أبو إسلام أحمد عبد الله

الأصابع الخفية

أسرار المنظمات والجمعيات الخيرية في بلاد المسلمين

مركز التنوير الإسلامي للخدمات المعرفية والنشر
الأكاديمية الإسلامية لدراسات الأديان والمذاهب
١٤٥ شارع مصر والسودان . حدائق القبة . هاتف ٤٨٤٤٦٠٤ - ٤٨٥٧٥٧٣

الطبعة الرابعة / ذي الحجة ١٤٢٥ هـ ــ يناير ٢٠٠٥ص(*)

اسم الكتاب : الأصابـــع الخفـــية

المـــؤلــــف : أبو إسلام أحمد عبد الله

تصميم الغلاف : د. إسلام أحمد عبد الله

الإخراج الفني : مركز التنوير الإسلامي

عنوان المراسلة : القاهرة-كوبري القبة ــ ١٠١شارع القائد

البريد الإليكتروني : abuislam_a@hotmail.com

الهاتف : ٤٨٤٤٦٠٤ ــ ٤٨٥٧٥٧٣القاهرة

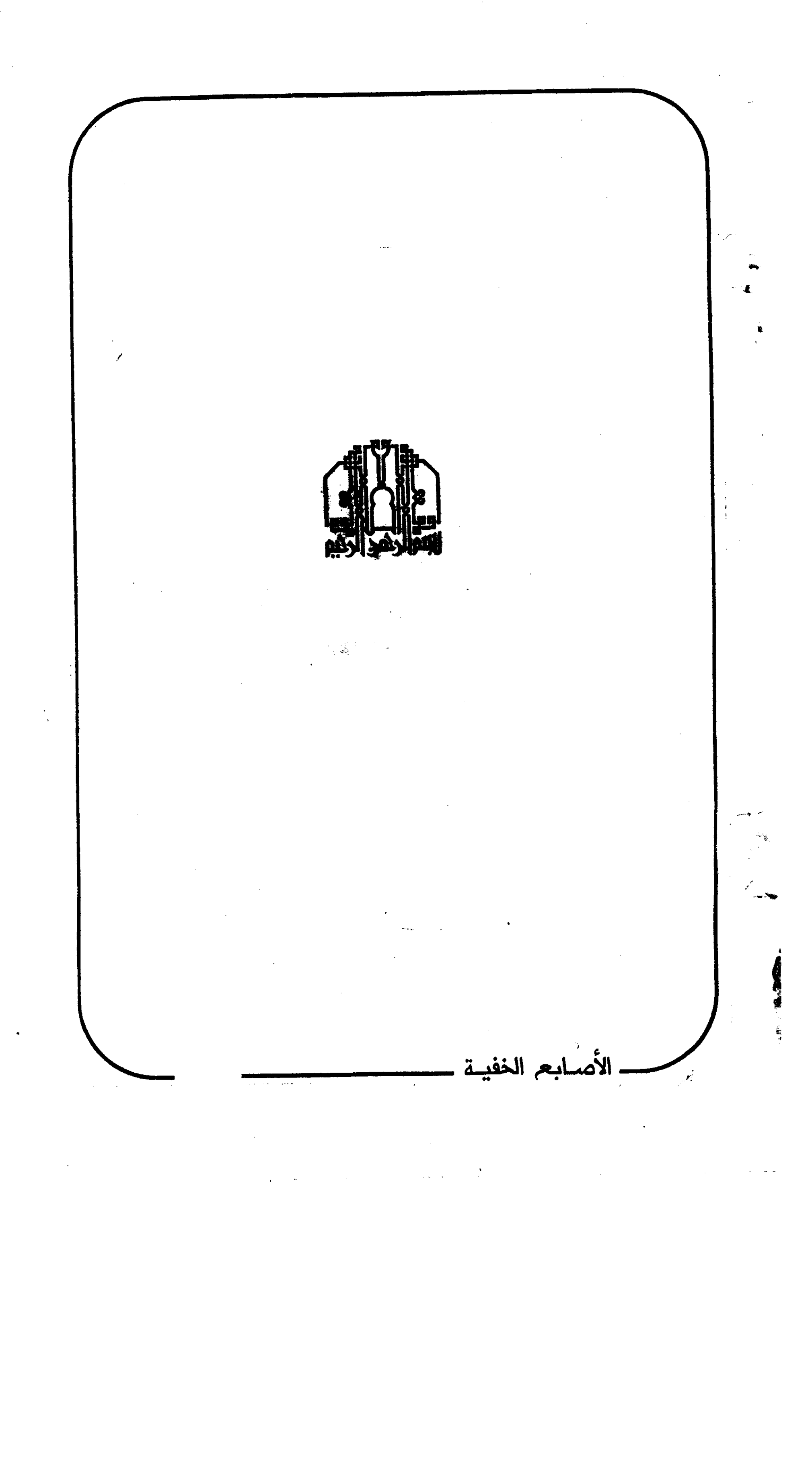
رقم الإيداع : ٧٢١ ــ ١٩٨٨

ومرحباً بكم على الشبكة العنكبوتية

WWW .BaladyNet .Net

لمقاومة التنصير الماسونية

(*) استخدمت حرف (ص) بمعنى: إشارة إلى التقويم الصليبي المعروف خطأ بالتقويم الميلادي، وفي داخل الكتاب استخدمت حرف (غ) بدلاً من حرف (ص) إشارة إلى التقويم الغربي الصليبي، خشية الخلط بين حرف (ص) الذي يشير إلى كلمة صفحة.



وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

فهرس الكتاب

الطبعة الأولى للكتاب
١٤٠٩ هـ

الكلمة الأولى

ذلك فضل من عند الله .. وأما بنعمة ربك فحدّث .. أكرمنا الله بإنشاء « **بيت الحكمة** » للدراسات والنشر والتوزيع .. لبنة نحسبها إن شاء الله طاهرة مطهرة ، بين لبنات صرح الإعلام الإسلامي الناهض بإذن ربه .. وقد اخترنا هذا الاسم « **بيت الحكمة** » نسبة إلى أول مؤسسة علمية في تاريخ المسلمين ، عنيت بالتأليف والتوثيق والنقل وترجمة العلوم والمعارف ، رعاها الخليفة العباسى هارون الرشيد ، الذى شهد له التاريخ بالحج عام .. والخروج إلى الجهاد عام آخر ..

« **بيت** » .. ندعو الله أن يكون قد أسّس على التقوى .. معاهدين المولى سبحانه وتعالى ألا يكون الربح المادي غايته .. وأن تكون الحكمة نبراساً له .. والتواصى بالحق والصبر منهاجاً لكل قول وفعل يصدر عنه .. وأن يكون لهيئات المسلمين ومؤسساتهم حق معلوم من إنتاجه ، إبتغاء مرضاته جل وعلا .. ذلك هو « **بيت الحكمة** » ..

فاللهم تقبل .. واحتسب .. وبارك ..

الناشر

الإهداء

حبيبتي : س

غريب عليّ لدى من عرفوني وعرفتهم ، أن أكتب مثل هذا الإهداء .. لأنه حق لك عندي ، أوفي منه قدراً يسيراً بهذه الكلمات ..

فبرغم أنه حق شرعي .. غير أنه غريب على ما اعتاده الناس من حولنا من أعراف ..

حبيبتي : س .

لو لم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في « الصلاة » أنها « قرة العين » ..

لقلت لك مستريح البال :

قرة العين ومهجة القلب : س .

فإن الذي كان منك من صبر وتحمل وتضحية في سبيل إخراج هذا الكتاب .. لهو دين في عنقي أولاً .. ثم في عنق كل من يقرأه ويجد فيه إفادة له وللمسلمين وللإسلام ..

حبيبتي : س .

كانت التجربة مرة .. وكان الابتلاء صعباً .. وبرغم أن ذلك لم يستمر أكثر من شهرين .. لكنه كان عمراً طويلاً .. لأن أحداً لم يشاركنا التجربة ولم يشعر سوانا بحجم وقسوة وعنف الابتلاء ..

وكنت أكرر على مسامعك برغم الآلام التي أحسها وهي تعتصر قلبك :

أني لا أتحمل الابتلاء .. وأنك أكثر مني صبراً عليه فاحملى القسط الأكبر منه عن كاهلي ..

وارتضيتي الحكم .. وقبلتِ القرار الذي أصدرته عليك .. ونفذتيه باقتدار .. ورضيت أن أغيب عنك « حيناً من الزمان » .. ودفعته دفعاً لا يقوى عليه غير أولى الإخلاص – نحو عملي .. ونحو مكتبي لأعد هذا الكتاب ، بعد ما ظننت أنني أبداً لن أعود بعدما هجرت الاستقرار لقسوة المعاناة ..

وأعطيتني ما لم تستطع امرأة فاضلة مثلك أن تعطيه لمن أحبت .. لأن الثمن الذي دفعتِ لأجل راحتي .. كان أكبر من أن تعبر عنه الكلمات أو يقدر بالمال ..

حبيبتي : س .

لا أملك لك بعد إهدائي هذا الكتاب .. إلا أن أدعو لك الدعاء الذي تحبين مني كلما دعوته لك .. وأحبه لك على الدوام .

* اللهم بارك لكِ في عقلك .. وفي علمك .. وفي عملك .. وفي عمرك ..

** اللهم لاتخيب لهارجاء .. ولا ترد لها دعاء .. وارزقها ما تحبه هي ويرضيك.. وعوضها عن كل لحظة ألم أو معاناة كنت أنا سبباً فيها .. جزاء المخلصين والمخلَصين من الصالحين والصالحات ..

** واغفر لي اللهم .. فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .. وقرب بيني وبينها .. فإنها نعم الصاحب في الدنيا والآخرة إن شاء الله ..

أبو إسلام

جمادي الآخرة ١٤٠٩ هـ

يناير ١٩٨٩م

مقدمة

التصدي للمنظمات والجمعيات والأندية والمحافل والمذهبيات والفرق الهدامة رسالة من أخطر رسالات الدعوة الإسلامية ومن القواعد الفقهية المهمة: أولوية درء المفاسد على جلب المصالح .

وفي زمان انحط فيه قدر المسلمين ، وهانت عليهم أنفسهم ، وأصابهم الشتات ، وسيطرت عليهم الفرقة .. استطاع أعداء الله أن يتسللوا إلى داخل البيت ويبسطوا عليه أجنحة المكر والسوء والضلال .. واتفق منظّرو الباطل على أن في المسلمين جهاداً لا أمان من بأسهم إذا ما أعلنوه على الدنيا .. وفي غفلة من نفس الزمن ... تسلّم « الماسون » زمام امبراطورية المسلمين .. فأطاحوا بشرائعها ودستورها .. وحكموها بشرائع ودساتير لم تعرفها البلاد من قبل .. فلما أميطت أقنعتهم .. وسقطت رؤوسهم في الوحل من فوق أعناقهم .. كان لابد من ثوب جديد ، وولادة جديدة ، لأرملة عجوز ..

وبعد إعادة لترتيب الأوراق في المنطقة .. وجدت الماسونية من يعيد لها شبابها من خلال أشكال فكرية ومذهبية ثقافية وعلمية واقتصادية جديدة .. تتناسب مع تطورات الحاضر .. وتستمد وجودها من أصول الماضي العفن ..

وخلال أربعين عاما تقريبا .. أصبح للماسون « مائة مائة » اسم .. و « مائة مائة » شكل .. وعشرات الشعارات .. وآلاف الأعمدة .. وملايين الأعوان في بلاد المسلمين كافة ..

سرطان تولّد في جسد الأمة .. ومن لحمه ودمه وعظامه بدأ يتغذى وينمو ويكبر ويستشرى فيه حتى كاد أن يقضي عليه لولا رحمة من عند ربنا سبحانه وتعالى ..

وتكمن خطورة الماسونية كمذهب صهيوني في بلاد المسلمين : أنها وباء يصيب الرأس في البدء .. وبالتحديد : يقصد جهاز العقل والاستيعاب .. ثم يطفح في فراغات عظامه .. آفات جوّانية ، وسلوكيات برّانية .. تتمثل في النفاق والوصولية والكذب والخداع ثم افتقاد المناعة ضد أي مرض من أمراض الكفر وأعراضه ..

ولا يعني هذا أن وباء الماسونية أصبح طاعوناً لا علاج له أو منه .. كما لا يعني هذا أنه أصبح « إيدزا » فكريا لا مناص منه .. لأنه محدود بمناهج فكرية وثقافية قديمة تآمر فيها الباطل على الحق .. ويكفيه جرعة من الإيمان بالله ، وإخلاص في العمل ، وصدق في النية لبتر واجتثاث مواطن الداء ..

ولست في حاجة ماسة لتوكيد العلاقة الحرام بين الصهيونية العالمية ومحافل الماسونية الدولية بمختلف أشكالها وأدواتها إنما الذي يحتاج إلى التأكد والبرهان هو دقة التشخيص وسلامة النظر إلى الواقع الذي يعيشه أهل الأرض جميعا في كنف هذه العلاقة المشبوهة التي يتربع أطرافها على عرش الحكومات المعلنة .. وفي غيابات المحافل السرية تحت شعارات واحدة هي الإخاء ، الحرية ، المساواة ، السلام ، البر ، والإحسان .. ودعاوي خدمات .. « البيئة والمجتمع وإنقاذ المسلمين من الزيادة المطردة في نسلهم » ، من خلال أندية ومحافل وجمعيات وجماعات ومنظمات واتحادات ترتع في بلاد المسلمين .. وتعشش كالخفافيش في الأماكن المظلمة ..

ولا تمارس فجورها وفسوقها إلا في الليل البهيم .

ولا شك أن ذلك يبدو لأول وهلة فوق استيعاب العقول الفاهمة .. وغير مقبول لدى العقول العملية العلمية .. لكنه في كل الأحوال يحتاج إلى قدر كبير من الثقة المؤقتة بين الكاتب وقرائه ، إلى أن تأتي البيِّنة في حينها بين صفحات الكتاب .. وآنذاك يمكن لكلا الطرفين أن يستقل بوجهة نظره فيما « تدَّعيه » صفحات الكتاب .

وطرح مثل هذا التصور .. إنما هو نتاج تجربة شاقة وعانى منها المؤلف في مواجهة كل من يسمع عن هذه التجمعات الهدَّامة أو عن أحد أعضائها ممن يعرفهم عن قرب أو بعد .. ثم يكتشف أنهم أصابع خفية في كف أزرق لذراع صهيوني مغروس قهراً في أحشاء المسلمين وأوطانهم ..

وحتى نلملم أطراف القضية في كفينا .. ونستبين مواطن الداء وأعراضه في أرض الوطن .. نستطيع أن نستعرض بعض أسماء هذه الجمعيات والمحافل والمنظمات والأفكار والأندية الهدَّامة .. التي غالبا ما ترفع شعارات متشابهة وإن اختلفت مناهج الحركة لتطبيقها .. إذ هي وجوه متعددة لعملة واحدة تنتمي إلى مراكزها الأصولية في أمريكا وبلاد الغرب الصليبي والشرق الشيوعي .

- جمعية الحمير
- جمعية تحديد النسل الأهلية
- صالونات الفكر والأدب
- الانترآكت
- المتفائلات
- منظمة اللاجس .
- منح السلام
- خدمة البيئة وتنمية المجتمع
- جمعية المحاربين القدماء
- ليو
- قرى SOS للأطفال
- المجلس الأعلى للإسكان .

* سيدات المجتمع .
* الحق في الحياة .
* الروتـاري .
* الأنرويل .
* ليونيس .
* جمعية السكرتيرات .
* الوفاء والأمل .
* بلان انترناشيونال إيجيبت
* الجنس الثالث .
* أصدقاء المرضى .
* الروترآكت .
* ليونـز .
* السوروبتمست .
* رابطات زوجات الدبلوماسين .
* منظمة بني برث .
* الصداقة بين المدن والشعوب
* جائزة نوبـل .
* المناهج الدراسية في المدارس والجامعات
* اتفاقيات التعاون الشبابي .
* الاستشـراق .
* تبادل الطلاب والشبيبة .
* جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية
* الاتحاد الدولي لشركات السياحة
* جمعية رجال الأعمال
* اتحاد الغرف التجارية .
* منظمة الأستا السياحية .
* جمعية مصممي الأزياء
* النقابات المهنية .
* جمعية الكتاب السياحيين .
* تضامن المرأة العربية .
* جمعية مصففي الشعر .
* الجمعيات الروحية والفلكية .
* الكشافة والجوالة والطيران والسياحة .
* تبادل الأجازات .
* الاتحاد العالمي للمسرح « والمسرح » .
* جمعية الذواقة .
* اليوجـا
* نادي التبادل العالمي .
* ملكة جمال الكون .
* الكيمونو اليابانية .
* تبادل المراسلة .
* مهرجانات السينما « والسينما »
* معاهد الرقص والباليه .
* الفنادق العالمية .

ثم بعد

إنني لأظن أن تلك المسميات هي كل مظاهر الداء .. وليست هي أيضاً كل الأصابع الخفية التي تعبث بمقدرات بلادنا ..

كما أنني لابد وأن أؤكد باليقين الذي لا يأتيه الباطل من جانب أن هناك فارقاً شاسعاً بين هذه المنظمات والجمعيات كمؤسسات ، وبينها كرجال ونساء منضمون تحت لوائها ..

ويتبع هذا اليقين .. أن ليس بالضرورة أن كل هذه المنظمات والجمعيات تعمل تحت لواء الماسونية ، أو تابعاً لها أو لأحد مؤسساتها .. بل يكون من الضروري أن نقول إن عشرات منها يؤدي دوراً مهماً في بناء المجتمعات في جانب ما من جوانبها - بغض الطرف عن الجوانب الهدمية الأخرى - لا تستطيع أي منظمة أو جمعية أخرى القيام به ..

وأيضاً فإنه ليس بالضرورة أن كل أعضاء هذه المنظمات والجمعيات هم على علم ودراية بخطورة ما يفعلون .. بل إن فيهم المخصلين في سعيهم وفي عطائهم نحو الخير .. وبل وابتغاء مرضاة الله .

إنما الذي لا يحتمل الجدال أو الخلاف ، أن أي منظمة أو جمعية أو نادي أو محفل أو هيئة أو مؤسسة تقوم على أسس غير ربانية واضحة وجلية .. وتنص في دستورها بلا لبس أنها تنطلق من عند الله الواحد الأحد الفرد الصمد .. نحو الله الواحد الأحد الفرد الصمد .. فإنها وبالضرورة قد اختارت طريقاً ومنهجاً ودستوراً لا يرضى عنه الله .. أو قد يرضى عنه .. إنما لا يقبله ، لأنه كان للدنيا .. لا للآخرة ..

وبالتبعية أيضاً .. ينسلخ هذا الكلام على أعضاء هذه المنظمات والجمعيات كجماعات وكأفراد ..

إذ أنه لا يليق مثلاً بناء مسجد من حصيلة حفل غنائي راقص .. ولا يليق أن نقيم وحدة علاجية من حصيلة تذاكر اليانصيب أو « التمبولا » .. كما لا يليق أيضاً أن ندعم اقتصادنا بفتح علب الليل والملاهي .. وندعم مناهجنا التعليمية بإلغاء الدين منها والانحراف بها نحو العلمانية الفجة .. وننفتح على بلاد الدنيا بتسفير أبنائنا إلى بلاد الكفر ليقيموا بين أهلها .. داخل بيوتهم بدعوى التعاون الطلابي ، فيشربون وينهلون كل سيئاتهم وأباطيلهم ..

وقبل كل هذا ..

لابد أن أنوه إلى احتمال مبالغتي أحياناً في طرح بعض التصورات .. وقد أكون متحاملاً في بعض المواقف والآراء .. لكنني أبداً وحسب ظني لم أصطنع الخطأ لأحد .. ولم أسند إلى أحد ما ليس فيه ..

ولا أحب أن أسهم بدور ما فيما يحاول الماسون السعي إلى تحقيقه فينا .. وهو أن نرى كل ما حولنا فاسداً فنصاب بحالة من اليأس والدوار ..

إنما الذي أسعى إليه أنا .. أن أؤكد لمن يعملون .. أن خصومكم لا يكفون عن العمل .. وأن تلك هي من مظاهر أعمالهم .. وبناء عليه .. تكون التكاليف ضخمة .. والتبعات مثقلة .. وأساليب العمل لابد أن تتناسب وتنسجم مع الأساليب التي فرضوها على المجتمع .. واتخاذ كافة الوسائل النفسية والتربوية والتوجيهية والإرشادية لامتصاصها وعلاجها ثم التفاعل مع الواقع حتى يستطيع الاستغناء عنها ..

□ وفي هذا الكتاب .. أستعرض قطاعاً متنوع المذاهب والأفكار والأساليب والأشكال .. علّه يلقي الضوء على كافة ما ذكرناه من

أسماء .. إلى أن يأذن الله باستعراضها جميعاً .. وما يمكن أن يصل إلى أيدينا عن غيرها .. إما بطريق الاطلاع والبحث .. أو بطريق القراء الذين كثيراً ما يتفضلون عليّ بالاتصال والمراسلة ، فيضيفون أو يصححون .. أو يشدون من أزري .. جزاهم الله عني وعن المسلمين خير الجزاء .

أبو إسلام أحمد عبد الله

الإخاء الدينى
الفرعونية
الأدفنتست
تضامن المرأة العربية

الإخاء الديني

عندما أصدر الدكتور محمد البهي (رحمه الله وأدخله فسيح جناته) كتيبه الصغير « الإخاء الديني ومجمع الأديان » تلقفته الأيادي في بلاهة شديدة .. إذ لم يكن أحدٌ يدرك بوضوح محاور الحركة للدعوة التي أطلقها أنور السادات بعد معاهدة الباطل مع يهود الغدر بالأرض المحتلة في فلسطين عام ١٩٧٤ .

ومن هول المفاجأة ظل الناس والدعاة فترة من الوقت لا يدرون ماذا ينبغي أن يقال أو يُفعل تجاه هذه الدعوة الماسونية الضالة ، التي ارتدت ثوب الإخاء والإنسانية والسلام ..

وفي تزامن دقيق تسابق حماة (!!) السلطان في ترجمة الدعوة من خلال جمعية مشبوهة لا هوية لها ومشهرة بوزارة الشئون الاجتماعية وأعلنوا على الفور فتح باب العضوية أمام المسلمين والنصارى ..

غير أن الذين أقبلوا على العضوية برغبتهم لم يتعد أصابع اليد الواحدة فكان لزاماً على أعضاء مجلس الإدارة المؤسسين للجمعية من أساتذة الأزهر وأساقفة بطريركية العباسية وقسس المعهد الاكليريكي بالمعادي .. وعلى رأسهم جميعاً « الدينامو » المحرك لكل هذه الدعوات الهدامة يوسف حلمي المصري مدير مدارس سان جورج بمصر الجديدة .. أن ينهضوا في جد ونشاط لفرض العضوية على عدد ممن يلتمسون فيهم عدم الممانعة من الاشتراك في مثل هذه الجمعيات ..

وجعلوا على رأس هذا التنظيم غير الإسلامي وغير الوطني وغير القومي وغير الحق .. الدكتور عبده سلام وزير الصحة السابق ، مؤسس ورئيس جمعيات تحديد النسل الأهلية في مصر ..

وعلى الفور تم تشكيل مجلس الإدارة وعلى رأسه هذا الوزير الذي بلغ من العمر عتياً ولم يشأ الله له الهداية للكف عن دعوته لتحديد نسل المسلمين ، وتولى منصب السكرتير العام يوسف حلمي المصري أما نائب الرئيس فكان الشيخ أحمد حسن الباقوري رحمه الله وغفر لنا وله ..

وبصفته حينذاك رئيسا لمجلس إدارة جمعيات الشبان المسلمين في مصر فقد تقرر أن يكون مقر الشبان المسلمين الرئيسي بشارع رمسيس بالقاهرة وياللمأساة هو مقر جمعية الإخاء الديني الماسونية ، حيث عقد الاجتماع الأول في صورة مهيبة حضره أكثر من ١٥٠ شخصية من أعلى مستويات مجلس الدولة إلى لواءات وضباط وزارة الداخلية وممثلي وزارة الشئون الاجتماعية التي منحت قرار الموافقة على الإشهار ..

غير أن الله لم يقدر لهذه الجمعية أي قدر من النجاح وظلت تعقد اجتماعها الشهري لإثبات الوجود فقط حيث لم يواظب على حضور هذه الاجتماعات أكثر من عشرين شخصاً بما فيهم نسائهم ممن يحملون على عاتقهم مسئولية إنجاح هذه الدعوة الماسونية بإخلاص مشبوه لقاء أجر لا نعلمه أو نشر العقيدة التي يراد بها هدم عقيدتنا وتشويه أصولنا ..

وتوفى الله السادات الأب الروحي لدعوة الإخاء الديني وكان من المفترض أن تنتهي الدعوة بنهايته .. إلا أن هناك من كانوا على أهبة

الاستعداد لحمل أسفار الإخاء الديني وهم الدعاة الحقيقيين له أمثال عبده سلام ويوسف المصري والقس كرستيان أستاذ الفلسفة بالمعهد الاكليريكي وأبوهم قنواتي والشيخ أحمد حسن الباقوري فاجتمعوا جميعاً وعاهدوا الشيطان على أن يحافظوا على ما عاهدوا اليهود والسادات عليه وأن تستمر الدعوة وتستمر الاجتماعات ..

وتوفى الله أحمد حسن الباقوري ممثل الاتجاه الإسلامي في المحفل الماسوني (الإخاء الديني) ..

وظلت جمعيات الشبان المسلمين فترة من الزمن بلا رئيس وبلا نشاط إلى أن تم إعفاء الدكتور الأحمدي أبو النور من وزارة الأوقاف فنصبوه رئيساً لهذه الجمعيات وتسلم مكتبه بالمقر الرئيسي فأخذ يقلب في أوراق من سبقه .. وأدرك دعاة الإخاء الديني أن الوقت قد حان لتطوير محفلهم الماسوني والتخلص من بعض القيود المفروضة عليهم فنقلوا نشاطهم إلى قاعة « السلام » (!!!) بكنيسة العذراء فذلك هو مكانها الصحيح – ٤ شارع الشيخ يوسف أمام مقر مجلس الشعب المصري بشارع القصر العيني ..

وفي الكنيسة دب النشاط مرة ثانية بمحفل الإخاء الديني الماسوني وانتظمت الندوة الدورية في يوم الاثنين الثالث من كل شهر في تمام الساعة السادسة مساء ..

* عندما توفى الله أنور السادات أعلن محفل الإخاء الديني الحداد – الحرام – لعدة أسابيع حتى يعيد القائمين عليه ترتيبه من الداخل وفق الأوضاع السياسية الجديدة بعد تولي الرئيس مبارك مقاليد الحكم وما يمكن أن تسفر عنه التطورات الاجتماعية الجديدة ، واختيار الأساليب المناسبة للمرور بنفس جواز السفر السابق عبر الحكومة الجديدة ..

ولما توفى الله الشيخ الباقوري .. أعلنوا الحداد – الحرام – لمدة شهر واحد ولم يفت زعيم محفلهم الماسوني يوسف حلمي المصري الذي أطلق على نفسه لقب « أمين عام جامعة الإخاء الديني » أن يرش شيخه حيث أفسحت له صحيفة الأخبار من خلال جسور الإخاء الماسوني المزروعة بداخلها لخدمة كل أشكال العمل الماسوني في مصر فقال[1]:

« كنت روحاً سمت ولن تغيب عنا ... كان لقيانا في منية ابن خصيب محافظة المنيا فتآلفت روحانا ... لقد قدمت لي كتابي « دنيا المنى » فقلت عن صداقتنا : لا شك أن الصلة تبدأ بين الصديقين بمعرفة تتجاوز حديث عابر ومصافحة في لقاء غير متعمد ثم تأخذ خطواتها بعد ذلك في تؤدة ... حتى بلغت غايتها في أشرف موطن من مواطن الحياة .. هو موطن الإخاء الديني ... وهل ننس لك عنايتك واهتمامك بشجرة « العذراء مريم » بالمطرية فجعلت من المكان بقعة دينية مقدسة وكنت تروم أن تصبح مزاراً عالمياً يؤمه السياح ؟ ... » (ولم يفت يوسف المصري أن يذكر القراء بمآثر السلام الذي يدعم الإخاء ولكن الغريب أنه لم يأت بمثال من حياة المسيح حيث إن هذا أقرب إليه في الفكر والعقيدة والتاريخ .. إنما جاء بمثال على لسان الشيخ الباقوري عن صوم اليهود يوم العاشر من شهر رمضان (ولعله يقصد شهر شعبان) شكراً لنجاة موسى عليه السلام من فرعون وقال إن الرسول (يقصد محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أمر المسلمين بصيام نفس اليوم وليس بغريب أن تعلن صحيفة الأهرام في نفس اليوم التاسع الذي نشر فيه مقال يوسف المصري بالأخبار ولكن بعد مرور شهرين كاملين (٨٥/١٢/٩) خبراً يقول :

(١) صحيفة الأخبار ـــ ١٩٨٥/١٠/٩ .

تحتفل جماعة الاخاء الدينى غداً الثلاثاء بتأبين فضيلة الدكتور احمد حسن الباقورى بمقرها بدار السلام [1] بجاردن سيتى

جماعة الاخاء الدينى
تحتفل بتابين فضيلة الدكتور
احمد حسن الباقورى
نائب رئيس الجماعة غدا الثلاثاء
بمقرها بدار السلام بجاردن سيتى .

وتمر الأيام .. وتهدأ كثيراً جزوة نيران ما أسمته محافل الماسونية في بلادنا « الفتنة الطائفية » وتأكد للإعلام الدولي والعربي والمحلي ورجل الشارع أن هناك أيدي خارجية تحاول أن تعبث بمقدرات مصر وتستبسل في تزكية جو من الغليان بين أبناء مصر المسلمين وإخوانهم الأقباط الذين عاشوا أفضل عصور ازدهارهم وسلامهم في كنف المسلمين والإسلام .. وأدركت كل الأجهزة من خلال معلوماتها العامة والسرية أن هناك أفراداً من المسلمين ومن النصارى عهد إليهم بهذه المهمة القذرة ..

أقول .. بعد ما وضحت الرؤية وانكشف الضباب وهدأت النفوس واختتمت مسرحية الصراع على الأقل من طرف شباب الجماعة الإسلامية الذين كانوا هم دائماً كبش الفداء فلم يكن من صالحهم أبداً أن تحدث مثل هذه الأحداث ..

---

(١) يقصد قاعة السلام بكنيسة العذراء بقصر العيني .

بعد ذلك كله وبلا مناسبة تبرر هذا العمل المشبوه .. وبرغم أن هذه الجمعية الماسونية تؤكد دائماً أنها لا تعمل بالسياسة .. أصدرت بياناً تستنكر فيه الفتنة الطائفية ونشرته على نفقتها بجريدة الأهرام[1]، قالت فيه :

جماعة الإخاء الديني تستنكر الفتنة الطائفية وتطالب بالقضاء عليها ..

أكدت جماعة الإخاء الديني أن شعب مصر بعنصريه عاش أكثر من ١٤ قرناً أسرة واحدة ، يحكمه حسن الجوار وعميق المحبة .. يتجاوز المسلمون والمسيحيون ويتجاملون في الحياة والموت ، يعرف كل منهم ما يصيب الآخر ..

جماعة الأخاء الديني تستنكر الفتنة الطائفية وتطالب بالقضاء عليها

اكدت جماعة الاخاء الديني ان شعب مصر بعنصريه عاش اكثر من ١٤ قرنا اسرة واحدة ، يحكمه حسن الجوار وعميق المحبة .. يتجاور المسلمون والمسيحيون ويتجاملون فى الحياة والموت ، يعرف كل منهم ما يصيب الاخر

واضاف الدكتور عبده سلام رئيس الجماعة - فى بيان اصدره - ان شعب مصر من مسلمين ومسيحيين تربطهم عادات وتقاليد واحدة ، يناضلون فى سبيل مصر ، ولم يكن الرصاص يميز بين مسلم وقبطى . واستنكرت الجماعة احداث الفتنة الطائفية ، وطالبت شعب مصر بان يتكاتف ويتعاون للقضاء عليها .

(١) اهرام الأربعاء ٣ شعبان ١٤٠٧ هـ — ١ أبريل ١٩٨٧ م .

وأضاف الدكتور عبده سلام رئيس الجماعة في بيانه أن شعب مصر من مسلمين ومسيحيين (يقصد أقباط) تربطهم عادات وتقاليد واحدة ، يناضلون في سبيل مصر (لا في سبيل الله) ولم يكن الرصاص يميز بين مسلم وقبطي ، واستنكرت الجماعة أحداث الفتنة الطائفية ، وطالبت شعب مصر بأن يتكاتف ويتعاون للقضاء عليها .

وفي الموعد الشهري المعتاد واصل محفل الإخاء الديني عقد اجتماعاته بصفة دورية منتظمة .. يعلن في الصحف عن واحدة منها في خجل شديد وواحدة أخرى يغلبه الصمت الذي هو أساس الحركة فيه فتعقد الاجتماعات في سرية وتكتم .. حتى شاء الله لي أن أتمكن من حضور واحدة وكانت بمناسبة تأبين د . طبيب بطرس كساب أحد الأعضاء المؤسسين للمحفل حيث لقى حتفه داخل قطار السكك الحديدية وهو في طريقه من القاهرة إلى الصعيد لإلقاء محاضرة في إحدى كنائس الوجه القبلي ..

ولا شك أن حضوري هذا الحفل قد لفت نظر جميع الحضور والغالبية العظمى منهم ومنهن من أقباط مصر ونصارى الغرب (قسس ورهبان وراهبات ووعاظ) ممن استقر بهم المقام حيث الأمن والأمان في كنف المسلمين ..

ونظرة سريعة في قاعة دار السلام بكنيسة العذراء تجدها عبارة عن عدد غير معلوم من الحجرات عن يمين المدخل وفي مواجهته وعن يساره ..

بمجرد دخولك تجد كشكولاً على منضدة وإلى جواره لمبة مسلطة فوقه وبجواره قلم حتى يتولى كل زائر للمحفل كتابة اسمه وعمله وعنوانه .. ثم تدخل أول باب على يسارك تجد على يمينك ويسارك عدداً من المقاعد التي رصت بحيث لا تسمح بغير وقوف صاحب المقعد ..

وفي الصدارة تجد منضدة اجتماعات طويلة يجلس خلفها المحاضر وعلى جانبيه أربعة من القسس اثنين عن يمين ومثلهما عن اليسار ..

وعلى الحائط خلف منضدة المحاضرين تقبع صورة ضخمة لماري .. مؤسسة هذه الجمعية سافرة الوجه ، عارية الرأس ، كاشفة أعلى الصدر وكأنها تنافس لوحة الجيوكاندا الشهيرة ..

وعلى امتداد الجدران تتناثر الصلبان وصورة امرأة يدعونها العذراء وأخرى لفارس يمتطي حصانه ويغرس برمحه في قلب حيوان .. المهم أنك واجد نفسك في قلب كنيسة لا لون فيها ولا رائحة لما يمكن أن يوحي إليك بمعنى الإخاء ولو حتى من باب ذر الرماد في العيون .. إذ كنت أتصور أنني سأجد قرآناً يدعو الحضور لشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله مثلما وجدت وسمعت عشرات المرات أن المسيح هو الله (معاذ الله) .. كما كنت أتصور أنني سوف أرى نجمة اليهود المقدسة ونسخة من التوراة والميشنا والجيمارا شريعتهم المؤلفة والتي يصفوها على الترتيب بالمياه والخمر والخمر المعطر أو الملح والبهار والتوابل التي لا يمكن أن يعيش الكون بدونها .

* وبدأت المحاضرة بكلمة لأحد القسس ثم كلمة لأحد آبائهم .. وفي الثالثة أعطيت الكلمة لضيف المحفل (وأرجو ألا يستفزك الحق وألا تتعجب من هول المفارقة) الدكتور عبد الفتاح شوقي أمين عام نقابة الأطباء المصرية والعضو البارز بمحفل الإخاء اللاديني على الإطلاق ..

فقال الدكتور شوقي بعد ما أثنى على الدكتور كساب وطلب له الرحمة والمغفرة وعدّد عشرات الجمعيات القبطية التي أنشأها في ربوع مصر وخاصة في قلب الصعيد .. قال[1]:

(١) النصوص التى أوردها هنا هى مضمون ما قال لأننى لم أستطيع أن أكتب في هذا الجو غير المريح لي نفسياً كما أننى لم أتوقع أن يقول الدكتور شوقي ما قال .

« وقد طالبت رسمياً باسم نقابة الأطباء من الأستاذ الدكتور وزير الصحة وخاطبت هيئة السكك الحديدية بإنشاء وحدة إسعاف سريع بكل قطار حيث إن الدكتور كساب أتته المنية بالقطار إثر أزمة قلبية ولم يتوفر له الإسعاف ... » .

وأدعو الله ألا تكون الذاكرة قد خانتني كثيراً أن التصفيق الذي قطع كلمة الدكتور شوقي كان إثر تعقيبه على هذا المطلب بقوله : على أن يطلق على هذه الوحدات الإسعافية اسم الدكتور كساب .

* وانتهى حفل التأبين الذي حضره أحد أصحاب العمائم الذي أحسبه قد خجل من محادثتي لإحساسه بالحرج من جلوسه أسفل أحد الصلبان .. وقبل الانصراف وقف أحد آبائهم منادياً للصلاة حسبما هو معتاد ..

فتلفت يمنة ويسرة فوجدت الجميع قد وقف ، والدكتور شوقي وقف ، والأزهري وقف .. أما أنا فأظن أن هول المنظر وغرابة الموقف والأسى الذي ملأ صدري على حالنا قد منعاني من الوقوف للمشاركة ..

ودعا الرجل باسم الأب والابن والروح القدس أن يعم السلام والإخاء قلوب كل البشر .. ويردد الجميع من بعده « آمين » .. ثم أذن للجميع بأن ينصرف ..

* وتمر الشهور .. وقد آثرت على ألا أعود إلى زيارة هذا المكان الذي غلبت عليه طقوس النصرانية وفاحت منه رائحة شممتها من قبل منذ كنت شابا مراهقاً في كنيسة ماري جرجس بدوران شبرا حيث كنت على موعد مع صديق قبطي فحدد لي هذا المكان ..

* وأقرأ في صحيفة الأخبار يوم الاثنين ٨ جمادى الأول ١٤٠٨ هـ - ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ هذا الخبر :

الإسلام رحمة للعالمين
ندوة بجماعة الإخاء الديني

تنظم جماعة الإخاء الديني برئاسة الدكتور عبده محمود سلام وزير الصحة الأسبق ندوة عن : « الإسلام رحمة الله للعالمين » يتحدث فيها الدكتور إسماعيل عبد الخالق الدفتار ويوسف حلمي المصري الأمين العام للجماعة ومدير مدارس سان جورج بمصر الجديدة وذلك في السادسة والنصف مساء اليوم بمقر الجامعة بدار السلام رقم ٤ ميدان الشيخ يوسف بجاردن سيتى أمام مجلس الوزراء .

الاسلام رحمة للعالمين ندوة بجماعة الاخاء الديني

تنظم جماعة الاخاء الديني برئاسة الدكتور عبده محمود سلام وزير الصحة الأسبق ندوة عن : الاسلام رحمة الله للعالمين يتحدث فيها الدكتور اسماعيل عبدالخالق الدفتار ويوسف حلمى المصرى الامين العام للجماعة ومدير مدارس سان جورج بمصر الجديدة وذلك فى السادسة والنصف مساء اليوم بمقر الجماعة بدار السلام رقم ٤ ميدان الشيخ يوسف بجاردن سيتى امام مجلس الوزراء .

* والدكتور إسماعيل الدفتار هو واحد من قيادات الاتحاد الاشتراكي العربي في عهد الظلم والجور أيام عبد الناصر ثم لم يفته الدور في التنظيمات التي حلت محل هذا الاتحاد الشيوعي الإلحادي أيام ربيب اليهود والأمريكان أنور السادات .. وهو الآن (الدكتور إسماعيل الدفتار) أستاذ ... بكلية أصول الدين بالأزهر الشريف والعضو البارز بمحفل الإخاء الديني الماسوني ..

وكان من بين الأعضاء والضيوف الذين استطعت التعرف عليهم :
القس كريستيان أستاذ الفلسفة بالمعهد الاكليريكي .
القس فرنسيس .
القس مكاريوس توفيق بالمعهد الاكليريكي بالمعادي .
الآب قنواتي القس بدير الآباء الدومينيكان .
السفير فتحي الجويلي .
يحيى الرفاعي المحامي .
جمال ربيع رئيس حزب مصر الجديدة وأحد ما يعرف بتنظيم الضباط الأحرار .

* وللحق فقد قال الدكتور الدفتار قولاً جميلاً .. وذكر من رحمة الإسلام للعالمين شواهد كثيرة أمتعت البعض قليل وامتعض لها البعض الكثير .. حتى أنه ما إن انتهى وعلق عليه أحد منظمي الجلسة بعرض عدد مماثل من رحمة الرب المسيح (وأستغفر الله) وفتح الباب لتوجيه الأسئلة .. فانهالت المناقشات الغاضبة وتوالت الاتهامات الباطلة على الإسلام بأنه دين السيف والقتل وسفك الدماء والتعصب والإرهاب والغزو و ......

ولا شك أن الموقف ما كان يتحمل من الدكتور الدفتار غير الابتسام وامتصاص الغضب باسم الأخوة في الأديان وكذا باسم سماحة الإسلام حتى انتهى سيل الغضب على دين الله الذي اختاره للعالمين وبدأ الدكتور الدفتار يفند بحذر .. ويوضح بحساسية ويعالج برفق ويسرد البراهين في خجل ..

ثم استسمحه جمال ربيع مدافعاً أيضاً عن الهجوم الشرس الذي تعرض له الإسلام محاولاً التأكيد على سماحة الإسلام .

ووقع المسلمون في قلعة الإخاء في فخ ما حسبوا أنهم سوف يقتون فيه .. فنهضوا يدافعون عن أنفسهم باستبسال كانوا هم في غنى عنه لو عملوا بوصية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن « **اتقوا شر الشبهات .. ومن يتق الشبهات فقد استبرأ لدينه وماله وعرضه** » .. وكذا لو تذكروا قول المولى سبحانه في قرآنه الكريم : ﴿ **لن ترضى عنك اليهود ....** ﴾[1].

* وقبل أن ينفض المحفل أعلن يوسف المصري عن حفل سوف ينظمه شباب أندية الروتاري بمدارسه (سان جورج) بمصر الجديدة وأن واحداً من أبناء المرحلة الثانوية وعضو نادي الروترآكت اسمه « محمد » سوف يقوم بتوزيع الدعوات لحضور هذا الحفل .

* والتزاماً بتقاليد الإخاء الديني الراسخة في وجدان الأعضاء – حسب تعبير أحد القسس دعا إلى الصلاة .. فوقف الجميع بما فيهم الدكتور الدفتار .. وأخذ القس يدعو باسم المسيح الرب أن يعم السلام والرخاء العالم وأن يكلل أعمال هذا المحفل بالخير والنجاح .. ويرد الجميع من بعده « آمين » .

* ملاحظة هامة

لفت نظري وجود عدد من أعضاء وعضوات الروتاري أظن أنهم أعضاء بمحفل الإخاء أو قد جاؤا بدعوة من عضو الروتاري الماسوني البارز يوسف المصري أمين عام هذا المحفل .

مفهوم الإخاء الديني

فماذا يعني اسم الإخاء الديني ؟ .. وما هي علامات الاستفهام الشرعية التي تدور في فلكه ؟ .. وما الإجابة الشرعية عليها ؟ .. وماذا

---

(١) سورة البقرة [١٢٠] .

يرجى من انشاء هذا المحفل الماسوني ؟ ..

أستطيع أن أعفي نفسي ببساطة شديدة وأبتعد عن هذا المأزق الشرعي وأترك الساحة لخير أهلها ممن هم أعلم ديناً مني .. ألا وهو فضيلة الدكتور « محمد البهي » رحمه الله رحمة واسعة .. من خلال كتيبه الصغير « الإخاء الديني .. ومجمع الأديان وموقف الإسلام »[1].

يقول د . البهي :

« الإخاء الديني ، اسم لجماعة تمارس نشاطها المشترك بين بعض آباء النصارى وعلماء الأزهر في المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة »[2].

ولكن :

* ماذا يراد بالإخاء الديني ؟
* وماذا يقصد به ؟
* هل هو إخاء على أساس تقريب المسيحية من الإسلام ، وتقريب الإسلام من المسيحية ؟
* وإن كان ذلك فما أسس هذا التقريب ؟
* أم هو إخاء على أساس طرح المسيحية والإسلام جانباً ثم التصدي للشيوعية والإلحاد العلمي ؟

ثم يعيد د . البهي طرح أسئلة من جديد قائلاً بعبارات أخرى :

* هل الإخاء الديني جماعة علمية دينية ؟
* أم هي جماعة سياسية تعمل باسم الإسلام والمسيحية ضد الإلحاد العلمي الماركسي والشيوعية ؟

---

(١) اصدار مكتبة وهبة — ١٤ شارع الجمهورية — عابدين — القاهرة — ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .
(٢) المصدر السابق — ص ٣ .

* وإذا كانت جماعة علمية دينية : فماذا يصنع الطرف المسيحي في قول القرآن الكريم :

﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ﴾[1].

فعيسى عليه السلام في نظر القرآن ، إنسان وبشر وليس إلها أو ابنا لله .. وبالتالي يعلن وحدة الألوهية لله جل شأنه .. ومن ينكر هذه الحقيقة فهو من المفسدين لقوله تعالى :

﴿ فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين ﴾[2].

يقول الدكتور البهي :

« فهل الآباء في جماعة الإخاء الديني .. على استعداد لتصديق القرآن في بشرية عيسى ووحدة الألوهية .. وعندئذ يكونون قد استجابوا لنداء القرآن لأهل الكتاب عامة في قول الله تعالى :

﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد إلا الله ، ولا نشرك به شيئاً ، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾[3].

فإذا بقي الطرف المسيحي في جماعة الإخاء الديني على اعتقاده بألوهية المسيح ، فكيف تكون المشاركة وكيف تكون الأخوة إيمانية وفكرية بين الطرفين »[4] .

* ونؤكد من منطلق الواقع الذي نعيشه اليوم بعد مرور أكثر من سبع

---

(١) آل عمران [٥٩] .
(٢) آل عمران [٦٣] .
(٣) آل عمران [٦٤] .
(٤) د . البهي [ص ٧] .

سنوات على طرح كتاب الدكتور البهي في الأسواق .. أن « محفل الاخاء الديني » في مصر اليوم هو امتداد وبعث جديد « لمحفل الصداقة الإسلامية المسيحية » الذي أنشأه القس الفيلسوف « هوبكنز » في الخمسينات بتوجيه من المخابرات المركزية الأمريكية في مدينة « بحمدون » بلبنان .. وتضم أعضائه اليوم أندية روتاري وليونز الماسونية في نفس المدينة « بحمدون » .

والذي ليس بخاف أن المبشر الأمريكي البروتستاني « هوبكنز » إنما أنشأ هذا المحفل لا بقصد التقريب في المفاهيم بين طرفي المفكرين المسلمين الذين استدرجهم وبين رجال الكنيسة .. حيث نظم لهم أول مؤتمر إسلامي مسيحي في لبنان لم يشأ له الله النجاح وثارت حوله أعمدة الدخان من الشبهات والأقاويل والاتهامات ..

أما الذي هدف إليه الفيلسوف المبشر « هوبكنز » هو حماية أركان النظام الصليبي الدولي في أمريكا من خطر المد الشيوعي في المنطقة الإسلامية العربية في هذه الآونة ، حيث رفعت الشيوعية الملحدة رايات السلام وروجت شعارات الحياد الإيجابي والتضامن بين القارات ..

وكان المسلمون قد ظنوا في سذاجة أن الاشتراك في مثل هذا المحفل سوف يؤدي إلى كف التبشير الصليبي في بلادنا عن الإساءة إلى ديننا ورسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم والالتزام بالموقف الحق تجاه مبادىء الإسلام وتاريخ المسلمين الأوائل .. وإن يكن في أدنى صور الإخاء وهي إظهار النية الطيبة .. لكن هذا أيضاً لم يحققه محفل « هوبكنز » الذي سقطت به طائرة بعد عشر سنوات من النشاط اللامحدود في هذا المجال ..

ويقول د . البهي معلقاً على هذا بقوله :

« لقد وقف مئات المسلمين في العالم – تحت راية الوفاق المصطنع بين الإسلام والمسيحية – ضد النفوذ السوفييتي لصالح النفوذ الأمريكي ».

ولكن هل اهتزت راية هذا الوفاق نفسه عندما تغلغل السوفييت بإلحادهم ثم اليهود بكفرهم ثم النصارى بتبشيرهم السافر في قلب أفريقيا والحبشة وجنوب السودان بمساندة المخابرات الأمريكية ؟

إن الحقيقة لم تعد خافية .. فما دامت هناك مصالح مشتركة بين أهل الكفر والضلال في المنطقة فلا صوت للوفاق بين الإسلام والمسيحية .. فإذا ما انفردت المصالح حول رقعة من الأرض أو نظام حكم في بلاد المسلمين علا صوت المطالبة بالحوار الإسلامي المسيحي ورفرفت رايات التضامن والسلام .

والمبدأ الرئيسي لدى الروس والأمريكان هو إضعاف الإسلام والمسلمين في أراضيهم وطردهم خارج ديارهم أو تحييدهم في قضاياهم المصيرية والعقدية حتى يقبلوا ما يفرضه عليهم الواقع المصنوع في محافل الماسون الكبار ..

الفرعونية

احتلت الفرعونية في مصر مركزاً مرموقاً منذ بداية الربع الثاني من القرن العشرين من خلال الأبنية الماسونية والفن الماسوني والأزياء الماسونية التي جعلت من الأصنام والنقوش والرقوش مادة للحياة ، وتاريخاً لشعب مصر ..

لكن هذه الفرعونية .. كانت أكثر تجسيداً ونشاطاً واهتماماً وبلورة وتنظيراً في ظل حكم أنور السادات عما كانت عليه من قبل .. وبالتحديد خلال الفترة التي بدأت معها معاهدة الغدر في معسكر داود (كامب دافيد) .

صحيح أن الاتجاه نحو فرعنة مصر بدأ قبل السادات بأكثر من ثلاثين عاماً .. إلا أن هذا الاتجاه خلال فترة السادات كان ذا نمط علمي جبار ومنسق .. محدد الملامح ووفق ضوابط على غاية في الدقة ..

وفي تطور ملموس شهد له واقع الحال الاجتماعي والسياسي والفكري والفني والأدبي والثقافي في شمولية وانسجام .. تبارى أصحاب الخطب العصماء في المحافل والندوات ، وأصحاب الأقلام في الصحف والمجلات ، وفي العروض السينمائية والفنية والأشعار والقصص الأدبية والمؤتمرات واللقاءات .. وأيضاً في مجال الاستثمار الاقتصادي بتنشيط حركة إنشاء القرى السياحية التي صبغت تماماً بمظاهر الحياة الفرعونية القديمة بكل ما فيها من عرى وفسق وأباطيل ..

وإن ارتدى المعنى العام لهذه الحملات المتتالية من خلال الزيف الإعلامي ، ثوب الوطنية والقومية والعودة إلى الأصالة والحضارة العريقة .. فإن ثوب الحقيقة كان أكثر صدقاً وصراحة فبان شفافاً فاضحاً لا يستر عورة ولا سوأة ، تماماً كأثواب البغايا الذين صحبهم أنور السادات إلى أمريكا يوماً ما .. ليعرضوا هناك حضارة مصر الفرعونية من خلال ما اصطلحوا على تسميته بالرقص الشرقي .. وصفق له الصليبيون واليهود في أمريكا طويلاً طويلاً ..

كانت الفكرة بكل بساطة هي التصدي للصحوة الإسلامية الزاحفة كالسيل المنهمر على أرض قاحلة .. أو كقطرات الدم الذكية الطاهرة منساباً في جسد واه ..

وقد أجاد بحق ، دعاة الفرعونية أن يلبسوا السادات تاج الفرعون الأكبر حتى سمح لهم أن يكونوا هم الفراعنة الصغار .. وتعاونوا على قلب أفجر رجل فيهم ليجعلوا من مينا وأحمس والهكسوس والكاتب الجالس والقلائد الذهبية والأهرامات خوفو وخفرع ومنقورع ومن إيزيس وأوزوريس .. آثاراً يجب أن تكرم وتجل وتقدم لها فروض الولاء والطاعة ..

وكان يمكن أن ينفضح دعاة الفرعونية لو قدر الله وأطال لهم الزمن .. حيث كانوا على شفا حفرة إعلان الإفلاس وفراغ ما في الجعبة من فرعنة .. إذ لم يكن فيها ما يمكنهم من الصمود الطويل وهم أدرى الناس بأن الفرعونية لم تخلف أبداً تراثاً تاريخيا أو ثقافياً أو فكرياً يمكن أن يعتد به إلا وكان تجسيداً للكفر والذل والظلم والجور ..

لكن الذي حدث لفرعون الأكبر والفراعنة الصغار من بعده باغتنا

جميعاً فجعل يستر الفضيحة وإن جاء ذلك بفضائح أكثر قسوة وأشد عفناً .. فسقطت المحاولة بسقوط الجسد الشاهنشاهي المصري .. وكفّت الموسيقى الفرعونية الجنائزية إلى غير رجعة ..لكن بقية باقية من رعاع الفراعنة كانت راقدة في الأكواخ والسراديب فصمتت لفترة من الزمن حتى استوضحت الأمر واستجلت المواقف وجددت اتجاه الرياح .. ثم انبعثت مرة ثانية من الشقوق تلملم أشلاء التركة .. وركبت بنجاح منقطع النظير سفينة السياحة والتسيح والسوحان ..

وفكر ودبر وخطط الكفار واليهود والماسون الأعوان وأصدروا الفتاوى والبيانات والتصريحات التي تربط بين الفرعونية والإسلام .. وعلا نجم أعضاء ومحافل الماسونية أمثال عميد الأدب الجاهلي طه حسين وخبير البرديات وقرى العرى حسن رجب ومكتشف مراكب الشمس الصليبي الراحل كمال الملاخ .. إلى آخر سلسلة الماسون بالتبعية الذين شاؤا إدخال مفاهيم الوثنية وتجديد عبادة الأصنام والأزلام وطواغيت البشر .

وتؤكد الأبحاث الدقيقة أن الامتداد الفرعوني قد قطع قبل ألف سنة من دخول الإسلام .. وأن الفراعنة ما كانوا إلا موجة من موجات الجزيرة العربية المهاجرة وما زالت بعض الآثار الباقية حتى يومنا هذا تدل على أن مصر كانت متصلة ببلاد العرب الجنوبية (كاليمن وحضرموت) وأنه توجد روابط سلالية بين العرب والفراعنة ترجع إلى ما يربو على خمسة آلاف سنة ماضية .

وقد يسأل سائل :

* وما مصلحة طه حسين أو حسن رجب أو كمال الملاخ في ذلك :
* ويخشى المرء كثيراً أن ينزلق في هاوية الانفعال ويحكم على هذا

أو ذاك بحكم يرتضيه البعض ولا يرتضيه البعض الآخر .. ولهذا فإنني أكتفي بالقول أن الثلاثة كانوا أعضاء بالمحافل الماسونية الصهيونية المعاصرة وتلك حقيقة موثقة لا يستطيع أحدهم أو أحد من ذويهم أن ينكرها أو يتبرأ منها .. فقد وردت واضحة جلية في كتب الماسون وما حصلت عليه الحكومة المصرية من وثائق وأسماء عام ١٩٦٦ عند صدور قرار إغلاق المحافل الماسونية في مصر ..

ونرتفع بالاستفهامات درجة أخرى :

فما كانوا يبغون ؟

* تلك هي النفس الأمارة بالسوء .. وإمارة الشيطان فتنة .. والاستكبار على الحق غواية .. والعناد نزوة .. والكره للإسلام شيء ذاتي يبتلي الله به من يشاء من شياطين الإنس .

وقد تزعّم دعاة الفرعونية الصفوف .. وسلّط جنود الشيطان عليهم الأضواء فبهرتهم .. وصنعوا منهم أدوات ومعاول هدم لعقيدة المسلمين ، فاستجابوا بأفكارهم التي اعتنقوها .. وسلوكياتهم وتقاليدهم وأعرافهم الزائفة التي اكتسبوها من الغرب الكافر .. وظنوا أن انتمائهم لمصر يسوغ لهم الوصاية على أهلها ونسب أقوالهم وأفعالهم إلى قيمها النبيلة وعاداتها وتقاليدها الإيمانية الأصيلة .

فذلك الطه حسين يقول في محافله وأدبه : « إن الفرعونية متأصلة في نفوس المصريين » ..

وذلك حسن رجب الذي أنشأ قرية سياحية أسماها القرية الفرعونية يرتادها الفساق والفجار ليروا نساء ورجال وشباب مصر القرن العشرين وهم عرايا إلا من أوراق تستر عوراتهم وما سترت سوأتهم (وهم الأموات في الدنيا والآخرة إن شاء الله إلى أن يهديهم الله)

يمثلون حياة الفراعنة في مأكلهم ومشربهم وملبسهم .. يلهو بهم الصغار والكبار .. ويسخّرهم حسن رجب لأداء دور الكفار ليل نهار مقابل قروش تافهة من المال .. وما ذلك بشيء من الإسلام .. ولا يغفر له الله أن سخر علمه في صناعة ورق البردي للتوسع في أصول فرعنة المصريين والبحث في تاريخ قديم جل مفاهيمه وثنية كافرة لا تغني ولا تثمن من جوع بهدف تشويه تاريخ المسلمين في أعرق بلاد المسلمين التي منّ الله عليها بذكرها في محكم التنزيل ..

أما كمال الملاخ ذلك الذي عاش حياته كاهناً في معبد الفرعونية التي لفظها موسى عليه السلام ، وتحداها عيسى عليه السلام وحطم أصنامها خير الأنبياء محمد بن عبد الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ..

ولم يستطع الملاخ أن « يملخ » نفسه من الولاء لعبدة الأصنام وظل في عناد وتعصب شديدين أسيراً لثمود ﴿ **وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب** ﴾[1].

فادعى باطلاً وبهتاناً وهو الصليبي الذي نبه القرآن أنه أبداً لن يرضى عن المسلمين إلا أن يتبعوا ملته .. ادّعى كمال الملاخ غمزاً للإسلام ولكتاب رب العرش المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أن هناك (١٦٢) كلمة أجنبية دخلت القرآن الكريم[2] من بينها كلمة « فرعون » .. وأن هناك عدداً من الألفاظ المتداولة في اللغة العربية قد انحدرت من اللغة المصرية القديمة (الفرعونية) .. وذلك هو الادعاء الذي فنده الأستاذ الجليل أحمد حسن الصاوي في كتابه :

---

(١) سورة الفجر [١٠ — ١٣] .

(٢) صحيفة الأهرام ١٩٨٧/٥/٦ .

قائلاً :

« إنه لمن المؤسف أن كال الملاخ قد جانبه التوفيق في حكمه .. ولعل هذا يرجع إلى فرط تحمسه لكل ما هو مصري قديم ، وقلة احتفاله بما هو عربي أصيل » متناسياً عن قصد أو عن جهل أن اللغة العربية القديمه لا المصرية القديمة هي أساس كل هذه اللغات التي ظهرت من بعد والقرآن الكريم برىء تماماً من كل لفظ أعجمي .

وفي نفس الدائرة السوداء .. لا يفوتنا أن نذكر الصحفى عزت السعدني في سلسلة مقالاته المطولة بصحيفة الأهرام عن ألوهية أصنام مصر القديمة وربوبية أخناتون والتوحد في عبادة الشمس .. رافعاً من شأن دعاوي هؤلاء الكفار الذين جعلهم القرآن الكريم أمثلة تاريخية يعتبر بها المعتبرون .. إلى مرتبة تسموا على دعاوي أنبياء الله « إدريس » و « إبراهيم » و « يوسف » على نبينا وعليهم الصلاة وأزكى التسليم .

ويقول أنور الجندي[1]:

ويكفي في هذا المجال أن نستشهد بما كتبه المؤرخ العالمي « أرنولد توينبي » قائلاً :

« عبثاً بحثت عن الحضارة الفرعونية في كيان مصر الحديثة فلم أعثر عليها » .

ويعلن توينبى أن الحضارة الفرعونية قد ماتت من قديم .. لأنها لم تكن إلا تلك التماثيل المكدسة في المتاحف أو المعلقة على سفوح الجبال .. وما كان انتقال مصر من الإبراهمية الحنيفية إلى دين موسى إلى دين عيسى إلا ليعطي الصورة النهائية لحضارة الإسلام ولثقافة القرآن

---

(١) مجلة الاعتصام رجب / شعبان ١٤٠٨ ــ مارس / أبريل ١٩٨٨ .

واللغة العربية التي يمثل وضعها الآن في مصر انقطاعاً طبيعياً لا سبيل معه إلى استعادة ما غاب من عصور ، أو ما تخلف عن قديم الديانات ..

ولكن هل استسلم أهل الضلال لسلطان الحق الإلهي في أن يكون الإسلام هو خاتم الأديان ؟ ..

عبثاً أن نصدق ولو على سبيل الاحتمال أن يكف الباطل عن التصدي للحق إلى يوم الحساب .. تلك هي مشيئة رب الكون التي ليس لها راد ..

فقد مُهدت طرق ، وسُلطت أبواق ، وفُتحت صحف ، ونُظمت مؤامرات كالمؤتمرات ، بلا كلل أو ملل من أجل إحياء الفرعونية القديمة وصناعة الفرعون تلو الفرعون ليحكم شعب المسلمين في مصر بالحديد والنار .. وأبداً لن يسمح الفراعنة الصغار ، أن يولد « موسى » مسلم آخر .. وحتى إن ولد فإن فرعون هذا الزمان كان قد أصبح على وفاق مع يهود التطبيع وعلاء الانفتاح من أعضاء روتاري وليونز والاخاء الديني ومحافل الماسون ..

ــ فما هي الصور الفرعنة التي سلكوها لتثبيت وتأكيد المعنى في نفوسنا وفي نظرة العالم لنا ؟ .

* لنأخذكم معنا في هذه الجولة الصحفية الصغيرة دون أي تدخل منا أو تأثير على ما سوف تنتهون إليه وتفهمونه :

خافوا .. منـ « خوفو » (١)

لتسمح لي أخي القارىء أن أسألك هنا بلا حرج :

(١) نقلاً عن الكتاب الأول للمؤلف : الماسونية في المنطقة ٢٤٥ ص (٦٨ــ٧١).

ـ هل تقبل على نفسك أن تكون غبياً ؟
وإذا لم تقبل ذلك .
ـ فما هو شعورك إذا ما عوملت على أنك غبي ؟
نعم .. تلك هي الحقيقة ..

إن عناصر الإعلام المصري الماسوني المتآمر علينا جميعاً ، فعل بنا هذا ..

ـ كيف ؟
أقول لك :

هل قرأت يوماً في صحفنا المصرية الحكومية الثلاث ، الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، أن « جماعة كبيرة من الأمريكان ، وفدت إلى القاهرة لزيارة هرم خوفو ، حيث إنهم يعتبرونه مكان عبادتهم ، وأنه بالنسبة لهم كعبة الحجيج ؟ .. » .

إذا لم تكن قد قرأت هذا .. فلابد أنك سمعته في إذاعاتنا المختلفة .. فإذا لم تكن قد قرأته ولا سمعته ، فها أنا أنقله إليك .. وأزيد عليه أن هذه الجماعة حجت إلى هرم خوفو أكثر من مرة خلال السنوات القليلة الماضية التي شهدت نشاطاً ملموساً لأندية روتاري وليونز في أنحاء جمهوريتنا الإسلامية .

بعد ١٥ سنة

أكبر حفل خيري

حول هرم خوفو

احتفالاً بحلول عام ٢٠٠٠

واشنطن ـ د . ب . م :

دعت إحدى الجمعيات الخيرية في الولايات المتحدة الرئيس

الأمريكي رونالد ريجان لحضور أكبر **حفل خيري** حول هرم خوفو في مصر بعد ١٥ عاما للاحتفال .. بحلول عام ٢٠٠٠ .

فقد أعلنت جمعية « العصر الألفي السعيد » أنها تعتزم **إقامة حفل راقص** في الليلة الأخيرة من عام ١٩٩٩ وأن هذا الحفل سيقام في منطقة أهرامات الجيزة وسيكون الرئيس ريجان هو ضيف الشرف فيه .

وقالت اللجنة إنها دعت الرئيس ريجان **ليرقص في الحفل** على أنغام الموسيقى الهادئة رغم أنه سيكون قد بلغ ٨٨ عاماً من العمر في الموعد المحدد للحفل .

وقد أعرب ريجان عن شكره للجمعية على دعوته لهذا الحفل وأكد على ثقته في أن العالم سيكون أكثر حرية ويسوده السلام في موعد هذا الحفل .

واحد من إعلانات الزحف الأمريكي المجانية نشرته صحيفة الأخبار القاهرية في ١٩٨٤/١٢/٣٠ م إمعاناً في استغفال شعب مصر ، باسم جمعية العصر الألفي السعيد » ولا نعرف من سمح لهم بهذا الحفل حول هرم « خوفو » .

* * *

ثم أحكي لك الحكاية .. لا من عندي .. ولكن من صحيفة الأهرام الصادرة في ١٩٦٤/٤/٢١ ، بعد صدور قرار إغلاق المحافل الماسونية في مصر ، واقتحام محافلها ومصادرة كل ما بها من وثائق ، لتعرف : ماذا تعني هذه الزيارات المقدسة لخوفو ؟ .

* تحت عنوان ضخم قالت الصحيفة :

لماذا تقرر وقف نشاط الماسونية وإغلاق محافلهم ؟

ما هو السر وراء القرار ؟

وتجيب الصحيفة قائلة :

* كان المهندس « ولسن بولس » المقاول وصاحب شركة المقاولات رئيساً لمحفل خوفو [ذلك هو مربط الفرس ، وأصل المصيبة التي تناساها شعب مصر] فيومها قال « ولسن بولس » :

* أنا لست ماسونياً .. وليس محفل خوفو الذي أغلق أبوابه محفلاً ماسونياً .. ولكنه جمعية تحمل اسم « روز كريكين » ، وهي امتداد لتعاليم امنحتب الثالث (أخناتون)[1].

ويستطرد المهندس « ولسن بولس » قائلا بتفصيل مزهل :

إن الجمعية بها (٧٦٥) فرعاً في جميع أنحاء العالم .. وإن أعضاءها يحضرون إلى القاهرة كل سنة في فوجين ، كل فوج (١٠٠) شخص .. باعتبار أن هرم خوفو هو كعبة الرسالة ، مثل القدس عند النصارى ، ومكة بالنسبة للمسلمين .

* أما أول كلمة قالها الدكتور سامي فوزي الطبيب والجراح ، وعضو نفس المحفل :

* أنه ليس ماسونياً ولكنه واحد من أفراد جماعة تؤمن بالتحوية [لا أعرف ماذا تعني] ، وما زالت أتلقى من المركز الرئيسي للجماعة في كاليفورنيا كل (١٥) يوماً رسالة تحمل التعليمات ، والدروس ، التي تدعو للتعاون والروحانية والتصافي والسلام ... (انتهى) .

---

(١) ذلك الإله الذى مجّده عزت السعدني في سلسلة مقالاته بصحيفة الأهرام .

* فهل فهمتم سر ترحيب الإعلام المصري بزوار معبد خوفو ؟

إنه العصر الذهبي للماسونية في مصر اليوم .. وتلك علامات العودة السريعة .. أن نظل كالعميان لا ندري ماذا يدور حولنا .. ويأتي الحجيج .. المرة تلو المرة ، يأتي ويعود ، ويأتي ويعود ، ثم يأتي في مرة أخيرة لن يعود بعدها حتى يفتح من جديد أبواب محفله الماسوني الذي أغلقه عبد الناصر عام ١٩٦٤ ، (محفل خوفو) .. ولا غرابة أن يكون هناك « نادي روتاري باسم خوفو » على غرار أحدث أندية الروتاري في مصر « نادي روتاري الأهرام » ، إذا لم يكن هو نفسه .

* ثم تعلق صحيفة الأهرام – ١٩٦٤/٤/٢١ – قائلة :

* « إن أحداً لا يعرف على وجه التحديد ، من الذي أسس الماسونية في مصر ؟ .. في القاهرة وحدها (٤) محافل ماسونية ، وباقي المحافل والجمعيات تنتشر في طول القطر ، في بورسعيد والاسكندرية ، وطنطا ، والمنصورة ، والمنيا ، وأسيوط[1] .

* وتقول الأهرام مستطردة :

* إن نشاط الماسونية – والكلام للأستاذ أمين إبراهيم المسئول الأول عن الجمعيات الخيرية والاجتماعية في وزارة الشئون الاجتماعية – نوعان : نشاط ظاهري ، ونشاط سري خاص .. والنظام السري لا يتفق مع نظام الجمعيات المتعارف عليه والذي تحدده القوانين المعروفة .

(١) وأنا أسأل اليوم بدورى نيابة عن كل شعب مصر . من يعرف على وجه التحديد ، من الذى أسس (الروتارية ، والليونزية) في مصر ؟ .. في القاهرة وحدها ، حوالى عشرة محافل روتارية ، وليونزية ، وباقى المحافل والجمعيات في طول القطر في بور سعيد ، والإسماعيلية ، والسويس ، والإسكندرية ، وطنطا ، والمنصورة ، والمنيا ، والزقازيق ، والجيزة . وبنى سويف ، ودمنهور تمارس نشاطها التخريبى تحت عين وبصر الأجهزة الرسمية ، بل وبدعم مباشر منها .. فهل من مجيب اليوم قبل أن تقع الكارثة ؟ .

كارتر في زيارته للهرم الأكبر [1]

* ما من رئيس زار مصر
إلا وأصبح عاشقا لكل ما فيها ..
زعماء الدنيا يحجون إلى أرض مصر

هذا هو « كارتر » فلاح الجنوب الأمريكي الذي أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في أواخر السبعينات وحتى نهاية سنة ١٩٨٠ يعود لزيارة مصر وقد صحب كل أولاده فيما عدا ابنته ايمى .

رؤساء أمريكا الذين يبتعدون عن كرسي السلطة لا يبتعدون كثيرا عن الأضواء فمازال كارتر يعطي الكثير جدا من جهده من أجل السلام في الشرق الأوسط . هذا الذي بدأه أبان حكمه ..

ويعود كارتر دائما لزيارة مصر ..
ويلتقي دائما بالرئيس مبارك .. ويتبادلان الرأي في كل الأمور ..
ثم هو يعود لزيارة أهرامات مصر ..
وقد وضع عن مصر وعن السلام في الشرق الأوسط أول كتاب له عقب خروجه من البيت الأبيض مباشرة .

وفي هذا الكتاب . وفي الصفحة رقم ٢٨٢ وضع صورته مع زاهي حواس الذي كان مفتشا لآثار الهرم في ذلك الوقت ..

---

(١) واحد من إعلانات الغزو التمهيدى لاستعادة سلطان الماسونية المحفلية .. نشرته مجلة آخر ساعة التى تصدرها دار أخبار اليوم في ١٩٨٨/٨/٢٤ .. ولكارتر على وجه التخصيص حكايات طويلة مع هرم خوفو .. أخشى أن تنتهى بصك تاريخى سياحى أن جده الأول كان امنحتب الثالث .

وإذا به وبعد ثماني سنوات على وجه التحديد يلتقي بزاهي حواس .. الدكتور .. الآن . الذي قدم رسالته للدكتوراه في أجمل مدن أمريكا « فيلادلفيا » وعاد ليتولى مسئولية منطقة الجيزة كلها وقف زاهي حواس مرة أخرى يشرح للرئيس كارتر وقرينته كل الأبحاث التي تمت داخل الهرم . وأفكاره لصيانة الهرم الأكبر . وكل ما يحاولون عمله من أجل تمثال أبو الهول .

نهاية السباق [١]

احتفل هذا الأسبوع بتوزيع جوائز سباق السيارات المعروف باسم رالي الفراعنة[٢] الذي استمر لمدة عشر أيام .. وقد قام **محمد** نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة بتسليم الجوائز على الفائزين في الحفل الذي أقيم بفندق سياج الهرم .

وفاز سعيد الهاجري من قطر بالمركز الأول ، وروهند كاسحول الألماني بالمركز الثاني ، والياباني هيروتس ماسكا بالمركز الثالث[٣].

في رالي الفراعنة[٤] المصريون صنعوا عرباتهم بأنفسهم .

---

(١) مجلة اكتوبر ــ العدد ٤٧٠ في ١٩٨٥/١٠/٢٧ .

(٢) الرالى هو سباق السيارات .

(٣) وتحقيقاً للسلام العالمى الذى هو من أهم أهداف سباق رالى الفراعنه فلا مانع بل هو الذى يحدث أن عدداً من اليهود يشارك في هذا السباق المصرى كوسيلة من وسائل تطبيع المفاهيم وتيسير الاختراق وكشف خبايا الأرض المصرية وجغرافيتها وأسرارها وتصويرها على الطبيعة .

(٤) الجمهورية ــ ١٩٨٨/١٠/٢٠ .

بدأ السباق السنوي لرالي الفراعنة لعام ١٩٨٨ من صحراء الأهرامات وأمام الهرم الأصغر .. ويشترك فيه ٩٤ موتوسيكلاً و ١٢٩ سيارة و ١٣١ سيارة نصف نقل .. أما المشتركون من الأفراد فبلغ عددهم ٨٥٠ متسابقاً يرافقهم أكثر من ٤٠ محطة تليفزيون ووكالة أنباء بالإضافة إلى القمر الصناعي[١] ..

وقد شهد رالي الفراعنة إقبالاً كبيراً سواء من الراليات التي تشارك بدعم مباشر من مصانع السيارات وتحمل اسمها ، أو التي تتلقى دعماً غير مباشر من مصانع السيارات[٢] وتمول من وكلاء هذه الشركات في الدول الأوروبية .

فراعنة الوزراء

والجديد في سباق هذا العام[٣] - حسب تعبير صحيفة الجمهورية - هو زيادة عدد الفريق المصري إلى ١١ مصرياً من بينهم **نجل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ونجل محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة السابق** ، الذي استطاع أن يحول سيارة جيب (M 151) خاصة بالانزال الجوي لقوات الصاعقة[٤] إلى سيارة رالي ...

---

(١) وهل هناك وسيلة أفضل من هذه لتصوير كل صحراء مصر ، وجمع أكبر قدر من المعلومات بالمجان لدراستها وتحليلها كأسس علمية في اتخاذ القرارات ؟؟ .

(٢) وما الأسرار الخطيرة وراء هذا الرالى حتى يكون هناك دعماً سرياً غير مباشر ؟؟ .

(٣) الذى قام بتغطيته إعلامياً تليفزيون مصر على غير العادة في السنوات السابقة ، وبصفة يومية لمتابعة النتائج والأخبار ..

(٤) أظن أن هذه المعلومة جديدة بالنسبة للقراء والمثقفين مثلما كانت جديدة بالنسبة لى أنه يمكن لمواطن مصرى الحصول على سيارة خاصة بالانزال الجوى لقوات الصاعقة .

قال رامي سياج[1].. المنظم المصري للسباق أن أهم ما يميز سباق هذا العام دقة الاجراءات وتسهيلها وتعاون جميع الأجهزة لاستخدام أقصى درجات التكنولوجيا لدرجة أن المتسابق يستطيع الضغط على زرار أوتوماتيك وقت الخطر ليظهر على شاشة تليفزيونية فتتوجه إليه طائرة هليوكبتر لإنقاذه أو تقديم المساعدة .

بالرقص الإيقاعي .. يكتبون تاريخ الإسلام [2]

في المهرجان الشبابي الذي أقيم تحت رعاية الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة (عضو روتاري بارز) حيث جاءت وفود الشباب من قبرص ولبنان[3] لتشارك شباب مصر من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية[4] احتفالاته التي ضمت جمهرة شبابية عددية وصلت إلى ألفين من الفتيان والفتيات[5].

ولقد نالت العروض التي قدمها الشباب من :

* رقصات إيقاعية ..
* تحكي تاريخ مصر الفرعوني ..

---

(١) أحسبه هو صاحب فندق سياج بيراميدز السياحى بالهرم .

(٢) الأهرام ــ ١٩٨٦/٤/١ .

(٣) قبرص ولبنان من الدول الست للمنطقة الروتارية رقم ٢٤٥ في التقسيم الدولى للحكومة العالمية اللادينية .

(٤) وهذه العبارة تكشف الحقيقة التى أخفاها الاعلام عن قصد أن هذا المهرجان كله تحت إشراف الروتارى الدولى حيث أن شباب هذه المراحل هو الذى يسمى في التنظيم الروتارى الماسونى « الروترآكت » .

(٥) صورة عفنة للأنشطة الدولية يختلط فيها الشباب فى هذا العمر الخطر تحت إسم التفاهم والسلام .

* والإسلامي .. (أرأيتكم حجم المهزلة والانحطاط والتخلف ؟)
* والمعاصر ..
* واستعراض .. (تقوم به البنات طبعاً بما يقتضي ذلك من حركات إيقاعية وإبراز مفاتن ومساحيق ورقص أيضاً) .
* أزياء الأقاليم المصرية من سيناء وأسوان والواحات ..
* تتويجاً لرمز هذا الاحتفال ..
* ***الذي حضره مسئولوا الشباب في الدولة والحزب الحاكم ..***
* والتي تدور حول قضية انتماء الشباب إلى الأرض ..
(يااللمفارقات العجيبة والاستهزاء بعقول الناس ومشاعرهم .. الرقص واستعراض لحوم البنات من أجل الانتماء للأرض ؟!!) .
* وإعدادهم لتسلم مسئوليات المستقبل بالمشاركة في بنائه ..
(تلك هي نماذج متواضعة من أخرى فجة لشعارات التجارة باسم الوطن والبناء والمستقبل .. تتبناها هذه المهرجات لترسيخ التناقضات في نفوس الأجيال وتزوير المفاهيم العامة) .
* فمن بين هؤلاء الشباب خرج ٣٠ **فتى وفتاة** منذ سنتين إلى الواحات البحرية (حيث يوجد هناك مشروع أقامته إحدى الصليبيات الراهبات في خطة لغزو المجتمع المصري في أعماقه) وكلهم من خريجي مدارس اللغات (مدارس سان جورج التي يديرها يوسف المصري العضو الروتاري البارز وأمين جماعة الإخاء الديني) ليعملوا في « تخضير » الأرض والإسهام في زيادة الرقعة الزراعية (هل يصدق أحد هذا .. شباب من مدارس اللغات لم ير في حياته البقرة ولا يفهم معنى رى الأرض يمكن أن يزيد الرقعة الزراعية خلال شهور الصيف الأربعة ؟ .. لا شك أنها من معجزات الدجالين وأصحاب التعاويذ إن صدقها أحد) .

ويستمر المقال الصحفي الذي كتبته : ماجدة مهنا (عضوة روتاري وليونز بارزة أيضا) فتقول :

* لم يبذروا الحب فقط .. بل ساهموا في نقل المعلومات الإرشادية الجديدة عن الزراعة (استهبال) وقاموا بترجمة الأفكار الجديدة التي يجب أن يتبناها الفلاح المصري لتغريب وتآمر على حياة وأدوات الفلاح المصري الحقيقي) .. فعندما ذهب الخبراء الأجانب ببعض المشاريع الاستثمارية التجريبية لزراعة الأرض ، نقلوا المعلومات (التي سرقوها) بينهم وبين البعض .. بعدها خرجوا من هذا المنهج (الذي هو مفروض أن يكون زراعي لزيادة الرقعة الزراعية وعلاج مشكلة استيراد السلع الغذائية ومحاولة الاكتفاء الذاتي منها) .. خرجوا من هذا المنهج إلى مشروع آخر جديد .. هو :

* بناء قرية سياحية بسواعد الشباب على مساحة ٦٠٠ فدان (من الأرض المصرية الطاهرة) في نفس الواحات البحرية (التي ظل أهلها يعملون بنظام المقايضة السلعية مما ينتجون فيما بينهم حتى عام ١٩٧٥ إذ قدر الله لي أن أعيش في هذا المكان أربعة أعوام .. وما أدراك ما قرية سياحية .. إنها الفسق والفجور والانحلال والتحلل الذي شاهدت بوادره بعيني رأسي ويشهد عليه كل أبناء الواحات البحرية الطيبون) .

* كما انتهت هذه التجربة إلى تحقيق حلم مهم (لماذا مهم ؟؟!!) هو وجود مزرعة (قطاع خاص) أقيمت بأيدي الشباب اسمها « خضرة » ..

* وفي الختام أيضاً .. وقبل أن ينتهي موكب النفاق الماسوني أعادوا كتابة تاريخ مصر الفرعوني والإسلامي والمعاصر بالرقص الذي أدته

فتيات في عمر الزهور كلهن فتنة .. ارتدين ملابس الرقص التي كشفت عن سيقانهن .. وتعميقاً للأثر السيء في شباب مصر .. طلعت علينا صحيفة الأهرام في اليوم التالي بصورة لهن في الصفحة الأخيرة ، تحمل نفس عبارة : « كتابة تاريخ مصر بالرقص الإيقاعي » ..

الأدفنتست

في ميدان محطة « سكك حديد مصر » المعروف بميدان رمسيس .. مبني ذي طابع خاص تجده على يسارك مباشرة وأنت داخل إلى شارع الفجالة في نفس الميدان ..

هذا المبنى مكتوب عليه بخط ضخم وإن كان غير واضح ، كلمة : « الأدفنتست » ..

وعلى نفس النسق المعماري تقريباً .. وبالقرب من ميدان روكسي بمصر الجديدة ، نجد مبنى آخر مكتوب عليه نفس الكلمة : « الأدفنتست » .

ـ منذ خمسة عشر عاماً تقريباً كان لي صديق نصراني لا أذكر مذهبه بالضبط .. إلا أن الفضول جعلني أسأله عن هوية هذا المبنى وماذا بداخله .. بعد ما رأيت الصليب يعلو مداخله ..

لم يجبني صديقي وتاه مني الحديث .. إلى أن شاء الله أن ألتقي به في مساء يوم بالقرب من هذا المبنى فطلبت منه بإلحاح أن نزوره .. ولم أترك له فرصة للفكاك أو الهرب فاستسلم لمطلبي دون أن يتكلم ..

المكان نظيف وهادىء .. صعدنا درجات طويلة ثم ممر .. ثم هبطنا درجات قليلة لنجد أنفسنا أمام قاعة ضخمة على نسق قاعات السينما تماما .. يجلس في مقدمة صفوفها عدد من الرجال والشباب والنساء والبنات لا يزيد عددهم عن عشرين فرداً .. الكل صامت في

خشوع يستمع إلى واعظ شاب .. ما لبث أن فتح الباب للحوار .. ثم دعا الجميع إلى الصلاة .. وما كنت أعرف حينذاك صلاة غير صلاة المسلمين .. فوقفت مثلما وقفوا .. ورفعت يدي مثلما رفعوا .. فلما بدأ الواعظ يدعو ما استطعت الرد عليه وهبطت يدي مني وجلست عفواً عني ، أنظر إلى الناس والجدران والواعظ والمدرجات في انبهار شديد .. وما إن انتهوا من صلواتهم .. بدأوا يوزعون علينا بعض المحاضرات المطبوعة والكتيبات .. فأخذها مني صديقي بخفة ظل قائلاً : أنا أولى بها منك ..

فلما خرجنا من القاعة .. صحبونا إلى قاعة المكتبة الضخمة .. الباب مفتوح للقراءة والاستعارة .. الدروس ثلاثة أيام في الأسبوع .. المحاضرون غالباً يأتون من خارج مصر .. فروع الأدفنتست تنتشر في كل بلاد الدنيا ولها عدة فروع محدودة في أنحاء الجمهورية .. وهي لا تزيد عن كونها واحدة من بين مئات الكنائس في مصر ..

ذلك هو فقط كل ما كنت أعلمه عن الأدفنتست .. وأحسب أننا جميعاً لا نعرف أكثر من ذلك ، باستثناء المهتمين والمتخصصين .. وتمر الأيام سريعة .. ليقع في يدي صورة من تقرير نشرته المجلة البلجيكية « توزي فوتيت إنترناشيونال » في عددها الصادر يوم ٢٣ مايو سنة ١٩٧٧ .. وهو التقرير الذي نشره فضيلة الشيخ محمد الغزالي في كتابه : « الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر» .. فألقى ضوءاً خافتاً باهتاً على كنيسة الأدفنتست .. ووددت أن أنقله بدوري هنا عسى أن يكون في ذلك ما يتيح فرصة الحصول على مزيد من المعلومات والبيانات عن مثل هذه المنظمات .

يقول التقرير :

سوف يكون عام (٢٠٠٠) هو عام الفخر لأفريقيا دون بقية قارات

الدنيا .. إذ سوف يصبح كل سكانها من المسيحيين حيث بلغت نسبة الارتداد عن الإسلام والمذاهب الأخرى أكثر من مليون نسمة في العام .. وسوف يكون نمو الكنيسة الكاثوليكية في هذه المنطقة أكثر منه في الكنيسة البروتستانتية حيث يجد الأفارقة في الكاثوليك أكثر ملاءمة لهم ، باستمرار مشاريع المساعدات الفردية والجماعية التي يقومون بها ومنح المعونات والقروض وإنشاء المدارس والكنائس وإعداد برامج للإذاعات الأهلية في استديوهات فرعية صغيرة ..

أما الشئون الطبية العلاجية :

فتقوم بها جماعة الأدفنتست التبشيرية .. حيث أنها تملك في أفريقيا وحدها عشر طائرات تخصصها لنقل الإرساليات والأطباء والممرضات والمهمات العلاجية في الأدغال والأحراش .

وقد استطاعت جماعة الأدفنتست من خلال تعاون مراكزها المنتشرة في شمال أفريقيا – ومصر – أن تنشىء خمسة عشر مستشفى باشرت العمل فيها وبلغ عدد الأسرة بها ١٧٧٦ سريراً لخدمة كل من يعلن نصرانيته ويضع الصليب على صدره أو يرسمه كالوشم على عضد يده أو معصمه ..

ويصرح القس « ر . م . رينهارد » البالغ من العمر ٣٧ عاماً أنه يشغل منصب أمين الصندوق المساعد لجماعة الأدفنتيين الدولية منذ أن انتهى من أداء واجبه العسكري في أفريقيا أيضاً .

وقال رينهارد : إن المركز الرئيسي للجماعة في « ساليسبوري » يباشر بنفسه النشاط التنصيري في كل من روديسيا وجنوب أفريقيا وملاوي وزامبيا وزائير وناميبيا ورواندا وبوروندي .

وأضاف القس الأدفنتستي الصليبي أن جمعيته أقامت ١٠٩ عيادة ومخزن أدوية في كل من أثيوبيا والكاميرون ومدغشقر ونيجيريا وتنزانيا .. وأن هناك ١٦٣ من أعضاء جماعة الأدفنتست الذين يبلغ عددهم ثلاثة أرباع مليون ، يعملون وراء البحار في مجالات الخير والإنسانية .. لأنهم – حسب زعمه وبرغم كل ما صرح به – منظمة غير سياسية النزعة ولا شأن لها بالمسائل الدينية الطائفية .

وما زالت صروح الأدفنتست قائمة في قلب مصر .. تمارس نشاطها في الداخل والخارج .. وبهدوء تحسد عليه ..

جمعية تضامن المرأة العربية

التضامن رفع الحجاب عن العقل

نوال السعداوي .. امرأة غنية عن التعريف .. ومن لم يعرفها فعليه بالسؤال .. وأعفى نفسي من أي تعريف قريب أو بعيد ..

لا تستطيع أن تضعها في صفوف المراكسة ، ولا يمكنك أن تعتبرها يسارية أو يمينية .. ولا محل للقول باحتمال أنها يمكن أن تنتمي إلى صفوف المتدينين .. إلا أن يشاء الله لها الهداية ..

جمعها شطط العقل والفكر تحت عباءة ما أسمته « التضامن من أجل حرية المرأة » .. على عدد غير قليل ممن يتفقون معها في المنهج والسلوك .. التقت بهن أثناء رحلاتها في بلاد المسلمين ، فانتقتهن ووضعتهن في سلة أطلقت عليها « النساء العربيات المستقلات » .

تقول نوال السعداوي – هدانا وهداها الذي بيده الهداية وقبول التوبة – في مقدمة أول منشور أصدرته جمعيتها النسائية[1]:

« عقدنا بعض الاجتماعات التمهيدية في مصر ولبنان والكويت وتونس وسوريا والأردن والمغرب والسودان والجزائر واليمن وغيرها .. وفي عام ١٩٨٢ وضعنا أول الأسس للجمعية كهيئة عربية دولية .. وقدمنا طلباً لنحصل على وضع استشاري لدى الأمم المتحدة (ماشاء الله .. كل شيء جاهز على أعلى المستويات) وتحقق لنا

(١) التحديات التي تواجه المرأة العربية في نهاية القرن العشرين .

ما طلبنا في إبريل ١٩٨٥ .. وأصبحت جمعية تضامن المرأة العربية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي الاجتماعي بالأمم المتحدة كهيئة عربية دولية غير حكومية (بالطبع لتؤدي دوراً ما لخدمة أهداف الأمم المتحدة تلك المنظمة الصهيونية التي تعمل تحت لوائها أجهزة لا حصر لها كمعاول هدم ومكاتب توجيه وغرف استخبار ومراكز لتجميع المعلومات) ..

... وبدأت الجمعية نشاطها[1] (والكلام مازال لنوال) بحماس منذ إنشائها عام ١٩٨٢ .. ففي المرحلة الحالية نسمع أصواتاً ترتفع وتطالب بفرض الحجاب ليس على وجوه النساء وشعورهن فقط ، ولكن عقولهن .. وبعودة العاملات منهن إلى بيوتهن ، وبإخضاعهن كاملاً للتقاليد والأعراف التي نشأت مع نشوء النظام العبودي .. (عبودية الإنسان لله) ..

وتشكل هذه الموجة السلفية (والكلام مازال لنوال) جزءاً من الردة العامة التي تقف وراءها الشركات متعددة الجنسيات المتحكمة في جزء كبير من العالم ..

لذلك أصبحت النساء مطالبات في كل مكان وفي جميع الجهات بمواجهة المخاطر ، والتحديات والصعوبات المتزايدة في العمل والحياة ، ومقاومة الاستسلام .

.. فالنساء هن أول وأكثر من يعاني من هجمات التيارات الدينية المتطرفة التي تتخفى تحت اسم الدين ، وتصرف أنظار الناس إلى مطالب مظهرية وشكلية مثل ارتداء الجلباب أو الحجاب ..

---

(١) عنوان الجمعية : ٤أ شارع ضريح سعد زغلول / القصر العيني / القاهرة ت ٣٥٦٣١٦١ .

لذلك فنحن نناشد النساء العربيات إدانة هذه الحركات الدينية وكشف القوى التي تساندها عالمياً ومحلياً .. ومطالبة حكومات العالم الثالث وخاصة الحكومات العربية بالتصدي لهذه المزايدات الدينية التي تهدد حرية الوطن ..

كما نطالب الدول والحكومات العربية :

تنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بإلغاء كافة أشكال التمييز بين الجنسين (مخالفة لفطرة الله التي فطر الناس عليها وإرضاء لنزوة استبدت بهذه المرأة ، ومرض أسود ملأ قلبها .. فسارت في ركاب الشيطان مبتهجة بما زينه لها من الأعمال) .

الأهداف العامة للجمعية

وفي أوراق التأسيس واللوائح الداخلية لهذه الجمعية غريبة الأطوار .. ممولة النشاط من بلاد الغرب - كما سيأتي على لسان رئيستها دون مبالغة منا أو استنباط مفاهيم - نقرأ هذه النقاط :

* * ينبني نشاط جمعية تضامن المرأة العربية على عدد من مبادىء أو الأهداف الأساسية (أذكر منها):

* المساهمة الفعالة للنساء في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أمر ضروري حتى تتحقق الديموقراطية في مجتمعنا العربي .
* العدالة الاجتماعية تتطلب إلغاء مختلف أشكال التفرقة بين الجنسين في كل النواحي الخاصة (!!) والعامة (!!) .. ويشمل ذلك عدالة توزيع السلطة في الأسرة (إي والله هكذا) وفي الدولة .

* فتح باب العضوية أمام الشباب والرجال الذين يؤمنون أن تحرير المجتمع العربي لن يتم بدون تحرير النساء .
* إنشاء دار نشر نسائية لنشر إنتاج المرأة في مختلف المجالات .

☐ أما عن موارد الجمعية فتقول اللائحة الداخلية نصاً :

نتكون مالية المنظمة (ولا أدري سبب الخلط بين كونها جمعية أو منظمة غير الجهل بصحة التعريفات والمصطلحات .. أو أن لهذه الجماعة من النسوة وجهين أحدهما محلي والآخر دولي .. والأخير في اعتقادي هو الصواب) :

١ - الاشتراكات السنوية .
٢ - رسوم الانتساب .
٣ - التبرعات غير المشروطة المقدمة من :
- أشخاص .
- جهات لا تتعارض أهدافها مع أهداف الجمعية .
٤ - أي موارد أخرى ترتبط بنشاط الجمعية .

كيف يفكرن ؟

وسؤال مهم لابد من الإجابة عليه لفضح هذه العقول المشوهة .. ومجاراة لهن في رغبتهن الجامحة نحو العري والسفور والتحلل من الستر ، والتحرر من كافة أردية العفة التي ارتضتها التقاليد والأعراف في المجتمعات التي تتشبث بالقيم والأخلاق بغض النظر عن موقف الأديان السماوية الذي يمقت مثل هذه العقول المشوهة ، والرؤوس الجوفاء التي يتجسد موقفها فيما ورد على لسان نوال نفسها[1]:

---

(١) المصدر السابق ص ٩ .

[إلا أن التمويل الأساسي للمؤتمر جاءنا من مؤسسة « نوفيب » العاملة في هولندا .

□ كان شعار المؤتمر : « قوة النساء - التضامن - رفع الحجاب عن العقل » ..

□ تلخص موقف التيارات السياسية من المؤتمر كالتالي :

١ - التيارات الإسلامية السلفية :

قاطعت معظم هذه التيارات المؤتمر منذ البداية واعتبرت شعارنا نوعاً من الانحراف أو مخالفة لأوامر الله والشريعة ..

وتعرض المؤتمر من بعض الصحف التابعة لهذه التيارات السلفية (لم يفصح عن أسماء هذه الصحف) ووجهت إلينا تهمة الخيانة الوطنية لأننا قبلنا تمويل المؤتمر من هيئات غير إسلامية وغير عربية ..

٢ - موقف التيارات اليمينية التقليدية :

اعتبرتنا هذه التيارات « جمعية شيوعية » واتهمتنا بالعمالة لحساب الاتحاد السوفيتي .

٣ - موقف التيارات اليسارية التقليدية :

اتهمتنا بالعمالة الأمريكية الصهيونية بسبب قبول منحة من مؤسسة فورد (إحدى دعامات الكيان الصهيوني باتفاق الخبراء والباحثين) واعتبرت أفكارنا فصلاً بين قضية المرأة وقضية الوطن .. وأننا نعني بالجانب الجنسي فقط .

٤ - موقف الحكومة :

تجاهلت وزارة الشئون الاجتماعية المؤتمر ، وهاجمتنا بعض الصحف وحرضت علينا السلطات لإجراء التفتيش اللازم على الجمعية ثم .. ماذا قلن نساء نوال السعداوي في أبحاثهن ؟

أرسلت إلينا الشئون الاجتماعية خطاباً رسمياً في ١٩٨٣/٨/٩ تخطرنا فيه برفض إشهار جمعيتنا لعدم موافقة مباحث أمن الدولة وقسم مكافحة جرائم الآداب العامة ..

فحملنا هذا الخطاب إلى عدد من أصحاب الرأي في مصر وبدأنا حملة لانتزاع حقنا ... ساندنا فيها عدد من الشخصيات المعروفة في مصر مثل فتحي رضوان ومصطفى أمين وصلاح حافظ .. حتى تم إشهار الفرع المصري للجمعية في ٧ يناير ١٩٨٥ .

.. ثم نظمت الجمعية عدداً من الندوات الثقافية (التحللية) عن المرأة خلال الأعوام من ١٩٨٢ حتى ١٩٨٧ ، ودعت إلى القاهرة في الأسبوع الأول من إبريل ١٩٨٥ المناضلة والكاتبة الزنجية الأمريكية (الشيوعية الملحدة) « أنجلا ديفيز » ..

ثم نظمت المؤتمر الدولي العربي عن التحديات التي تواجه المرأة العربية في نهاية القرن العشرين والذي عقد بالقاهرة في ٨٦/٩/١ .. فماذا فعل نساء نوال السعداوي في هذا المؤتمر مما دعي قسم مكافحة جرائم الآداب العامة على الاعتراض ، قبل التعرض للضغط الإعلامي والرجوع في قراره ؟

* لم يكن للجمعية أي موارد مالية سوى اشتراك العضوية الذي يبلغ عشرة جنيهات سنوياً .. ولم تقدم لنا أي هيئة مصرية أو عربية (برغم أن الجمعية تضم نساء عربيات كغثاء السيل) .. أي إسهام لتمويل المؤتمر .. لهذا قامت لجنة الإعداد للمؤتمر بالاتصال بمؤسسة « أوكس فام » و « فورد فاوندويشن » (الصهيونيتين) فوافقنا على الإسهام في تمويل المؤتمر .. ثم جاءتنا بعض الإسهامات الصغيرة جداً من بعض الهيئات الدولية المهتمة بشئون المرأة (لم تذكر بوضوح) ..

نوال السعداوي

.. لقد اشتد سلاح الدين خطورة في بلادنا العربية بتصاعد القوى الدينية السلفية .. وينعكس هذا على المرأة فهي أول من يطرد من سوق العمل وترتفع الأصوات منادية بعودتها إلى البيت ..

.. ويصبح التحدي أمام المرأة العربية كبيراً .. لابد أن تدرس الدين وتفسره بعقلها هي وليس بعقول الآخرين ، وتأخذ بالاتجاه المتقدم الذي يغلّب العقل على النقل (القرآن والسنة) .. وتغلّب المصلحة الخاصة والتي ترضي الهوى على الالتزام بحرفية النص .. فقد تطورت الأديان بتطور المجتمعات .. وقد كشفت العلوم الإنسانية الجديدة أن « الفطرة » تتغير وتتطور و لم يعد هناك شيء اسمه طبيعية فطرية لها ردود فعل وصفات ثابتة .

فاطمة المرنيسي – الرباط

* إن موضوع ورقتي حسبما حدده منظمي المؤتمر هو :

« التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة العربية في نهاية القرن العشرين » .. وفي هذه الورقة أريد أن أطرح للنقاش العراقيل التي تستنزف الطاقات التحررية للمرأة .. وأقول : إن أبسط تحرك للمرأة ، كإعطاء نفسها الحق في الماكياج أو في الضحك بصوت مرتفع ، أو غرس نظرتها في وجه من تتكلم معه ، يعد من طرف المجتمع ، تهجماً على فلسفة الحضارة العربية .. فيتولد بالضرورة خطاباً يقذف كل مبادرة منا للتحرر بالكفر والإلحاد .. أي إتهامنا

باللاشرعية ..

☐ ثم تنتقل هذه المرأة إلى عرض عدة آراء شرعية أسمتها المتناقضات فتقول :

التناقض بين المؤمنة والمواطنة إن مبدأ هو الذي يحدد هوية المؤمنة .. بينما مبدأ المتساواة والحق في القرار هو مايحدد المواطنة ..

فبرغم أن المادة ١٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقول في حق المواطنة أن : « الرجل والمرأة متى بلغا حق التزويج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين (وهذا يخالف شرع الله) ، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله » .

فبالنسبة للمؤمنة نجد أن مبدأ الطاعة هو الذي يحدد علاقتها بالزوج داخل العائلة .. ﴿ **الرجال قوامون على النساء** ﴾ .. ولا يمكن للطرف المطيع أن ينافس أو يجادل وإلا نحن في حالة فتنة وفوضى .. لأن الطاعة بالضبط هي التنازل عن ممارسة الحق في التفكير والرأي والتعبير ..

ولذا فمن المستحيل تقييد المرأة بدور الطاعة داخل العائلة .. ولا يمكن لهذا المبدأ أن يتأصل إلا إذا سلب من الطرف المطيع الحق في الخروج عن الدين .. وعالم مبنى على مبدأ الطاعة .. هو عالم تهدده الحركة .. لأن التوازن فيه هو الجمود ، والتطور خيانة للهوية التي هي هذا الجمود .. هويته مبنية على وهم الأصالة .

فما الحل ؟ وأين المفر ؟

(تجيب هذه المرأة نفسها) : نحن لا محالة أمام أزمة حضارية خطيرة : لأن الإسلام هنا مع تناقض شامل مع حقوق الإنسانية .

(فهذه هي سؤالات المرأة .. والتي أجابت قائلة) : إن المرأة هي الفريسة الأولى لهذا التاريخ النخبوي المبثور القاعدة ؛ حيث تعتبر المطالبة بالحق في المشاركة في القرار ، سلوك دخيل غريب عن الأصالة .

ثم تستطرد خاتمة هذيانها :

يجب أن نتعود على احترام أحلامنا وتقديمها لمجتمعنا وللعالم من حولنا كهياكل شرعية لبنيان الحاضر وتشييد المستقبل .. ودفع المجتمع العربي الذي لا يجد راحته إلا في سكون متجمد ، إلى « التلذذ » بالزمن المتحرك .

ندوة قاسم أمين

□ وفي سلسلة أنشطة جمعية « انحراف » المرأة .. عقدت ندوة يوم السبت ٨٨/٧/٣٠ تحت عنوان : « قراءة جديدة لتحرير المرأة عند قاسم أمين » .. وهي عبارة عن محاضرة ألقتها وفاء محمد إبراهيم المعيدة بكلية البنات ج عين شمس ، وحضرها سبعة نسوة (منهن أربعة حيزبونات) وعشرة من الرجال والشبان .

واستعراض سريع لأحداث الندوة يلقي مزيداً من الضوء على هؤلاء النسوة وكيف يفكرون .

* بدأت وفاء إبراهيم تستعرض تاريخ قاسم أمين وعلاقاته الخاصة

والضغوط التي وقعت عليه وهو يؤلف كتبه الشهيرة .. ثم قالت فجأة : إن الحجاب يعوق قدرة المرأة على الإبداع .. فهو ردة حضارية للمرأة المصرية بدأت في السبعينات .. ولذا فأنا أتصدى لكل فتاة محجبة بالجامعة .. وأطالب كل الأساتذة بالتصدي لهن .. وإذا جاءت أي فتاة منهن متأخرة عن موعد المحاضرة وقالت إن السبب هو الصلاة لا أتردد في طردها من المحاضرة ..

تعليق : تدخلت إحدى الحيزبونات (عمرها ٦٠ عاما تقريباً) قائلة :

* لو كل أستاذ عمل كده لانتهت المشكلة وقضينا على الرجعية ..
* قال أحد الحاضرين :

كيف تقولون هذا الكلام .. إننا نؤمن بالله .. والصلاة المفروضة أولى من العمل .. لأنه لا بركة في عمل ينهى عن الصلاة .

– ردت الحيزبونة ومساعدوها :

* يعني نترك عملنا ونعطل مصالحنا علشان نصلي ونضيّع وقتنا ؟

– كل وقتكم ضايع في المسارح والسينما والتليفزيون والتهريج أصلاً ..

(هاجت القاعة بأفرادها المعدودين يهاجمون الشاب حتى أسكتوه .. ثم وقفت سكرتير عام الجمعية منى حلمي مخاطبة :

* إن الفكر الرجعي بدأ يزحف بشكل مخيف .. ولكن لابد من وقفة حاسمة أمام هذا الفكر المتخلف ..

صوت آخر يقاطعها :

* إن الأفكار الرجعية هي سبب الفساد .. ومصر لم تعرف الانحراف والفساد وحوادث الاغتصاب إلا عندما ظهر الحجاب وأصحاب الذقون وشركات توظيف الأموال ..

ثم تضيف قائلة :

* إن نقطة الجمال مهمة جداً للإنسان .. ولكننى أرى القبح كأخطبوط يحيط بي من كل جانب .. فقد كنت في الإسماعيلية قريباً ، على البلاج ، فوجدت كل النساء الموجودات على الشاطيء محجبات (!!) وكنت أنا فقط التي أرتدي المايوه .. (تضغط على أسنانها بغيظ شديد) .. هذا شيء قبيح لأن البلاج مكان له زيه الخاص ..

يقف أحد أعضاء المنظمة متسائلاً :

* فماالحل للقضاء على هذه الردة ؟

تجيب الأستاذة وفاء المحاضرة :

* إن الحل الجهنمي هو تغيير نظام التعليم ووضع نظام يتماشى مع برنامج تحرير المرأة بشكل يزيد من فعاليتها وقدرتها على المواجهة والتحدي ..

المؤتمر الثاني .

وفي الفترة من ٣-٥/١١/١٩٨٨ عقدت منظمة « انحراف » المرأة العربية مؤتمرها الثاني تحت عنوان « الفكر العربي المعاصر والمرأة » .. شارك فيه :

* د . فريال غزول — العراق .
* د . سمر العطار — سوريا .
* مديحة عمارة — السودان .
* دلال البزري — لبنان .
* د . مارجو بدران — أمريكا .
* زاهيا صفا — برلين الشرقية .
* د .يكن إيرتورك — تركيا .

* علياء الدالي — المغرب .
* د . زكية بلهاشمي — المغرب .
* جنات المقريني — الجزائر .
* فاطمة يوسف العلي — الكويت .
* د . اليزابيث دونيني — إيطاليا .
* رجاء أبو غزالة — الأردن .
* جرترود ماريا واج — ألمانيا .
* ثائرة شعلان — اليمن .
* فاطمة آلو — تنزانيا .
* أنجريد بجور كمان — السويد .
* نورون حنيفة — سري لانكا .
* أوحيدة بناني — الهند .

* **من مصر :**

* د . سمية رمضان .
* أميرة بهي الدين .
* سوسن ناجي .
* د . بثينة عمارة .
* د . أحمد عكاشة .
* د . فؤاد زكريا .
* د . وفاء إبراهيم .
* سامية علام .
* د . مواهب المويلحي .
* أ . سيد ياسين .
* د . شريف حتاته .
* د . نوال السعداوي .

* **من أعضاء الجمعية :**

* الممثلة فردوس عبد الحميد .
* أحمد الشهاوي الصحفي بصحيفة الأهرام .
* سحر حافظ .
* سهير المصادفة .

* فاطمة قنديل .
* محمد برغوت .
* محمد فتوح .
* ليزا .
* المخرج علاء سعودي .
* خيري بشارة .
* محيي محمود .
* عزة عبد الباري .
* سوزان فوزي .
* نجوى نصيف .
* حلمي سالم .
* ماجد يوسف .
* عصام عبد الوهاب .
* المخرج يحيى عزمي .
* فريدة مرعي .
* عمر نجم .
* أحمد حسن .
* يسري العزب .
* سوزان رسلان .
* مصطفى معوض .

شهود المؤتمر المشبوه

من الإعلاميين :

* محمد حسين مرسي . صحفي (٢ش طلعت حرب) .
* مصطفى كمال عفيفي . صحفي بأنباء الشرق الأوسط .
* عبده حسين . صحفي (٤ش جريدة السيادة بالسيدة) .
* سهاء نصار . صحفية بمجلة الشرقية .
* ابو العباس محمد . صحفي (١٥ش العزيزي بالجيزة) .
* ناهد حمزة . صحفية .
* ماجدة موريس . صحفية بصحيفة الجمهورية
* إيمان صلاح الدين الخضري . محررة (٢٧ش دمشق بالمهندسين) .

* فادي متولي .	صحفي (٩ش ١٦ بالمنتزة حدائق شبرا)
* درية محمد علي عوني .	صحفية (٢٦ش بهجت بالزمالك)
* سامي أحمد البلعوطي .	صحفي (دار الموقف العربي بقصر العيني) .
* غباش شارلين .	صحفي (المنيل) .
* سوسن ناجي .	أمينة مكتبة - المنيا .
* هيلدا أنور بدواني .	معهد الشئون الثقافية - بني سويف .
* سومية شفيق أمين .	معهد الشئون الثقافية - ببا .
* سهام كمال .	مذيعة (١٢ش مصر حلـوان بالمعادي) .
* بثينة كامل .	مذيعة (٨٥ش رمسيس) .
* زينب رشدي .	رقيبة بالتلفاز (٦٣ عبد المنعم رياض بالعجوزة) .
* وداد متري أنطوان .	موجهة صحفية مدرسية (٣ش السباق م الجديدة) .
* د . سهى محمد زكي عبد القادر .	أستاذة إعلام (١١٤٣ كورنيش النيل) .
* جيهان إلهامي عطية .	معيدة إعلام (١٠ش مراد بالجيزة) .
* عرب لطفي .	مخرجة سينمائية (٢٥ش خان يونس بالمهندسين) .
* عطيات الأبنودي .	مخرجة سينمائية (٣٨ش يحيى إبراهيم بالزمالك) .

* سهير أمين . ممثلة (١٨ش شامبليون . قصر النيل).
* وفية خيري . كاتبة (١٢ش دار الشفا . جاردن سيتي) .
* حميدة نعنع . كاتبة (٢٨ش الحجاز بالمهندسين) .
* مني أحمد حلمي (من قيادات المنظمة) . كاتبة (٢٥ش مراد بالجيزة) .
* نوار السعداوي (رئيس المنظمة) . كاتبة (٢٥ش مراد بالجيزة) .
* شريف فتح حتاتة كاتب (٢٥ش مراد بالجيزة) .
* عصام عبد الله . كاتب (١٨ معمل السكر . جاردن سيتي) .
* سلوى الرافعي . كاتبة (٣٨٥ ش رمسيس بالعباسية) .
* سهير فوزي يوسف . باحثة إجتماعية (٩ش بيروت م . الجديدة) .
* د . مديحة محمد الصفطي . أستاذ اجتماع (١٠ ش ٥ بالحي الرابع م . الجديدة) .
* د . زينب شاهين . خبيرة اجتماع (١٤ ش المتحف الزراعي بالعجوزة .
* سونيا عبد اللطيف . أخصائية اجتماعية (١٠ش أحمد بركات - قصر الأهرام) .
* أمينة أحمد الخطيب . أخصائية إجتماعية (١٣ش بطرس غالي بروكسي) .

* منى مكرم عبيد .	أخصائية إجتماع (١٤ش الجيزة بالزمالك) .
* مها نور الدين .	مدرسة إجتماع (٥ش الحكماء – مصر الجديدة) .
* د . عفاف عويس .	مدرسة علم النفس (٢١٦ش الهرم بالجيزة) .
* هالة شكر الله .	مترجمة (٥ش خان يونس بالمهندسين) .
* عزة عبد المنعم الشلقاني .	سياحية (٢١ش نوال بالدقي) .
* سلمى حسن محمد .	مدرسة فنون جميلة (٤١ ش جدة بالمهندسين) .
* منى جمعة .	طالبة إجتماع (٤١ ش جدة بالمهندسين) .
* فاطمة حسن .	طالبة حقوق (٤١ش الجيزة بالمهندسين) .
* آمنة حسين نايف .	من أريتريا (٩ش المنصورية بالصحفيين) .
* زهره عثمان شانيو .	من أرتيريا (٩ش المنصورية بالصحفيين) .
* أحمد طاهر .	محامي (المنصورة) .
* هالة إسماعيل .	مهندسة (المنصورة) .
* سنية عطية .	طالبة زراعة (المنصورة) .
* سوزان الخميس .	طالبة آداب (المنصورة) .
* أمل الراعي .	طالبة وربة بيت (المنصورة) .
* جيهان السيد .	طالبة علوم (المنصورة) .

* ثريا عبد الراضي . مهندسة (المنصورة) .
* محمد علي زيتون . أستاذ اقتصاد .
* أشرف حلمي محمد . محاسب (٤٥ش د . محمد شاهين بالعجوزة) .
* ليلى أحمد طه . محاسبة (٢٣ش محمد فريد م. الجديدة) .
* حسن أحمد طه . مهندس زراعي (١٣ش حسن خليل بالزيتون) .
* نادية عز الدين عاطف . مستشارة علم الإنسان (١٨ش الفيوم بولكلي الاسكندرية) .
* آمال الفرا . محاسبة (المنطقة السادسة .م نصر) .
* د . ألفت كمال الرومي . مدرسة النقد (١٣ش منصور مهران بالدقي) .
* هدى عبد المنعم زكريا . مدرس بكلية الآداب (ش نسيم عفيفي بالعباسية) .
* إنشراح عبد الحميد محمد . محامية بالتلفاز (٢٢ش حسين حجازي بقصر العيني) .
* أبلا داجاني . اتحاد الفلسطينيات (١٣ش عبد اللطيف مصطفى) .
* د . سهير لطفي . المركز القومي للبحوث .
* شهيدة الباز . باحثة اقتصادية (٢ش الشيشيني . المريوطية) .
* آمال عبد الهادي . الصناعات الكيماوية (١٣٨ش تحسين بالدقي) .

* هاجر الحديدي .	كيميائية (١٧٨ش النيل بالعجوزة) .
* إلهام محمد عز العرب .	كيميائية (٩ش القباني . فم الخليج) .
* منى جمال سليم .	دراسات عليا .
* مريم سلطان .	دراسات عليا (٢١ش الأعناب بالمهندسين) .
* د . نادية عبد الوهاب عفيفي .	طبيبة باطنة (٩ش النجار بقصر العيني) .
* د . فوزية عبد اللطيف جاد .	طبيبة (عمارة ١٦ كورنيش النيل المعادي) .
* أ.د . فايزة حموده .	كيميائية (٦٩ش عبد الحميد بدوي بالنزهة) .
* نازك عبد الملاك .	محامية (١٠٢ طريق الأهرام) .
* د . مارلين قنواتي .	علم إنسان (٩ش ٩ بالمعادي) .
* أليس تاوضروس بشاي .	ربة بيت (٢٥ أبو بكر الصديق – م . الجديدة) .
* صوفي حبيب إسكندر .	ربة بيت (٧٥ش العروبة . م الجديدة) .
* إيزيس نسيم شنودة .	وكيلة مدرسة (٢٢ش شريف . م الجديدة) .
* د . مادلين بوشا .	أستاذة (١٢ش الحجاز بالمهندسين) .
* نجوى نصيف مرقص .	مدرسة فلسفة (٤٤ مصطفى صادق الرافعي) .

* بهجة ميخائيل الراهب . أخصائية تخطيط (١١١ عثمان بن عفان . م الجديدة) .
* سلوى فريد الراهب . طالبة آداب (١١١ عثمان بن عفان) .
* نوال نجيب مرقص . طالبة .
* رايدا بدر الدين عاشور . مديرة (٢٠ ش الأعناب بالمهندسين) .
* نى أباظة . طالبة (٢٥ش الحجاز بالمهندسين) .
* ماجدة أباظة . طالبة (٢٥ش الحجاز بالمهندسين) .
* أحمد صبري عبد المطلب . طالب (١٩ش الشهيد عارف الملا بدار السلام) .
* عبير صبري عبد العال . طالبة (١٤ش د . أحمد الخشاب . م نصر) .
* إسماعيل عبد الرحمن البنا . طالب (٩٣ش الحسن) .
* دينا حسيب . طالبة اقتصاد (١١ش رشوان بالدقي) .
* علي أحمد علي شاكر . طالب طب (٢١ش جدة بالمهندسين) .
* هناء أحمد شوقي . ربة منزل (١٢١ عثمان بن عفان م . الجديدة) .
* فاطمة مختار إبراهيم . ربة منزل (٢٧ش محمد عبده بالسويس) .
* كريمة الشريف . ربة منزل .

شارك في عضوية المؤتمر

*** من المغرب :**

* فاطمة المرنيسي .	١٢ش بين الويدان – الرباط .
* زكية بلهماشي .	١٣ش الجزائر – الرباط .
* كريمة المايم .	باحثة بمعهد أمستردام بهولندا .

*** من فلسطين :**

* عبلة الدجاني .	
* ريتا حقان .	مقيمة بالقاهرة .
* أمال الفرا .	مقيمة بالقاهرة .
* أمينة الخطيب .	مقيمة بالقاهرة .
* منى عبد الله رشماوي .	محامية (رام الله – الضفة الغربية) .
* منى عودة .	باحثة (ص.ب ٢٥٠٨٣ شلوفان/ فلسطين) .

*** من الكويت :**

* فاطمة حسين العبسي .	صحفية (ص.ب ٢٣٥٤٧ الصفاة) .
* ليلى عبد الله العنان .	محامية (ص.ب ١١٢٧٣ الدسمة) .
* نجاة السلطان .	(ص.ب ٢٤٣٢٨ الصفاة) .
* غادة القيسي .	(ص.ب ٢٤٣٢٨ الصفاة) .

- ليلى الصالح . (ص.ب ٢٤٣٢٨ الصفاة) .
- فاطمة يوسف العلي . صحفية بصحيفة القبس .

- من الإمارات العربية :

- أمينة ذيبان . صحفية بصحيفة البيان (ص.ب ٢٧١٠) .
- خليل قائد . طبيب .
- نورا سالم عمر . طالبة (٢١ العناب بأبي ظبي) .
- مريم خلفان . مقيمة بالقاهرة .
- مريم سلطان . مقيمة بالقاهرة .
- ليلى حمد . مقيمة بالقاهرة .
- منى جمعه البر . مقيمة بالقاهرة .
- إسماعيل عبد الرحمن . مقيم بالقاهرة .
- حلمي أحمد شاكر . مقيم بالقاهرة .

- من البحرين :

- عائشة خليفة مطر . (ص.ب ٢٦٣٠٣ المنامة) .
- خولة محمد مطر . صحفية (ص.ب ٧٤١ المنامة) .
- فاطمة حسن جعفر . طالبة (المنامة) .

- من الأردن :

- أسمى خضر . محامية (ص.ب ٢٣٢١٥ عمان) .
- فتحية عبد المجيد سعودي. طبيبة (ص.ب ١٦٦٠ عمان) .
- ماري اتينريس . موجه (ص.ب ٩٠٠١ عمان) .
- حوريس ايتنريس . موجه (ص.ب ٩٠٠١ عمان) .

* د. ليلى السروري . — مقيمة بالقاهرة .

* **من اليمن :**

* ثائرة شعلان . — باحثة (المدينة السكنية - شيراتون) .

* **من السعودية :**

* د . نجاة السنباري . — أستاذة جامعية (ص.ب ٥٩٦٣ جدة) .
* فريدة أبو القاسم العلاقي . — علم الاجتماع (ص.ب ١٨٣٧١ الرياض) .

* **من تونس :**

* حياة قربية . — صحفية بمجلة « نساء » .
* منيرة شيللي . — كلية الطب - سوسة .

* **من سوريا :**

* حميدة نعنع . — مقيمة بالقاهرة .

* **من السودان :**

* ناهد فريد طوبيا . — طبيبة (ص.ب ٢١٩٥ الخرطوم) .
* فاطمة بابكر محمود . — محاضرة (جامعة الخرطوم - كلية الاقتصاد) .

* من لبنان :

* جزامة طعمة . مترجمة - بيروت .
* ريما الصباn . صحفية (ش الكومودور - بيروت) .
* لينا الصبان . طالبة .
* ريما الصبان . صحفية (ش الكومودور - بيروت) .
* مي الحداد . منسق طبي (ص.ب ٦٥٦١/١١٣ بيروت) .
* رجاء نعمة . صحفية .
* ليلى الرويدي أبو ناب . مجلة البيت العربي (ص.ب ١٩٢٦٨ م . طارق) .
* مها كوكتي . بيروت .

* من منظمة اليونسكو :

* سونيا أبادير رمزي . (١١ أدولف - باريس) .

* من أمريكا :

* مارلين بوث . مقيمة بالقاهرة .
* باريلا إبراهيم .
* سينسيا مينتي .
* بيليه مارشيك .

* من كندا :

* مارسيا هرماتيشن .

* دنيا قريصاني .

* **من هولندا :**

* أميمة حسن نور . باحثة ممثلة للهيئة المقدمة للمعونة .

* **برلين الغربية :**

* رينيه فماش أبو العلا . مشرفة اجتماعية فلسطينية الأصل .

فروع خارجية للمنظمة

* ولا ندري كيف تم تدبير الأموال اللازمة لفتح فروع أخرى للمنظمة .. المهم .. أنها استطاعت خلال العامين الأخيرين فقط ٨٧ ، ١٩٨٨ أن تفتتح أفرع لها داخل الوطن الإسلامي في كل من :

الأردن – الكويت – تونس – الجزائر – المغرب – السودان – اليمن .

[وفي خارج الوطن الإسلامي :

استراليا .	(نجاه مرسي) .
فرنسا .	(درية عوني) .
أمريكا .	(سيدة الغربي) .
ألمانيا غربية .	(عبد الرحمن عثمان) .

إسهامات خارجية للمنظمة

ومن نماذج المساعدات الخيرية التي قدمت إلى منظمة

« انحراف » المرأة العربية نعرض هذه القائمة خلال عام ١٩٨٨ م :

* سعاد الصباح (الكويت) ٢٥ ألف جنيه مصري .
* حسن الإبراهيم ٣٥٠ ألف دولار أمريكي .
* رئيس الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية .
* فاطمة يوسف العلي ٣ آلاف دولار أمريكي .
  (الكويت) .
* محمد الشارخ (الكويت) آلة تصوير مستندات .
* نجاة مرسي (استراليا) ٥٠ دولاراً أمريكياً .
* عبد الرحمن عثمان (ألمانيا غ) ١٥٠٠ فرنك ألماني .
* كالفين شوابي (كاليفورنيا) ٧٥ دولاراً أمريكياً .
* أحمد فؤاد . ١٠٠٠ جنيه مصري .
* رئيس بنك قناة السويس .
* خير الدين حسيب . ١٠٠٠ جنيه مصري .
* رئيس معهد دراسات الوحدة العربية .
● يولندا بيفان (لندن) ١٠٠٠ جنيه استرليني .
● مواهب المويلحي ٥٠ جنيها مصرياً .

السوروبتمست
السكرتيرات
قوة الصداقة
جمعيات الصداقة

السوروبتمست [1] (المتفائلات)

برغم قلة الوثائق المتوفرة حول أندية نساء الروتاري الماسوني ، فإننا نستطيع أن نبدأ من حيث انتهى الدكتور « جان مينو »[2] الذي يقول :

* « وقد أنشيء للروتاري فرع نسائي عام ١٩٢٨ م يسمى الجمعية الدولية للمتفائلات SOROPTIMISTE سوروبتمست » .

ولا شك في أن هذا النادي هو فرع ماسوني ثان للحركة النسائية الروتارية غير فرع نساء الروتاري المعروف باسم INNER WHEEL « إنرويل » الذي لم تورد كل الوثائق التي لديَّ شيئاً عن تاريخه يمكن أن ننتفع به ..

* وقد تأسس أول نادٍ نسائي للمتفائلات عام ١٩٢١ م في أوكلاند - كاليفورنيا / أمريكا ، ثم أنشيء النادي الثاني بلندن عام ١٩٢٣ م فتكوَّن اتحاد عام بين أندية أمريكا ولندن عام ١٩٢٨ .. ومع اتساع رقعة انتشار الأندية انضمت أندية بريطانيا وأيرلندا إلى الاتحاد عام ١٩٣٤ م حيث أعلن تشكيل مجلس إدارة يضم ممثلين لهذه الدول باتحاد « جمعية السوروبتمست الدولية » بمقاطعة فيلادلفيا بأمريكا بنفس أهداف أندية الروتاري والليونز وبناي برث وشهود يهوه وغيرهم من بنات الماسونية .

(١) شرح في جدار الروتاري - المؤلف - ص٨٧ .
(٢) القوى الخفية التي تحكم العالم - دار البحوث العلمية ببيروت ص١٩٦ .

وتضم جمعية « السوروبتمست الدولية » إلى عضويتها الآن حوالي ٧٨ ألف عضوة في ٢٤٦٣ نادياً موزعة في حوالي ٨٢ دولة بأنحاء العالم ، تتبع أربع اتحادات رئيسية هي : الاتحاد الأمريكي ، الاتحاد الأوربي ، والاتحاد البريطاني الأيرلندي ، واتحاد منظمة جنوب غرب الباسفيك . وفي مصر أنشيء أول فرع لهذه الجمعية الماسونية في ديسمبر ١٩٨٢ م وضم ٣٤ سيدة عاملة من سيدات رجال الأعمال والدبلوماسيين والموظفين الكبار المقربات إلى الوزيرة « آمال عثمان » بصفة خاصة كامتداد لفرع سابق أنشيء في الأرض المحتلة عام ١٩٧٩ لخدمة أهداف معاهدة الصلح مع اليهود ..

وتعمل كل عضوة في تخصص مختلف عن بقية الأعضاء حيث تحتل كل مهنة وضعاً خاصاً بها ولا يسمح بوجود عضويتين في تخصص واحد داخل النادي الواحد حسب اللائحة المنظمة لكافة الأندية التابعة للمؤسسة الدولية الماسونية لأندية روتاري .

* وتؤكد السيدة .. المديرة بإحدى مراكز البحوث أنها رفضت الانضمام إلى هذه الجمعية المشبوهة بعد مقارنة الأسماء الجديدة بأسماء جمعية سابقة تدعى « الأخوات المقدسات » أتت منذ عام واحد من إسرائيل .. كما أكدت أن عدد عضوات النادي لم يزدن عضوة واحدة حتى نهاية عام ١٩٨٤ رغم الميزانية الضخمة التي رصدت للنادي والمساندة التامة والخاصة من الجهات الرسمية العليا .. مما أثار حفيظة رؤساء الأندية التي تعمل في نفس المجال وأشاروا بحل النادي في مذكرة خاصة لوزيرة الشئون الاجتماعية ، فأوصت باستمراره وبضرورة تنشيط العمل فيه ..

وفي ٣١ مايو ١٩٨٥ م نشرت مجلة الحوادث اللبنانية ص ٩٢ قائلة :

* « بدأت سيدات نادي « سوروبتمست » فرع القاهرة ، تكثيف نشاطهن الثقافي والسياحي والاجتماعي ، في مجال الخدمات العامة التطوعية ، فاستقبلت سيدات النادي بعضاً من السيدات الأعضاء في فروع بلدان أخرى ، مثل اليونان وبلجيكا والنمسا والدانمارك وفرنسا وألمانيا وسويسرا والولايات المتحدة وكندا والنرويج ، وقدمن لهن كل الخدمات اللازمة في مجالات أنشطتهن .

وتقوم حالياً السيدة « سوسن حسني » بأعمال المتابعة الصحفية والإعلامية لنادي « سوروبتمست » في مصر والذي بلغ عدد أعضائه خمسين سيدة ، يعملن في مهن مختلفة ، إذ يعتبر النادي من أحدث الأندية التي أنشئت في مصر لتقديم الأنشطة الثقافية والاجتماعية .. حيث تتبنى السيدات الأعضاء مشروع إعداد المرأة لتأدية دورها الكامل في تنمية الشباب ، وذلك من خلال دورها في مجتمعها الصغير ومجتمعها الكبير ، أي من خلال أسرتها ووطنها » .

* ويخضع نادي « السوربتمست » - المتفائلات - إلى نفس قوانين الروتاري من حيث التصنيفات المهنية ، ولجان الخدمة ، ورسوم الالتحاق ، وشروط العضوية ، ورسوم الاشتراكات ، والتبرعات ، والألقاب ، والتنظيم الداخلي ، والارتباطات الدولية ، والالتزام بكتابة التقارير الشهرية والسنوية للنادي الأم في أمريكا ..

* ويعلق الصحافي حازم هاشم على هذا النشاط النسائي قائلاً : « تَقنّع الجهد الإسرائيلي في هذا المجال بقناع العمل الاجتماعي والالتقاء الديني ، وذلك من خلال الولايات المتحدة ، وكندا خاصةً .. ومحاولة قيام علاقات بين الجمعيات النسائية الاجتماعية المنتشرة في مصر ، ومثيلاتها في إسرائيل والولايات المتحدة وكندا .. أو إنشاء فروع مصرية - على الأقل - لجمعيات أجنبية أظهرت اهتماماً « مفاجئاً » بالسلام في الشرق

الأوسط (الإسلامي) بل إن هناك تجمعات أنشئت خصيصاً في أعقاب السلام المصري الإسرائيلي كوسيلة لتنميته ، ثم تَنْفَضُ بعد غرضها المحدد ، وهو ما حدث بالنسبة لما يسمى « جيروزاليم ويمنز سمنار » أو « ندوة النساء القدسيات » ! التي أنشأتها في الأرض المحتلة كل من : « إيلين دبوهاريس » و « فيليس كامنسكي » الأمريكيتان (الصهيونيتان) عام ١٩٧٩ كفرع إقليمي تابع لندوة النساء القدسيات الدولية بأمريكا ، بهدف إجراء حوار مع نظيرات لهن من الثقافات والمجموعات العرقية المختلفة في (بلادنا) من المسلمات والنصرانيات والتركيز على العلاقات المهنية المشتركة (تأكيدا على ارتباطهن المنهجي بالروتاري) بحيث يمكن « إقامة اتصالات بينهن وإيجاد قدر من الاحتياجات المشتركة والمشاكل ، التي يمكن الوصول إلى حلول لها من خلال الفاعلية الجماعية !! » .

* هكذا قالت « ندوة النساء القدسيات » عن أهدافها ، وأضافت : « إن القدس مدينة السلام هي المركز الروحي لهذه الندوة » !! بحيث تدور « مناقشات بين نساء نصرانيات ويهوديات ومسلمات لتدعيم علاقات العمل بين نساء قياديات في أمريكا والشرق (الإسلامي) ، وتستمتع النساء المشاركات بالضيافة في بيوت مواطنين من البلد المضيف ، وزيارة مناطق تاريخية وأثرية ودينية بهدف تكوين وجهة نظر » ثم وهذا هو الهدف الأساسي ، توطيد أواصر الصداقة بين نساء مصر والكيان الإسرائيلي ومناقشة كافة القضايا الاجتماعية والتربوية عند كلا الجانبين .

* « أما ما حققته « ندوة النساء القدسيات » فيقول حازم هاشم في تعليقه المسهب : محادثات مع السيدات الأوائل في المنطقة مثل « أوفيرانافون » قرينة الرئيس الإسرائيلي السابق ، والسيدة « سوزان

مبارك » و « جيهان السادات » .

* ثم حوار دام ساعتين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق « مناحم بيجين » جزار دير ياسين وسفاح صبرا وشاتيلا بالكنيست الإسرائيلي .

* وحوار مع وزير الخارجية المصري .

* ولقاء مع « تيدي كوليك » العمدة الصهيوني للقدس الذي أجاب على أسئلة كثيرة لنساء ندوة القدس » ..

* ثم مناقشات مع عضوات البرلمان المصري والكنيست الإسرائيلي .

– وحوار مع ممثلين للمجموعات الدينية في القدس .

كما نظم « مجلس المنظمات النسائية في إسرائيل » و « هيئة الاستعلامات المصرية » حلقة نقاش حول وضع المرأة في مصر وإسرائيل (!!) .. وكان ضمن عضوات هذه الحلقة حكوميات مصريات وصحفيات ونساء بارزات ، والمسئولات عن « جمعية تنظيم الأسرة » و « نادي الليونز » و « نادي الروتاري » بالقاهرة و « نادي سيدات القاهرة » و « النساء الإسرائيليات الرائدات » وعضوات « الجمعية الإسرائيلية لنساء الجامعة » و « جمعية الصحفيات الإسرائيليات » .

* وتنتهي الندوة إلى مصدر تمويل غامض ، فتقول نشرتها : « إنها تمول عن طريق مَنح وهبات من المؤسسات والأفراد والتعاونيات (الصهيونية) طبعا !!

ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية عن طريق مندوبة شركة « ديفيز » الأمريكية التي شاركت في الندوة كمراقب ، ومحاسب ..

* وقد شهدت مصر « ندوة النساء القدسيات » هذه مرتين ، الأولى عام ١٩٨١ برعاية (جيهان صفوت رؤوف) والثانية عام ١٩٨٢ من ٧–٨ أغسطس بفندق مينا هاوس أوبيروي حضرتها حوالي خمسين

امرأة من مصر وإسرائيل وكندا وأمريكا وتولت التحضير والإعداد لها الدكتورة نادية حجازي طبيبة العيون .

* (وفي حلقة من حلقات هذه الندوة) أدارت النساء الأمريكيات ندوة حول أوضاع المرأة المصرية (معلنة) أن الرجل خصم المرأة وأن على المرأة المصرية أن تبحث السبل الكفيلة بمقاومة الرجل وإخضاعه والتخلص من سيطرته .. ودراسة الأخطار التي تنجم عن الحمل المستمر للمرأة المصرية (تحديد النسل) . وتطور دور المرأة في المجال الثقافي والفني .

* ولم تعلق واحدة من السيدات المصريات اللائي نظمن الندوة على هذا الإجرام الصهيوني ، إنما التي علقت واعترضت واحدة من اللائي استدرجن للمشاركة في هذه الجريمة فقالت غاضبة :

* « إن المرأة المصرية تحترم زوجها وتحبه ، وأن مشاكل المرأة الأمريكية تختلف تماماً عن مشاكل المرأة المصرية ، ومن الواضح أن الأمريكيات المتحدثات لا يعرفن شيئا عن مصر » .. وغضبت الأمريكيات والكنديات والإسرائيليات لتعليق السيدة المصرية .. (وأظن أن اللائي سبقنهن بالغضب : الإداريات المصريات للندوة) .

* وخلال يومي الندوة كان الغداء بدعوة من محمد حقي رئيس هيئة الاستعلامات المصرية وحرمه ، لكل المشاركات بفندق « مينا هاوس أوبيروي » وافتتحت الندوة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية المصرية .

* **فمن هن عضوات « ندوة النساء المقدسات » اللائي جئن لعلاج مشاكل المرأة المصرية ؟!**

بولي باكا باجان	سناتور أمريكية صهيونية .
وندي بورثروت	مساعد خاص الرئيس الأمريكي ريجان .
سوزان ديفيز	رئيس البحوث التنفيذية بشركة ديفيز .

ولم تنس إدارة الندوة أن تعلن : ...

« إن برنامج الندوة قد نفذ حتى الآن في إسرائيل ومصر ، ونأمل أن يمتد إلى بقية دول المنظمة مستقبلاً ، والبرنامج يشتمل على زيارة مناطق تاريخية « توارتية » والحوار بين نساء الديانات الثلاث ، ذات الصلات التاريخية بمدينة القدس » .

أما المسئولات عن الاتصال لهذه الندوة فهن اليهوديات الأربع :

دانيلا شامير	: قرينة مدير المركز الأكاديمي الإسرائيلي بالقاهرة « شيمون شامير » ٩٢ شارع النيل – القاهرة
سارة ملتزر	: ٤٤ جابوتنسكي – تل أبيب .
روث تيكواه	: قرينة يوسف تيكواه . المتحدث الأسبق باسم الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة . ٥٦ شارع هابولا ماك – القدس .
بيلا أتزمون	: ٤ شارع إيلي كوهين (السفاح الذي أعدمته سوريا في القدس المحتل) – القدس .
كارولين ديفر	: عضو مؤسسة موريس وجوندلين .
إليزابيث جراي	: صحفية كندية صهيونية .
تريزا كان	: رئيس جمعية «ميرس أوف ذيونيون» الخيرية .
رنياد لابونيت	: عضو البرلمان الكندي .

كات راند ليود : رئيس تحرير مجلة المرأة العاملة .
جنج ليمان : عضوة هيئة المرأة والمؤسسات .
ماريا مارون : المعهد الكندي للشئون الدولية .
جويل جاكسون : رئيسة جمعية « المائة سيدة سوداء »
ماكاب الأمريكية .
تايلا مينا : مؤلفة صهيونية .
هيليني بوهان : سكرتارية « الوفاء العام » بنسلفانيا .
د . جراسيلا أليفرز : شريك مؤسسة أوليفرز الإدارية .
د . عايدة تكلا
أوريلي : أستاذة بجامعة كاليفورنيا .
روزالي ويلان : الصندوق القومي لتعليم المرأة .
مارشيلا وولسن : رئيسة جمعية « البنوك النسائية العالمية » .
كارولين وال : رئيسة « نساء نيويورك للإعلان » .

المفاجأة :

* والذي حدث أن هذا السامر قد اختفى أثره تماماً بعد انعقاد ندوة ١٩٨٢ بالقاهرة ، ليأتي ثانية عام ١٩٨٣ باسم جديد هو نادي السوروبتمست الدولي بالقاهرة » ٢٨ شارع ٢٦ يوليو شقة ٩ - ويعقد ندوته (المشهورة) « الندوة الأولى للمرأة العاملة » في ٢٠ يوليو ١٩٨٣ في فندق ماريوت بالزمالك تحت عنوان « دور المرأة في تنمية الشباب » والداعي إليها « هن أنفسهن عضوات ندوة « النساء القدسيات » اليهوديات السابقة .

وقد حضرها وفود من ثلاث قارات هي :
أفريقيا : السودان - زائير - راوندا .

أوربا : بلجيكا – اليونان – فرنسا .
أمريكا الشمالية : كندا – الولايات المتحدة .

وقد افتتحت الندوة د . آمال عثمان وحضر الافتتاح اللواء يوسف صبري أبو طالب محافظ القاهرة ومصطفى الماحي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، كما تحدث في الندوة كل من :

د . حمدية ظهران أستاذ الاقتصاد بجامعة حلوان .
د . فرخندة حسن عضو مجلس الشعب والأستاذة بالجامعة الأمريكية .
د . ليلى إبراهيم أستاذة علم الآثار بالجامعة الأمريكية أيضاً .

وأسهم في تنظيم هذه الندوة الماسونية مع نادي السوروبتمست المصري هيئة الاستعلامات المصرية التي دعت المشتركات الأجانب على نفقتها ونظمت لهن برنامجاً سياحياً لمدة ٣ أيام منها يوماً في الإسماعيلية ضيوفاً على هيئة السويس .

* أما مؤسسات النادي الجديد في مصر فهن :

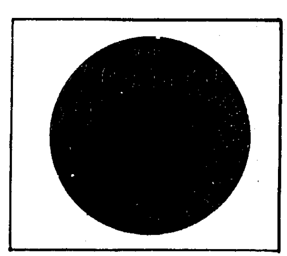
الدكتورة عفت عبد الحميد	أستاذ كيمياء عضوية (أول رئيس لمجلس إدارة النادي) .
الدكتورة نادية حجازي	طبيبة عيون . (ثاني رئيس لمجلس إدارة النادي) .
الدكتورة إجلال الرفاعي	أستاذ بكلية علوم القاهرة .
أدبية الأشقر	صاحبة أعمال تجارية .
الدكتورة أميرة الديب	أستاذ علم النفس .
إنعام الوقاد	أعمال حرة واستيراد .
دورثي الدجاني	محامية .
الدكتورة شفيقة ناصر	أستاذ طب المجتمع .

الدكتورة ماجدولين الجمال	طبيبة عيون .
الدكتورة كوكا سعد الدين	وكيل طب الأزهر .
الدكتورة ماشاالله حسني	أستاذ علم الأمراض .
ملك سالم مدكور	أخصائية علاقات عامة .
ملك محمد عوض	مهندسة كيميائية .
الدكتورة مهيرة الملواني	أستاذ لغات .
هدايت يونس	مدير مبيعات شيراتون القاهرة .
هدى عبد الهادي	وكيل براءات .
وفية السرجاني .	أخصائية تنظيم الأسرة . (رئيس مجلس إدارة النادي عام ١٩٨٧/٨٦) .

مصر في السوروبتمست الدولي

* طارت إلى لندن هذا الأسبوع الدكتورة عفت عبد الحميد رئيس مجلس إدارة نادي المرأة العاملة بمصر لتمثيل مصر في المؤتمر العالمي للسوربتمست الذي يستمر أربعة أيام ويحضره رؤساء نوادي المرأة العاملة على مستوى العالم لتقدم كل رئيسة الأعمال التي قام بها النادي طوال العام ومكانة المرأة في بلدها [!!] ومشروعات العام الجديد .

(آخر ساعة ٨٨/٧/١٣)



نادي السكرتيرات

السكرتيرية .. مهنة أو وظيفة أو عمل ظاهره الرحمة وباطنه العذاب .. يقوم به الرجال والنساء على حد سواء .. غير أنه ألصق النساء منه إلى الرجال .. ونادراً .. بل نادراً للغاية أن تجد رجلاً يقوم بعمل السكرتيرية في مؤسسة قومية أو هيئة عامة أو ديوان حكومي أو شركة خاصة ..

وقد أنشئت أقسام تعليمية خاصة ومعاهد دراسية مستقلة لدراسة علم السكرتيرية .. تماماً مثل دراسات الفندقة وتصفيف الشعر والمضيفات وموظفات الاستقبال وخدم المحال وماسحى الأحذية وبائعي الكشري والطعمية في فنادق اليهود والصليبين في كل مكان ولا شأن لي بالطبع بمجموعة التعريفات العلمية التي يعكف دارسو السكرتيرية على حفظها .. إنما هي بالمفهوم الخاص جداً والواضح جداً والذي لا يختلف عليه اثنان من عقلاء عامة الناس .. أن وظيفة السكرتيرية بالنسبة للرجل إذا ما قام بها موظفٌ شابٌ هي بمثابة إدارة وحفظ أسرار وترتيب أوراق عقل صاحب العمل أو الرئيس الخاص الذي يعمل لديه هذا الموظف السكرتير .

فإذا ما كان نفس الموقع الوظيفي لفتاة أو امرأة ؟؟
بأي صورة من الصور لا يمكن أن نجد له توصيفاً غير أنها وظيفة زوجة غير شرعية ينقصها عقد النكاح .

فهي التي تستقبله في مكتبه .. وهي التي تخلع عنه جاكتة بذلته

وهي التي تعد له البريد وترتب له المواعيد وتحفظ له أسراره وتلبي كافة مطالبه واحتياجاته حتى تلك المتطلبات التي تتعلق ببيته الخاص وزوجته الخاصة إن كان له زوجة ...

ويشترط بداية في اختيارها أن تكون جميلة ، رشيقة ، مثقفة ، تجيد فنون الاتيكيت واستقبال الضيوف والعملاء وترضي كلاً منهم حسبما يتوافق مع اتجاهات العمل ومزاج المدير وعملائه ..

إنها تقضي أغلب وقت العمل معه على انفراد تام .. لا ثالث لهما غير الشيطان .. وأثبتت الدراسات أن عدداً كبيراً من السكرتيرات قد انتهى عهدهن بالعمل الوظيفي السكرتيري كزوجات للمدراء إما زواجاً معلناً أو عرفياً أو في الحرام ..

فصاحب العمل يتعامل مع سكرتيرته لا من منطلق رئيس ومرءوس وإلا انقلبت حياته العملية إلى جحيم .. إنما هو يتعامل مع من يسمونها « صديقة خاصة » .. فيأمرها وينهاها ويرجوها ويمازحها ويناقشها ويعرض عليها كافة أموره ومشاكله وتتولى مراقبة سلوكياته وملابسه ومواعيده وتشعره دائماً أنها عينه التي يرى بها وأذنه التي يسمع بها بين صفوف العاملين في إدارته .. ولا أكون مبالغاً إن قلت أنه يمكن أن يتفق معي كل موظف قريب من عمل السكرتيرية على أن موظفة السكرتيرية إنما تمارس مع رئيسها الحياة الزوجية النموذجية التي لا ترقى إليها حياتها الزوجية أو العائلية الخاصة .. في شتى سلوكيات التعامل .

ودون استفاضة أكثر من هذه العلاقة الثنائية الوثيقة بين هذه الموظفة وصاحب القرار في المؤسسة أو الهيئة أو الشركة فإن مانود الوصول إليه هو إمكانية مخاطبة الموظفة في شئون مديرها ..

وإمكانية تأثيرها في القرار الذي يتخذه والميول النفسية والعملية التي يمكن أن يركن إليها ..

والسكرتيرية في سنوات الانفتاح الأخيرة قد تبلور مفهومها جيداً وأصبحت من مراكز القوى والتأثير المباشر جداً داخل دواوين العمل ..

ولم تكن الوكالات الماسونية العالمية في غفلة عن ذلك أبداً إنما هي مهدت له وأنشأت من أجله الأقسام الدراسية والمعاهد الخاصة حتى توفر هذه النوعيات الخاصة جداً ممن يجيدون القيام بهذه المهمة الصعبة حسب ترتيبات وأهداف الصهيونية العالمية في تحويل دفة الفكر والعقيدة داخل المجتمعات الإسلامية فأنشأت للنساء في بلادنا عن طريق أدواتها وعيونها ومواليها في الهيئات الاستشارية معاهداً للسكرتارية وأقساماً متخصصة في إدارة الأعمال ..

ولم يعد غريباً اليوم أن نقرأ إعلاناً في الصحف العربية عن طلب سكرتيرة بالمواصفات التي كان يمكن أن نسميها من عشرين عاماً فقط « انحطاطاً أخلاقياً » فهو يحدد اللون والطول والقوام ودرجة الجمال والرقة وسرعة البديهة وعدم الزواج والإلمام باللغات والجامعة التي تخرجت منها وساعات العمل التي قد تمتد إلى ما بعد منتصف الليل وقد يكون مقرها السكني الخاص أو يلزمها حرية مرافقته في السفر والإقامة معه لفترة من الزمن .. وهكذا إلى آخر قائمة الاسفافات ..

ومن هذا المنطلق الاستراتيجي طويل المدى ... نظم فندق ماريوت الصليبي التبشيري في القاهرة نادياً خاصاً أسماه « نادي السكرتيرات » ..

*والذي يجب أن يعلمه عامة الناس وخاصتهم أن جميع الفنادق الأجنبية في بلاد المسلمين إنما هي تابعة لمنظمات صهيونية أو تبشيرية صليبية مباشرة أو مدعمة لها بطريقة غير مباشرة وتؤدي دوراً مهماً للغاية لحساب الماسونية العالمية في تنفيذ مخططاتها التخريبية داخل المجتمعات الدولية عن طريق إباحة الزنا والخمر والفجور وكافة فنون الباطل(*).. ونشر الرذائل والمفاسد في المجتمعات الإسلامية من خلال المؤتمرات والحفلات والوفود السياحية .. إلخ ..

فإن كان الملياردير الصليبي كونراد هيلتون الزوج السابق للمثلة اليهودية الأمريكية إيفا غابور ... هو صاحب مؤسسة فنادق هيلتون العالمية ..

فإن فنادق « ماريوت » التي حلت في مصر محل فندق عمر الخيام القديم هي أحد المشروعات الاستثمارية العالمية التابعة لمؤسسة ماريوت الدولية التنصيرية التي تمارس التبشير جهراً في القرن الأفريقي .. وتخفياً في بلاد المسلمين عن طريق فنادقها وخبراء وموظفي ووفود فنادقها ..

* ونعود ثانية إلى نادي السكرتيرات الذي أنشأه فندق ماريوت وفق المبادىء الماسونية العليا .. فأحسن الاختيار وأجاد الترشيح لمائة « سكرتيرة خاصة » من سكرتيرات الشركات والمؤسسات التي تتعامل مع الفندق ..

وتحت شعار السلام والمحبة وتطوير الكفاءات المهنية لوظيفة السكرتيرية ينظم أعضاء هذا النادي الماسوني الذي هو امتداد لمنظمة

(*) ٩٥٪ من هذه الفنادق العالمية لا توجد في دورات المياه بها وسيلة نظافة بعد قضاء الحاجة غير الورق ولا توجد وسيلة لاستخدام الماء .

دولية أكبر وأوسع تحمل نفس الاسم ، وتبرع لفروعها الوسائل والأهداف اجتماعاً دورياً مرة كل شهر حول أحد الموضوعات الخاصة بتعديل أفكار المرأة المسلمة وتذويب عقيدتها وتحييد رأيها تجاه القضايا الوطنية المصيرية بأسلوب المعايشة والمناقشات السفسطائية ..

وعلى جانب آخر تنظم لقاءات خاصة مع الطهاة والفنيين والإداريين الأجانب بالفندق لتعلم فنون ديكور المائدة (!!) وطرق إعداد الفاكهة (!!) وعمل أشكال لتزيين الطعام (!!) .

ولا ينبغي أن يغيب عن بالنا دون الغوص في التفاصيل ، ذلك المناخ الاجتماعي المتحرر الذي تتم فيه هذه اللقاءات بما يتواءم مع بيئة مثل هذا الفندق السياحي العالمي ، الذي هو تابع لاستثمارات إحدى المؤسسات الصليبية التبشيرية الدولية في أوربا ..

وترأس نادي السكرتيرات بفندق ماريوت « سوزي نجا » مديرة العلاقات العامة بالفندق ..

ويتولى الإشراف على دروس الطهي والمائدة « وولف جانج » أحد الشباب الطهاة بالفندق .

عرض للمايوهات [1]

التقت عضوات نادي سكرتيرات الماريوت في لقائهن الشهري حيث أقيم عرض أزياء شاركت فيه ٦ عارضات قدمن ٢٨ موديلاً لأزياء الصيف والبحر على أنغام « الشو » الذي يقدم يومياً في الجيت سيت ديسكو بالفندق . شهدت الحفل أكثر من ٥٠ سكرتيرة من عضوات النادي . وفي الصورة ترى سوزي نجا مديرة النادي ومديرة العلاقات العامة بالفندق (لم أنشر الصورة لقبحها) .

---

(١) مجلة اكتوبر ـــ ١٩٨٨/٨/١٤

كوافير .. في الندوة الشهرية للنادي [1]

تقليد جديد بدأه نادي مديرات (تفخيم لكلمة سكرتيرات) مكاتب كبرى شركات التسويق .. فقد تعود أن يقيم حفل غداء كل شهر تعقبه ندوة تتناقش فيها العضوات مع شخصية عامة أو متخصصة في الموضوعات العامة .

وهذا الشهر استضاف النادي مصمم تسريحات الشعر محمد الصغير على مأدبة الغداء بفندق رمسيس هيلتون وأعقب ذلك ندوة تناقشت فيها العضوات معه عن الشعر من حيث العناية به وعلاجه من القشر والتقصف واستخدام الحنة .. بعد ذلك قدم لهن نماذج من تسريحات الشعر الجديدة .

خبر غير سار لنادي السكرتيرات
السكرتيرة نزلت من عرشها في أمريكا [2]
والسبب : السكرتير الكومبيوتر !!

وظيفة السكرتيرات في الولايات المتحدة مهددة بالاختفاء تدريجيا وذلك بسبب الاعتماد في السنوات الأخيرة على أجهزة الكمبيوتر للقيام بالواجبات والمهام التي كانت توكل إليهن ، بل إن بعض الشركات والهيئات الأمريكية أدخلت مؤخراً نظاماً للرد على

(١) صحيفة الأخبار ــ ١٩٨٨/٧/٥ .
(٢) مجلة اكتوبر ١٩٨٨/٨/١٤ .

المكالمات الهاتفية أتوماتيكيا بحيث يتم الاستغناء تماماً عن وظيفة السكرتيرة التي كانت تقوم بهذه المهمة .

ولم يعد الأمر كما كان في السابق .. بحيث تخصص سكرتيرة لكل مدير ، وإنما تقوم سكرتيرة واحدة الآن بخدمة ٣ مديرين أو أكثر . وبالتالي فقد اختفت تلك العلاقة الوثيقة التقليدية التي كانت تربط في الماضي بين رئيس العمل وسكرتيرته التي كانت تعد له كل شيء وتنظم له مقابلاته وتذكره بكل موعد .

ويقول فايبي دوشين مدير معهد التحليل الاقتصادي بجامعة نيويورك أن موظفي الأعمال الكتابية (سكرتارية واختزال وآلة كاتبة) كانوا يشكلون ١٨ ٪ من القوى العاملة في الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ ، عام ١٩٨٧ فقد انخفضت النسبة إلى ٣,٣ ٪ .

ومن أمثله نشاطات نادي السكرتيرات

عرض أزياء للسكرتيرات فقط [1]

* وفي قاعة ملهى الامبراطورة بماريوت القاهرة كان هناك لقاء جديد وأخير قبل أجازة الصيف في أغسطس لنادي السكرتيرات بالماريوت .. النادي الذي يضم كل سكرتيرات الهيئات والمؤسسات ورجال الأعمال من زبائن الماريوت لضمان استمرارية هذه العلاقة الفندقية و .. وكان اللقاء هادئاً يهم كل سكرتيرة قبل أجازتها في أغسطس .. فقد شمل البرنامج فقرة لأزياء الصيف بداية من الشورت للشاطيء إلى سهرات الصيف .. وقدمت العرض كورين سرسق التي

(١) مجلة آخر ساعة ساعة ـ ١٩٨٨/٨/١٠ .

دخلت عالم الرشاقة والأناقة مؤخراً ومعها مجموعة من الرشيقات الصغيرات اللائي يمثلن الجيل الجديد من عارضات الأزياء ..

كما اشتمل لقاء السكرتيرات مشاهدة أحدث عرض فني يقدم كل ليلة في ملهى الامبراطورة الذي تحول إلى ديسكو في الصيف فقط ...

وبعد العشاء شكرت سوزي نجا المضيفة ومايسترو هذا النادي بحكم موقعها كمديرة للعلاقات العامة للماريوت .. شكرت من حضر من السكرتيرات وتمنت لهن أجازة صيف سعيدة ..

قوة الصداقة

« قوة الصداقة » .. هي منظمة أو جمعية أو جماعة .. تقنّعت باسم « قوة الصداقة » وجعلت لنفسها برنامجاً ككل البرامج الأمريكية الأخرى التي تتلفّع بالإخاء والحرية والمساواة والسلام ..

لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين .. ثم سياسة ولا دين .

والصداقة في البرنامج الأمريكي الصهيوني الصليبي لا تخضع لمفاهيم أو عادات أو تقاليد المسلمين التي تمارس نشاطها على أرضهم ووسط شعوبهم .. إنما تخضع لمناهج دولية « مصالحية » تخضع لها كل المحافل والمنظمات السابقة واللاحقة في هذا الكتاب .. لتحقيق الأهداف الأولية في اختراق جدار الالتزام العقدي في نفوس البشر بتذويب مفاهيمهم الدينية والسياسية والاجتماعية والحضارية ليصبحوا كالسكارى في ميدان فسيح بلا هوية أو عنوان كالسكارى ..

ولدت منظمة « قوة الصداقة » بأمريكا تحت رعاية « روزالين » زوجة الرئيس الأمريكي السابق « كارتر » بعد معاهدة اليهود مع السادات .. وتتكون من مجلس استشاري دولي يضم شخصيات عالمية لها ثقل في الأوساط الدولية كالملك الحسن ملك المغرب وجيمس كالاها رئيس وزارء بريطانيا الأسبق وكيرك دوجلاس الممثل الصهيوني العنصري المشهور ويوسف صبري أبو طالب محافظ القاهرة .

ولهذه المنظمة فرع في كل بلد له علاقة ما بالنظام الأمريكي

الصهيوني الماسوني العالمي .. وتعتبر الدكتورة بثينة فريد أستاذة الموسيقى بجامعة حلوان (ورئيس نادي سيدات الروتاري سابقا ورئيس نادي سيدات القاهرة حاليا) هي مدير فرع هذه المنظمة في مصر ..

ويعتمد أسلوب اختراق منظمة « قوة الصداقة » لجدار الأمم والشعوب للغوص في أعماقها وكشف أسرارها .. على فكرة تبادل الوفود : السياحية (شكلاً) ، السياسية (هدفاً) ، الجاسوسية (حقيقة ومضموناً) بين بعض دول العالم المطلوب غزوها وتعرية أسرارها الداخلية .

وهي ببساطة شديدة كما تبدو للمتفرجين من شعوبنا الإسلامية .. رحلة سياحية يزور فيها أعضاء الوفد بلداً مختلفاً يشترط أن يكون منضماً لبرنامج قوة الصداقة .. ليتعرف فيها الوفد على الأماكن السياحية والهيئات المتخصصة والمؤسسات العلمية في البلاد الأخرى المشاركة بالمنظمة .

ويقيم الأعضاء خلال فترة زيارتهم .. لدى عائلات من أعضاء المنظمة في البلد المضيف حيث تعيش كل أسرة وافدة أو امرأة أو فتاة أو شاب أو رجل لدى أسرة من الأسر المضيفة ومشاركتها المأكل والمشرب ومصروفات البيت وكافة مسئولياته الأخرى خلال فترة الاستضافة كأنهم جزء من الأسرة الأم ..

أما ما يحدث من اختلاط وتخالط ومخالطة بين الضيف والمضيف مع اختلاف العقائد والأفكار والسلوكيات والعادات والتقاليد .. فإنما هو هدف أساسي في هذا البرنامج .. لا مسوءة اجتماعية كما قد يتبادر إلى بعض الأذهان الملتزمة دينياً أو أخلاقياً ..

وما نعرفه عن الأجانب من استباحة للعرى والجلوس أمام بعضهم

وبعضهن البعض داخل البيوت وخارجها بدون ملابس إلا ما يستر العورة .. كلها أفعال يمكن التغاضي عنها في سبيل تحقيق الهدف الأسمى لقوة الصداقة ألا وهو التفاهم (!!) بين الشعوب .

وما نعرفة عن حرية الجنس والعشق والحب والمعاشرة واستباحة كل هذا بلا حرج بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد أحياناً ، سلوك تقليدي يجب على المضيف أن يقبله بل ويعد نفسه ويعد أسرته لاحتمال حدوثه دون أدنى حرج ..

وما نعرفه وما لا نعرفه من أمور أخرى قد لا تخطر لنا على بال إنما تتولد من نتاج المعاشرة والاحتكاك المباشر والمراقبة .. كل هذا .. لابد وبالضرورة ولا جدال في ذلك أن يحدث خلال هذه الزيارات غير الشرعية بالإجمال ، بين أعضاء وعائلات منظمة « قوة الصداقة » الماسونية ..

شرطاً أدبياً واحداً تلتزم به هذه الوفود .. وهو كتابة تقارير - تسمى مشاهدات - كاملة ووافية عن رحلتها وعن الأسرة التي استضيفت لديها وعما سمعته ورأته وعرفته من معلومات قد تبدو عند البعض شخصية جداً أو متناثرة تماماً وغير مرتبة ولا أهمية لها .. إنما هي بين كم المعلومات الأخرى التي يتم تجميعها ، تصبح شيئاً مهماً وضرورياً للغاية تحت ستار معرفة المشكلات التي اعترضت طريق الضيف لبحث إمكانية حلها في الاستضافات التالية ..

ولا يفوتنا أن ننوه إلى الحفلات الليلية التي تنظمها الدكتورة بثينة للوفود الزائرة وما يحدث فيها من فسق ورقص وخمر وما تبذله من جهد في إعدادها هو عند الأمريكان حلال مباح .. إنما هو كله في دين المسلمين حرام .. حرام .. حرام .

قوة الصداقة الأمريكية

في زيارة أخرى للقاهرة

* على مدى اكثر من اسبوع استقبلت القاهرة مجموعة قوة الصداقة الامريكية من ولاية كونكتكا .

وعلى ظهر الباخرة سكارابية استضافتهم الدكتورة « بثينة فريد » رئيسة قوة الصداقة المصرية في الشرق الاوسط .. ومحافظ القاهرة يوسف صبرى ابو طالب وقنصل امريكا مستر الريدى ومسز جريتا رئيسة الوفد ورمزى ياسا .

كما حضرت مجموعة كبيرة من العضوات المصريات اللاتى تبادلن الزيارات مع السيدات الامريكيات في اطار تبادل الزيارات بين الاسر المصرية والامريكية .

اكد المحافظ دعم وتنشيط برامج التبادل واواصر الصداقة بين القاهرة والمدن الامريكية . (مجلة حواء المصرية الماسونية)

قوة الصداقة الأمريكية
فى زيارة أخرى للقاهرة

● على مدى اكثر من اسبوع استقبلت القاهرة مجموعة قوة الصداقة الامريكية من ولاية كونكتكا .
وعلى ظهر الباخرة سكارابية استضافتهم الدكتورة « بثينة فريد » رئيسة قوة الصداقة المصرية فى الشرق الاوسط .. ومحافظ القاهرة يوسف صبرى ابو طالب وقنصل امريكا مستر الريدى ومسز جريتا رئيسة الوفد ورمزى ياسا .
كما حضرت مجموعة كبيرة من العضوات المصريات اللاتى تبادلن الزيارات مع السيدات الامريكيات فى اطار تبادل الزيارات بين الاسر المصرية والامريكية .
اكد المحافظ دعم وتنشيط برامج التبادل واواصر الصداقة بين القاهرة والمدن الامريكية .

وتعبر مجلة آخر ساعة (بصفتها أحد المنافذ الإعلامية لهذه المحافل الهدامة في أوطاننا) بعددها ٢٦١٤ الصادر في ٥ ربيع أول ١٤٠٥ - ٢٨ نوفمبر ١٩٨٤ قائلة :

اتخذوا من الصداقة شعاراً لهم ..
وبالحب وصلوا جبال المودة بين الشعوب والأفراد ..

ووسيلتهم هي الزيارة والمعايشة الكاملة .. فهم يشاركونك بيتك ، لا يكتفون بتعاملهم برقة ومجاملة .. إنما يتحملون معك مسئولياتك خلال أيام الزيارة كأنهم فرد من الأسرة ..

هنا تولد بذرة الحب بين الناس القادمين من بلاد الله الواسعة .. أو الذين تذهب أنت لزيارتهم في بيوتهم بمختلف مدن العالم .. واختاروا لهم إسماً « قوة الصداقة » .. وسموا نشاطهم : « برنامج قوة الصداقة » ..

وقد غادر مصر منذ أيام وفد برنامج الصداقة الأمريكي بولاية كونتاكت .. عاشوا خمسة أيام في ضيافة أسر مصرية طاروا بعدها إلى الأقصر وأسوان ثم عادوا للقاهرة ليقضوا ليلة السفر في أحد الفنادق الكبرى .. وأقامت لهم الدكتورة بثينة فريد حفل وداع على الباخرة اسكرابية .. وحضر حفل الوداع كل أسر المضيفين .. كما حضره محافظ القاهرة يوسف صبري أبو طالب الذي كان مرتبطاً باجتماع المجلس المحلي .. لكنه وهو عضو بالمجلس الاستشاري العالمي لقوة الصداقة .. ورغم أنه كان قد استقبلهم في مكتبه .. إلا أنه حضر لدقائق .. كذلك حضرت حفل الوداع الأخير مسز فاليوتس ، واعتذرت عن تخلف حضور زوجها السفير الأمريكي في القاهرة لظروف عمل ..

وقد قدمت الدكتورة بثينة فريد متحدثة الحفل ، الدكتورة ماجدة صالح(*)، الباليرينا المصرية وعميدة معهد الباليه .. فروت الكثير عن مصر وعن الفن المصري وعن تاريخ الباليه في مصر .. ثم أطلقت ماجدة مفاجأة صفق لها الجميع وغنوا جميعاً مصريين وأمريكان .. عيد ميلاد سعيد .. فقد كانت المفاجاة أن تصادف الحفل في نفس اليوم .. عيد ميلاد الدكتورة بثينة فريد ..

* آخر ساعة – العدد ٢٦١٤
* ربيع أول ١٤٠٥
٢٨ نوفمبر ١٩٨٤

ثلاثة افواج مصرية ..
فى استضافة الأسر الامريكية

● فى اطار برنامج قوة الصداقة .. تسافر ثلاثة افواج مصرية لامريكا فى منتصف يوليه القادم فى استضافة الاسر الامريكية ..

● يقضي كل فوج اسبوعين يزور خلالها اهم المعالم السياحية فى ست ولايات .. مع برنامج فنى وثقافى يلتقون خلاله باشهر الشخصيات الامريكية ..

صحيفة الجمهورية ١٩٨٧/٦/٢٥

تنبيه مهم

يختلف برنامج قوة الصداقة عن جمعية الصداقة المصرية الأمريكية رغم توحد الأسماء والأسلوب ومناهج العمل والأهداف ..

فعلى ما يبدو أن هناك خططاً اتضحت من خلال الممارسة أن برنامج قوة الصداقة غير قادر عليها .. فأنشئت عام ١٩٨٥ الجمعية الأخرى .. حيث زفت إلينا صحيفة الأخبار المصرية في عددها (٢٠ سبتمبر ١٩٨٨) نبأ احتفال جمعية الصداقة المصرية الأمريكية بعيدها الثالث قائلة :

في احتفال كبير أقيم بنادي الاسكندرية الاجتماعي بمناسبة مرور العام الثالث لانشاء جمعية الصداقة المصرية الأمريكية قام بقطع التورته مستر مارشال براون مدير المعونة الأمريكية ، والدكتور محمود المصري رئيس الجمعية ، والاقتصادى المصري محمد رشيد ، ومحمد رجب قنصل هولندا العام الفخري بالإسكندرية ، ونوال العبد ، ومازك هاميلي قنصل أمريكا العام ..

● من مجلة آخر ساعة ـ المصرية ـ نهاية مارس ١٩٨٥ م نقرأ هذا الخبر . .

الامريكان وصلوا

● انهم افراد برنامج قوة الصداقة الدولى الذى ترأسه السيدة روزالين كارتر ويضم حوالى نصف مليون فرد يمثلون ٣٥ دولة . .

وهذه الزيارة كانت لوفد قادم من ولايتى أوهايو ونورث كارولينا الامريكيتين ضمن برنامج تبادل الزيارات بين الشعوب باسم الصداقة والحب . وقد تم توزيعهم على أسر مصرية استضافتهم . . وأضيف على برنامجهم هذه الرحلة زيارة الاسماعيلية . . وفوجئت الدكتور بثينة فريد ممثلة برنامج قوة الصداقة بالشرق الأوسط بأن عائلات كثيرة(*) فى الاسماعيلية ترغب فى ان تنضم للبرنامج وأن تستضيف عائلات من هذه الافواج عند حضورهم ، وليس الأمر قاصرا على الزيارة فقط . فالعائلات التى تستضيف الضيوف القادمين من ٣٥ دولة يكون لهم الحق فى زيارة هذه الدول والاقامة لدى أسر مضيفة فى تلك الدول .

وقد اقامت الدكتورة بثينة فريد حفل عشاء فى نهاية اقامة الوفد الامريكى للأسر المصرية المضيفة والأسر الأمريكية الضيوف بالباخرة عمر الخيام حضره محافظ القاهرة يوسف صبرى ابو طالب وحرمه . .

(*) من الأسر الروتارية والليونزية ومن على شاكلتها فقط .
وتجربة حيّة عن مثل هذه الزيارة فى الصفحات التالية .

الاتفاقية الصغرى للعار الأكبر [1]

أقامت د . بثينة فريد حفل عشاء تكريماً لعضوات جمعية الصداقة المصرية الأمريكية على الباخرة « اسكرابيه »[2]، وعلى رأسهم « جين كومر » مديرة جمعية قوة الصداقة المصرية الأمريكية والتي قضت أربعة أيام في ضيافة إحدى عضوات الجمعية .

يتم تبادل الزيارات بين العضوات في أمريكا ومصر ، وفق نظام ثابت وهو بالنسبة لعضوات أمريكا (٤) أيام مرتين سنوياً ، أما بالنسبة لعضوات مصر فهي ١٥ يوماً مرة واحدة في العام .

الاسر المصرية تستضيف وفدا من الصداقة المصرية الأمريكية[3].

* يصل إلى القاهرة اليوم وفد من برنامج الصداقة المصرية الامريكية يضم ٣١ عضوا في زيارة لمصر تستغرق أسبوعين .

تقول د . بثينة فريد رئيس فرع برنامج الصداقة الامريكية بمصر أن الوفد سيبدأ برنامج زيارته برحلة للاقصر واسوان لمدة ٦ أيام يزور خلالها عددا من الأماكن السياحية والأثرية بعدها تبدأ مجموعة من الأسر المصرية في القاهرة والشرقية في استضافة أعضاء الوفد لمدة اسبوع ويقام لهم بالزقازيق حفل تقدم فيه فرقة الشرقية للفنون الشعبية عددا من رقصاتها وتقام عروض للخيول المصرية .. أيضا يزورون عددا من المناطق الأثرية منها المتحف الاسلامى والقبة الفرعونية والقلعة وجامع السلطان حسن .

---

(١) مجلة اكتوبر — ٤٨٠ — ١٩٨٦/١/٥ (عنوان الخبر للمؤلف) .

(٢) تفاصيل سريعة لرحلة نيلية في باخرة يعرضها المؤلف في نهاية هذا الجزء لالقاء الضوء على بعض الكلمات البسيطة التى يمكن أن تمر على القراء دون التنبه إلى خطورتها مثل عبارة « على الباخرة اسكرابيه » ..

(٣) صحيفة الأهرام — ١٩٨٦/١٢/٦ .

بلاجات الصعيد [1]
رحلة نيلية فوق فندق عائم

موجة الحر هذا الصيف غير عادية .. والرطوبة شيء خانق .. خانق جداً .. ولهذا ترددت في قبول دعوة شركة فنادق أوبروي إلى رحلة سياحية نيلية من القاهرة إلى أسوان على الفندق العائم شهر زاد في بداية السنة الثانية لإبحاره في النيل .

نفس الرحلة قمت بها في العامين الماضيين وفي الصيف أيضا .. بل في أشد شهور الصيف حرارة .. يوليو واغسطس .. ولم أشعر بالحر لحظة واحدة !؟ .

ولكن .. هذا الصيف غير العادي .. الحرارة والرطوبة وهذا الهواء الثقيل الذي نتنفسه فيزيدنا خمولا واختناقا .. وشجعني زملاء الرحلة من الكتاب السياحيين الذين وجهت إليهم نفس الدعوة .

نبيل زبدة مدير الفندق العائم شهر زاد يرحب برفقاء السفر في النيل من سياح ومصريين وكتاب سياحيين ..

كان اللقاء والتعارف في صالون الباخرة .. معنا في نفس الرحلة مجموعة سياح من إيطاليا وأخرى من أسبانيا وثالثة من انجلترا و .. نحن المصريون بضجيجنا وأطفالنا الذين تعارفوا ولعبوا وجروا في كل أنحاء الفندق العائم ..

وفوجئنا بالمواعيد في لوحات معلقة في كل دور وبثلاث لغات .. وللعلم الباخرة مكونة من ثلاثة أدوار فوق مستوي النيل وفوقها السطح بطول الباخرة خلاف أدوار أخرى تحت الماء للعاملين في الباخرة .

---

(١) مجلة آخر ساعة (٢٨١٠) في ٨٨/٨/٣١ كتبها الصحفى نهاد بهجت .

المواعيد تقول إن الإفطار في الثامنة والغداء في الواحدة والشاي والكيك في الخامسة والعشاء في الثامنة .. وللعلم يوجد في كل كابينة جهاز تليفزيون .. وهناك جهاز فيديو مركزي يعرض أفلاما سينمائية في الثالثة بعد الظهر وأيضا من الواحدة بعد منتصف الليل إلى الثالثة صباحا كل ليلة بعد أن تنتهي السهرة الموسيقية الراقصة في صالون الفندق والتي تمتد كل ليلة إلى ما بعد منتصف الليل .. وأفلام ما بعد منتصف الليل بالفيديو لهؤلاء الذين لا يريدون بإكمال السهرة على سطح الباخرة حتى الفجر ..

الإبحار في النيل جنوبا

تحركت بنا الباخرة الثانية من فجر اليوم التالي .. الإبحار في النيل جنوبا ..

الفندق العائم شهرزاد يبحر في الطريق من القاهرة إلى مغاغة .. البعض سهر على السطح ليشاهد لحظات الإبحار ويودع القاهرة النائمة برطوبتها وهوائها الخانق الملوث بعادم السيارات والمصانع و .. وعصبية الناس المطحونين ..

ومن الثامنة صباحا بدأ لقاء الناس من كل الجنسيات في مطعم الفندق .. الغالبية منهم بالشورت لزوم رحلة استجمام في النيل ..

بعد الفطور بحث بعض المصريين عن الجرائد .. أين هي ؟ ستصلنا عندما نرسو .. متى ؟ لا تنسوا أنها رحلة استجمام بعيداً عن كل المنغصات وأولها التليفون ومنها الجرائد .

على سطح الباخرة شهر زاد خلعوا الشورت .. والفانلة .. إنهم

السياح أو غالبيتهم .. أما المصريون فهم يحلقون ويتهامسون .. مايوهات آخر موضة صدرتها باريس إلى شواطىء العالم معك على سطح الباخرة .. قلة من المصريين ومنهم كل الأطفال ارتدوا المايوه ليستمتعوا ببلاجات الصعيد .. إنها بلاجات عائمة تجدها على سطح كل فندق عائم يبحر جنوبا أو شمالا في نيل مصر ..

سهرة التعارف

بعد العشاء في الليل كان هناك لقاء للجميع في الصالون كما يقول البرنامج المعلق في لوحات الفندق العائم بكل لغات ركاب السفينة .

نبيل زبدة أمسك الميكروفون .. رحب بالجميع .. وبعد التعارف بدأ طارق لطفي مع موسيقى الديسكو والأضواء الراقصة في تنظيم عدة مسابقات ضاحكة هدفها الأول توثيق التعارف بين الجنسيات المختلفة على الباخرة في مرح برىء .. وهذه السهرات تستمر كل ليلة .. أما السهرة الكبرى فقد كان موعدها حسب برنامج الرحلة فهي .

السهرة الكبرى

وكما قلت .. الليلة السابعة للرحلة هي السهرة الكبرى .. سهرة تنكرية مسرحية ..

تنكرية لأن الكل .. عدا المصريين .. تخلوا عن ملابسهم التقليدية وارتدوا ملابس إما اشتروها عند نزولهم للشاطىء أو استأجروها من

بوتيك الفندق العائم حيث نجدها في بوتيك كل باخرة نيلية من أجل هذه الليلة ..

وليست السهرة مسابقة أزياء تنكرية ولكن .. على كل جنسية أن تقدم فقرة مسرحية ترفيهية .. ودائما يساعد المرشد السياحي مجموعته في إعداد سيناريو ما يقدمون .. وأشهر سهرات الصالون في كل البواخر النيلية هي مشاهد من رواية إيزيس وأوزوريس يبدو أن كل المرشدين السياحيين على كل الفنادق العائمة اتفقوا على تقديمها بصورة أو بأخرى .. وبدأت المسابقات و .. الضحكات لا تتوقف أبدا طوال السهرة .. وكاميرات فيديو وكاميرات فوتوغرافية وفلاشات تسجل كل مشاهد السهرة الكبرى .. الإيطاليون والأسبان والإنجليز قدموا مسرحياتهم الكوميدية و .. ونحن المصريين ماذا نقدم ؟ .. هل هو الخجل أم هي التقاليد التي تحرم علينا حتى المرح البرىء .. ثم فجأة غلت الدماء في العروق .. كيف نكون على أرض مصر وفي مياه مصرية ولا نشارك هؤلاء الأوربيين في سهرة بريئة تماما ؟ وقام سيدات وشباب وأطفال .. وأعلن الميكروفون عن اللقطة المصرية .. وأمسكت الكاميرا بيد وقلبي بيد أخرى خوفا عليهم .. فقد انفعلوا وأخذتهم الغيرة في لحظة دون إعداد مسبق .. وأتى صوت الدفوف .. وخفت الضوء في الصالون .. وأطلت الشموع التي حملها الأطفال في المقدمة بعد أن جمعوها من فوق موائد العشاء .. وانطلقت الزغاريد .. إنها الزفة المصرية .. العروس ومثلتها شيرين محمد العزبي والعريس وقام بالدور محمد صلاح عطية وحولهم أمهات وأخوة وشقيقات .. وصفق الجميع بحرارة وحماس .. الأجانب قبل المصريين و .. وعندما أعلنت النتيجة عاد التصفيق مدويا

رغم أن لجنة التحكيم كانت من أربعة .. واحد من كل جنسية و ..
وفازت مصر .. زفة العروسة ..

لقاء جديد .. لقوة الصداقة [1]

* غادر القاهرة أعضاء وفد جمعية قوة الصداقة المصرية الأمريكية (٥٠) فرداً بعد أن أمضوا أسبوعين في ضيافة [٢٦] أسرة مصرية وقد أقامت د . بثينة فريد رئيسة قوة الصداقة المصرية حفل عشاء لأعضاء الوفد بنادي سيدات القاهرة تناولوا خلالها الأطباق والمأكولات المصرية التي أعدتها لهم عضوات النادي وقد شارك أعضاء الوفد بركن خاص في السوق الخيرية السنوية الذي أقامه النادي وتبرعوا بدخله لمشروعات النادي الاجتماعية (؟؟!!) .

وأخيراً !
بثينة فريد عضواً دولياً في محفل
قوة الصداقة [2]

تقيم عضوات نادي سيدات القاهرة مساء اليوم حفل تكريم للدكتورة بثينة فريد رئيسة النادي ، بمناسبة انتخابها عضواً في اللجنة التنفيذية (٢٠) عضواً لجمعية قوة الصداقة الدولية التي تضم (٣٢) دولة .

د . بثينة تمثل منطقة الشرق الأوسط في الجمعية .

---

(١) مجلة اكتوبر ــ ٥٨٢ ــ ١٩٨٧/١٢/٢٠ .
(٢) صحيفة الأهرام ــ ١٩٨٨/١٢/٥ .

جمعيات الصداقة

والأمر ليس مقصوراً على صداقة أمريكا وحسب .. بل هو يتعدى ذلك إلى عدد آخر من الدول ذات العلاقات الخاصة جداً مع أوطاننا ..

وهو في سلسلة تذويب الأديان من خلال علاقات الود والحب والسلام بين أعضاء الجمعيات حيث تنظم الحفلات الخاصة والعامة كغيرها من أشكال الغزو والاستخبارات التي تقوم بها شتى الأجهزة الأجنبية في شوارعنا ومؤسساتنا المختلفة ..

ومن هذا النمط نعرض النماذج التالية غاضين فيها الطرف عن تفاصيلها الدقيقة والميزانيات والأنشطة المشبوهة التي تقوم بها هذه الجمعيات :

النموذج الأول

(نشرته مجلة آخر ساعة بعددها ٢٦١٤ في ٢٨ فبراير ١٩٨٤) .

التآخي بين القاهرة وباريس

* دعا السيد يوسف صبري أبو طالب محافظ القاهرة السيد جاك شيراك عمدة باريس إلى زيارة القاهرة لمدة ثلاثة أيام أعدت المحافظة للضيف والوفد المرافق له برنامجا لزيارة الأماكن الأثرية والسياحية بالقاهرة ومدينة الأقصر كما قام بزيارة ميدانية لمشروع مترو الأنفاق وقد تم الاتفاق بين محافظ القاهرة وعمدة باريس على توقيع اتفاقية

تآخي بين المدينتين . يتم إعداد الاتفاقية في الشهور الأولى من العام القادم وتتضمن زيادة روابط الصداقة والتعاون في المجالات الثقافية والشبابية والاجتماعية والفنية .

كما بحث المحافظ مع جاك شيراك مشاكل إدارة المدن الكبرى ووسائل تبادل الخبرات بين المسئولين في المدينتين .

التاخى بين القاهرة وباريس

● دعا السيد يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة السيد جاك شيراك عمدة باريس الى زيارة القاهرة لمدة ثلاثة ايام اعدت المحافظة للضيف والوفد المرافق له برنامجا لزيارة الاماكن الاثرية والسياحية بالقاهرة ومدينة الاقصر كما قام بزيارة ميدانية لمشروع مترو الانفاق وقد تم الاتفاق بين محافظ القاهرة وعمدة باريس على توقيع اتفاقية تاخى بين المدينتين . يتم اعداد الاتفاقية فى الشهور الاولى من العام القادم وتتضمن زيادة روابط الصداقة والتعاون فى المجالات الثقافية والشبابية والاجتماعية والفنية . كما بحث المحافظ مع جاك شيراك مشاكل ادارة المدن الكبرى ووسائل تبادل الخبرات بين المسئولين فى المدينتين .

وعلى جانب آخر من الصداقة المصرية الفرنسية تسلط مجلة حواء المصرية[1] الضوء على أحد أنشطة هذه الجمعية فتقول :

---

(١) العدد ١٦٠٠ في ١٩٨٧/٥/٢٣ .

جمعية الصداقة المصرية الفرنسية على مائدة رمضان

* دعا الدكتور « ثروت عكاشة » رئيس جمعية الصداقة المصرية الفرنسية .. عضوات وأعضاء الجمعية لحفل إفطار .. وذلك في ختام الموسم الثقافي الناجح الذي أعدته مسئولة اللجنة الثقافية الدكتورة « نبيلة الأبراشي » .. وتضمن العديد من اللقاءات مع شخصيات علمية معروفة على المستوى المحلي والدولي .. وكان أهمها المحاضرة التي ألقتها المتخصصة الفرنسية مدام « بوسين » عن المرأة المصرية[1] وشرفتها بالحضور السيدة سوزان مبارك .

وتم في اللقاء الذي استمر حتى السحور مناقشة المشروعات الجديدة لتطوير نشاط الجمعية من خلال مجلس الإدارة الجديد .. الذي ضم إلى عضويته لأول مرة الدكتور عبد الأحد جمال الدين .

الدكتورة نبيلة الابراشي مسئولة البرنامج الثقافي تقول : إن الجمعية استطاعت أن تعمق مفهوم الصداقة بين الشعبين المصري والفرنسي وأيضا تبادل الزيارات الثقافية والعلمية والترفيهية بين سيدات فرنسا وسيدات مصر[2] .

---

(١) المرأة المصرية وقضاياها هي المحور الأساسي لهجمات أهل الكفر في بلاد المسلمين وعمل المرأة وتنمية الأسرة وتحديد النسل هي عناصر المشاركة وتقريب المفاهيم بين هذه النماذج النسائية من الطرفين .. وإشاعة جو التحلل ومباديء السفور والتحرر واحد من الوسائل .

(٢) د . ثروت عكاشة ، د . نبيلة الابراشي ، د . عبد الأحد جمال الدين الثلاثة من أعضاء روتاري البارزين .

النموذج الثاني

ندوة دينية : الصداقة في الإسلام

* أقامت جمعية الصداقة المصرية الدانمركية[1] برئاسة د . جمال غوردون ، وفضيلة د . عبد المنعم النمر ، ندوة دينية ، عن الصداقة والمودة في الإسلام ، وحرص الدين على التعاطف والمحبة ،، وكيف تكون معاملة المسلم للكتابيين من ذوي الأديان السماوية ، على أسس من التعاليم السمحة .. كما أكدت الندوة على أن أهم صفات المصري : احترامه للدين والوطن ولمصريته وعروبته .

النموذج الثالث

حفل توديع لفاتن توما

* أقام المستشار الإعلامي[2] والثقافي بالسفارة الأمريكية بالقاهرة ريتشارد إندلان حفل تكريم وتوديع لخبيرة الإعلام المصرية فاتن توما بمناسبة انتهاء فترة عملها بالسفارة والتي استمرت ٦ سنوات لسفرها مع زوجها إلى كندا ، حضر الحفل الذي أقيم بمنزل المستشار بالدقي عدد كبير من العاملين في مجال الإعلام وأعضاء السفارة ومجموعة كبيرة من الأصدقاء ، مستر ريتشارد سوف يطير بعد شهرين إلى تونس وسوف يحل محله مستر كانتون كيث المستشار الثقافي في باريس .

---

(١) مجلة أكتوبر العدد ٦٠٥ في ٨٨/٥/٢٩ .
(٢) المصدر السابق .

النموذج الرابع

وبالرقص يروجون للسلام المشبوه

• تحت شعار « السلام في عالم الغد يبدأ بالصداقة في عالم اليوم »[1]..

أقيم المهرجان العالمي للفنون الشعبية للأطفال بمدينة « بويورت » بمقاطعة كوبيك بمونتريال كندا ، اشترك في المهرجان وفود تمثل (٦٠) دولة من مختلف أنحاء العالم وعلى مدى عشرة أيام قدموا نماذج من معالم ثقافتهم وفنون بلادهم ، مثل مصر في المهرجان ١٩ تلميذا وتلميذة من أبناء المدرسة المصرية بمونتريال التي أنشئت منذ ٤ سنوات لتدريس اللغة العربية ونشر الثقافة المصرية بين أبناء المهاجرين المصريين الذين مثلوا مصر – وتتراوح أعمارهم بين ١٣،٧ عاماً – وقدموا عروضهم في قاعة الاحتفالات الكبرى وفي المراكز التجارية بالمدينة ، وفي نهاية المهرجان أرسلت اللجنة المنظمة رسالة شكر إلى السفير منير جوهر القنصل العام ، أعربت فيها عن أملها في أن تشارك مصر كل عام في هذا المهرجان خاصة وأنها كانت الدولة العربية الوحيدة التي لبت الدعوة للاشتراك ، وقد استطاع أبناء المدرسة أن يتدربوا في وقت قصير على أغاني سيد درويش وعلى أداء الرقصات الشعبية المصرية .

---

(١) مجلة أكتوبر – العدد ٦١٦ في ١٩٨٨/٨/١٤ .

النموذج الخامس

المركز الثقافي السوفيتي

القاهرة [1]

برنامج
أغسطس ١٩٨٨

* **قاعة تشايكوفسكي** (مكيف الهواء)
  * عروض سينمائية .
  * عروض للأطفال .
  * لقاء الفكر والفن (حول قضايا الإبداع الأدبي والفني) .
  * نادي السينما : أفلام سينمائية عالمية ومصرية وسوفيتية .
  * لقاء الشعر والموسيقى :
* **معارض وفنون تشكيلية وصور فوتوغرافية**
  بصالة المعارض بقاعة تشايكوفسكي .

(١) ١٢٧ شارع التحرير - الدقي تليفون ٣٤٨٧٠٧٩ .

الادارة المركزية للعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة

بالتعاون مع

جمعية الصداقة المصرية السوفيتية

يتشرفان بدعوة سيادتكم لحضور العرض

الذى تقدمه فرقة الفنون الشعبية والمنوعات السوفيتية

لجمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية

وجمهورية أوسيتيا الشمالية السوفيتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتى

وذلك فى الساعة ٨٫٣٠ مساء يوم الاربعاء الموافق ١٥ يونيه سنة ١٩٨٨

على مسرح الجمهورية بالقاهرة

النموذج السادس

المجلس الأعلى للشباب سفر الطلاب للخارج

بدء اختباراته الأحد المقبل [1]

كتب أحمد الشهاوي[2]:

تقرر بدء اختبارات سفر الطلاب إلى الخارج خلال الصيف الحالي يوم الأحد القادم ، وتستمر حتى ٢٥ يوليو الحالي ، وذلك بمجمع الشباب والرياضة بالقاهرة ، ويشترط إجادة إحدى اللغات وألا يكون قد سبق له السفر على نفقة المجلس الأعلى للشباب ، وأن يكون متفوقا علميا ومعه ما يثبت ذلك ، وله نشاط في أحد فروع الفنون ويكون لائقا طبيا .

وصرح الدكتور عبد الأحد جمال الدين ، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، بأنه تقرر أن يتحمل الشباب ثمن تذكرة السفر ذهابا وإيابا ، على أن تتحمل الدول المضيفة نفقات الإقامة والإعاشة ، وقال إنه سيتم تشكيل لجنة لاختبارات المرشحين ، للسفر هذا العام إلى فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمغرب والسودان ، من خلال معسكر عمل ، سيختار له مجموعة من الشباب ، ***وسيكون السفر إلى النمسا ، للشباب من أعضاء فرق الموسيقى النحاسية فقط كما اشترطت النمسا .***

---

(١) صحيفة الأهرام – ٨٨/٦/٧ .

(٢) أحمد الشهاوي صحفي شاب عضو بجمعية تضامن المرأة العربية ترأسها نوال السعداوي وله ديوان شعري بعنوان إباحي : (ركعتان للعشاق) .

النموذج السابع

زيارة خاصة لمصر من وفد الصداقة الألمانية [1]

* غادر القاهرة وفد جمعية الصداقة الألمانية المصرية الذي جاء في زيارة خاصة للاطلاع على آخر التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلى العلاقات المصرية الألمانية ، وقد التقى د . ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات مع أعضاء الوفد وشرح لهم من خلال مؤتمر صحفي مواقف مصر الأخيرة تجاه الأحداث العالمية وأهداهم مجموعة من إصدارات الهيئة من الكتيبات الإعلامية .

دعم العلاقات الشبابية بين مصر وكوريا الشمالية [2]

بحث الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة أمس مع السيد جانج ريم سفير كوريا الشمالية سبل دعم العلاقات الشبابية بين مصر وكوريا الشمالية ، ومدى إمكانية مشاركة مصر بوفد شبابي يمثل شتى التيارات والأحزاب السياسية للمشاركة في المهرجان الشبابي الثالث عشر الذي سيقام بكوريا الشمالية في أوائل يوليو عام ١٩٨٩ .

---

(١) مجلة أكتوبر – العدد ٤٩٣ – ١٩٨٦/٤/٦ .
(٢) صحيفة الأهرام – ١٩٨٨/٦/٧ .

الأسر المصرية تستضيف وفدا فرنسيا من ٤٢ شخصا [(١)]

غادر القاهرة وفد ثقافي فرنسي يتألف من ٤٢ شخصا من الأساتذة والطلبة قامت الأسر المصرية باستضافتهم جميعا خلال فترة الزيارة التي أستغرقت ٩ أيام وتضمنت زيارة مدرسة ليسيه الهرم والاطلاع على طرق التدريس بها وزيارة المعالم السياحية في القاهرة والأقصر .

كما تضمنت ندوة عقدها مسيو كورتجان أستاذ المصريات . وكانت الزيارة ضمن برنامج التآخي بين مدينتي الجيزة وبولوني سيرمير الفرنسية بإشراف مسيو بنواد ولاتر المسئول الفرنسي بالمدرسة ومديرتها السيدة رجاء السيد ورئيس مجلس إدارتها الدكتور زهران .

بروتوكول التعاون الشبابي توقيعه مع فرنسا بعد غد [(٢)]

توقع مصر وفرنسا بعد غد برتوكول التعاون الشسابي لتدعيم روابط الأخوة والصداقة بين شباب البلدين وتبادل الخبرات في مجالات العمل الشبابي والرياضي .

وقد وصل إلى القاهرة مساء أمس وفد فرنسي برئاسة جان باشو نائب وزير الشباب الفرنسي ، في زيارة تستغرق ٤ أيام ، ويبدأ مباحثاته اليوم مع الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة .

---

(١) صحيفة الأهرام – ١٩٨٧/٢/١٧ .
(٢) صحيفة الأهرام – ١٩٨٨/٢/٢٥ .

دعم العلاقات الشبابية بين مصر وألمانيا الاتحادية [1]

طالب الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة باستمرار ترتيب لقاءات بين الشباب المصري والألماني .

وأكد خلال لقائه أمس بأعضاء منظمة بريمن وشرير للطلاب بألمانيا الاتحادية الذين يزورون القاهرة حاليا في إطار بروتوكول التبادل الشبابي بين البلدين - أهمية الدور الذي يقوم به الشاب من خلال التبادل الشبابي بين مصر وألمانيا الاتحادية لتعميق أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين وأعرب عن تقديره العميق للدور الذي تقوم به حكومة ألمانيا والشعب الألماني لتدعيم التعاون بين البلدين عن طريق اللقاءات الشبابية وتعميق الصداقة .

العلاقات المصرية الدانمركية في فندق شبرد [2]

* ٦ مساء بعد غد يقام حفل بمناسبة مرور عام على تأسيس جمعية الصداقة المصرية الدانماركية في فندق شبرد وسفارة الدانمارك تعرض .

---

(١) صحيفة الأهرام - ١٩٨٨/٨/٨ .
(٢) صحيفة الأهرام - ١٩٨٨/١٢/٥ .

صفوت الشريف رئيساً للصداقة المصرية البافارية [1]

اختير صفوت الشريف وزير الإعلام رئيساً شرفياً لجمعية الصداقة المصرية البافارية ..

كان الوزير قد التقى بأعضاء الجمعية خلال زيارته لألمانيا الاتحادية في يناير الماضي وبحث معهم بعض القضايا الإعلامية والثقافية والسياسية للمؤتمر الأول لأخلاقيات البحث العلمي .

فلاديمير يلتقي وبطرس [2]

ينتظر أن يجري فلاديمير فينو جرادون وزير خارجية الاتحاد السوفيتي عدة اجتماعات مع أعضاء جمعية الصداقة المصرية السوفيتية التي يتولى رئاستها د . بطرس غالي « اللهم اجعله خير » ..

---

(١) صحيفة الأهرام ١٩٨٥/٦/٦ .
(٢) صحيفة الأهرام ١٩٨٧/١٢/١٢ .

اللحاسين
منظمة الأستا
المائة الكبار
أصدقاء السائح

س –ما الذي يريده بنا أعضاء وعضوات هذه الجمعيات والمنظمات في مصر بلهثهم المتواصل وراء تلبية رغبات الغرب وأهدافه ؟

ج – لقد وصفهم الماسون في كتبهم بأنهم « عميان صغار » .. ولن أكون متحاملاً عليهم أكثر مما تحامل به عليهم أبناء صهيون .. ولكنني أصبحت أشك في إيمانهم .. وتردد في أذني بشارة الماسون الشهيرة التي نص عليها « سفر حزقيال ٢٩ : ٦ – ١٤ » أن مصر ستكون يوماً « عكاز قصب لبيت إسرائيل . يكسرونه ويدوسون عليه .. » .

وأنه « لن تمر فيها قدم إنسان ولا قدم بهيمة .. ويشتت المصريون بين الأمم ويبددون في الأراضي ، وتؤخذ ثرواتهم وتهدم أسسهم ، وينجط كبرياء عزتهم ، وتضرم النار فيهم .. وتتحول الأعياد نوحاً ، والأغاني مراثي » ، .. معاذ الله .. معاذ الله .. معاذ الله .

ولا شك أن الذي نحن فيه اليوم يمكن بالمفاهيم الدنيوية الدنية أن يؤكد صدق النبوءة أو يتصور على الأقل أننا ننحدر من عليائنا نحوها ..

ولأن الذي نحن فيه وعليه من حيرة وقلق وتشتت واندحار وعدم توازن في شتى مجالات الحياة على المستويين الحكومي والشعبي .. قد يصور للبعض أنه راجع إلى مايسمى بالتخلف الحضاري .. وعدم مواكبة التطور الآلي في بلاد الغرب .. والافتقار إلى مقومات الخروج

من الأزمة .. وتعليق كل ذلك على شماعة زيادة السكان من ناحية والانشغال بقضية تطبيق الشريعة وقلة الإنتاج ..

وطبيعي أن ذلك وارد في أذهان كثيرة .. لكننا أبداً لا ينبغي أن نساق كالبهائم إلى ساحة الدفاع باعتبار أننا متهمون بالإسهام في هذا التخلف بالرفض الدائم لحضارة الغرب مع استمرار توقف الحركة أو العودة بلا شعور إلى الوراء ..

بل يجب أن ننبه وبثقة كاملة أن إبراز خطر الحضارة الغربية والسير في ركابها ، على الوطن الإسلامي .. لا يعني إطلاقاً رفض مقومات هذه الحضارة أو عناصر تطورها ..

ولا يعني ذلك أيضاً وبإطلاق تام ، تحريم التعامل معها أو التفاعل بها أو الاستفادة منها كما يحب أن يروج العلمانيين والفاشلين بنظرياتهم والمتآمرين بمناهجهم ومنظماتهم ..

ولأننا ندرك أن الحضارة الغربية أبداً ليست هي المثل الأعلى الذي منه يقتبس العلم والمعرفة وأدوات التطور .. ولم نغلق أو ندع لإغلاق الباب علينا أمام أي وافد أو مستغرب ..
ذلك لا يقول به مسلم عاقل .. ولا يعقله مسلم غيور على دينه .. لأن الإسلام وهو عقيدة كافة الأنبياء والرسل أوسع أفقاً وأفسح قلباً وأرحب صدراً لاستيعاب كافة ما يمكن أن يصل إليه العقل البشري من تصورات ونظريات وتطبيقات فيها ما يصلح وينفع الإنسان دون مساس بعقيدته التوحيدية ..

إلا أن المشكلة .. ومحك الرفض والنبذ والاعتراض والتحدي .. أن مفهوم هذه الحضارة الغربية لدى الراغبين فيها من بلادنا يذهب مذهبا أو سع أفقاً وأفسح قلباً وأرحب صدراً من اقتباس العلوم والصناعات

وأسرار الكمبيوتر واكتشافات الأدوية والأمراض وغير ذلك من مظاهر التحضر في الغرب ..

إنما تشمل قيماً ومعايير ومثلاً وأطروحات وأبواب ضلال وكفر وانحراف لصبغ الحياة كلها بالصبغة الغربية الشاملة واقتباس أساليب حياة ومناهج تربية لا تتفق على الاطلاق مع القيم والمعايير والمثل والأطروحات التي يمكن أن تتسق مع أساليب الحياة السوية ومناهج التربية الأخلاقية .. ولا تتفق قبل ذلك كله مع تعاليم الإسلام وقيمه ومعايره ..

* لا عجب البتة أن أسرد تلك المقدمة الطويلة حتى يتسنى لي الدخول إلى باب منظمة « اللحاسين » أو « الذواقة » كما يطلقون هم على أنفسهم ..

لقد احتفلت منظمة « اللحاسين » الدولية في أول مارس الماضي ١٩٨٨ بانضمام ٣٦ عضواً وعضوة جدد من مصر .. فأقام لهم أحدث فنادق مصر « سميراميس انتركونتننتال » حفل استقبال كبيراً تمت فيه إجراءات وطقوس ومراسم العضوية .. وبعدها بدأ العشاء الخاص لأكثر من ٣٠٠ عضو من أعضاء الجمعية كان على رأسهم العضو المصري البارز « فؤاد سلطان » وزير السياحة ، حيث قررت المؤسسة الدولية « التابعة لها الجمعية » في فرنسا ، منحه ميدالية تقديرية على جهوده الضخمة في دعم الجمعية وتوسيع رقعة انتشارها وحمايتها من لفحات « الزكام » .

* وليست هذه المناسبة هي الأولى أو الأخيرة من نوعها للاحتفال بضم أعضاء وعضوات جدد من داخل مصر إلى جمعية « اللحاسين » الدولية . إنما هو احتفال شبه دوري أقرب إلى السنوي ، غير محدد المكان .. إنما ينتقل كعادته كل شهر بين كافة فنادق الجمهورية

« ليلحسوا » فيه الجديد عندهم من أنواع الطعام ..

وأذكر أن حفل تكريس الأعضاء الجدد في نهاية عام ١٩٨٦ كان في بهو معبد الأقصر ، حيث أعلنت مجلة أكتوبر في أول عدد لها صدر في عام ١٩٨٧ أن اختيار جمعية « اللحاسين » لهذا المكان بالذات إنما هو اعتراف منها بفضل الحضارة الفرعونية على العالم كله .. خاصة « المطبخ » المصري القديم ..

* لقد كان الخبر طريفاً إلى الحد الذي جعلني أنشغل به وأهتم بمفرداته حتى باتت كلماته محفورة في الذاكرة كأنها بنت اليوم ..

قال الخبر إن « المطبخ » الفرعوني .. تميز بمجموعة من الأطباق لا تزال محفورة على جدران المعابد ..

وأن مستر (روبرت باتي) أو « باتا » نائب الرئيس الدولي للجمعية بفرنسا قد حضر بنفسه هذا الحفل ليشارك في إعلان أسماء الأعضاء الجدد ويتولى بنفسه تسليمهم الأوشحة وتلقى القسم منهم حسب ما هو متعارف عليه من طقوس ..

حضر الحفل (٥٠) عضواً من المصريين والأجانب المقيمين في مصر و (٢٣) من ألمانيا وكندا وفرنسا واستراليا ..

* وبنفس أسلوب التأريخ لأصول محافل الماسونية .. يؤرخ أعضاء جمعية اللحاسين لجمعيتهم أنها أنشئت في فرنسا عام ١٢٨٤ م أي منذ أكثر من سبعمائة عام .. وهذا محض افتراء يقصد به الإيهام بقدم الجمعية لاكتساب أهمية واحترام وتقدير من يسمع بها باعتبارها جزءاً من التاريخ يكتنفه الغموض ..

كما أن أحداً لا يستطيع قبول هذه الفرية المضحكة إذا ما عرف أن الهدف الذي أنشئت من أجله هذه الجمعية هو حسب زعمهم نصاً :

« الاهتمام بعالم الأغذية والمشروبات التي تقدم في الأماكن العامة مثل الفنادق والمطاعم والعمل على تنميتها والارتقاء بها .. » .

* فهل هذا الكلام يتناسب مع أحوال المجتمعات قبل سبعمائة عام ؟؟ ..
– صحيح .. كلام لحاسين ..

* تعقد جمعية اللحاسين في مصر اجتماعاً واحداً في يوم الأربعاء الأخير من كل شهر حول مائدة عشاء بأحد فنادق الدرجة الأولى المنتشرة في كافة أنحاء مصر ..

* غير مسموح لرجل أن ينضم إلى صفوفها بدون زوجة تشاركه اللحس في كل اجتماع ..

* مثل روتاري وليونز والشهود يهوه والإخاء الديني .. وشتى جمعيات ومنظمات الماسونية .. لا يسمح لأحد أن ينضم إلى صفوفهم إنما هم فقط وحدهم الذين يملكون حق اختيار من يرون فيه مؤهلات الانضمام التي يعرفونها جيداً وفق قوانين حاسمة وصارمة لا يملك أمامها من تقع عليه العين القدرة على الفكاك ..

* يتولى ماهر حنين عضو محافل الماسونية سابقاً .. وعضو الروتاري حالياً منصب أمين عام الجمعية بمصر ..

* ويتولى سعد رياض عضو الروتاري الماسوني النشط في مصر منصب أمين مساعد الجمعية ..

* ويتولى محمد بهير أنس : عضو مجلس إدارة الروتاري الدولي ومؤسس جمعية اللحاسين في مصر منصب مستشار الجمعية .

* * من أهم الشخصيات الدولية الأعضاء في جمعية اللحاسين :
– رونالد ريجان : الرئيس الأمريكي السابق وقرينته .
– كارل جوستاف : ملك السويد وقرينته .

- الحسن الثاني : ملك المغرب وقرينته .
- بولس السادس : بابا الفاتيكان .
- رئيس دولة الصين وقرينته وابنته .

* لم يشأ لي الله الحصول على قائمة بأسماء أعضاء هذه الجمعية في مصر ، حيث قام الزميل « أبو العباس محمد »الصحفي بصحيفة الشعب ، بنشر موضوع صحفي عنهم .. أصدروا على أثره قراراً بعدم الاتصال بأي صحفي لم يدع رسمياً للحضور ..

يقول أبو العباس في تحقيقه[1]:

وزراء .. سفراء .. أعضاء برلمان
وظيفتهم تذوق الطعام

من فضلك الحديث هنا بصوت منخفض .. آسف جدا .. ممنوع التصوير وأي محاولة ستعود عليكم بالخسارة .. فالحدث نعم تاريخي وجلل ولكن له نظامه .. معقول سعادة الباشا أهلا .. طبعا من حقك أن تخطيء وتدخن لأنك أول مرة تنضم إلينا .. التدخين ممنوع وإلا تفصل .. ضحكات .

هذا بعض مارأيته عندما ضلت قدماي الطريق إلى قاعة كليوباترا بفندق سميراميس انتركونتننتال بدلا من ميدان التحرير واللحاق بالأتوبيس ..

* **الرجال** : وزراء .. شعراء .. أعضاء مجلس الشعب .. شخصيات عامة ومهمة .. الجميع يرتدون ملابس فخمة وأنيقة .. سلاسل وفصوص وخواتم غليظة تزين الأصابع والصدور ..

---

(١) صحيفة الشعب ١٩٨٨/٧/٢٦ .

* **النساء** : أجساد عارية .. فورير .. سولتير .. عطور معتقة .. طبعا ، سيدات مجتمع .. [نظرات زائغة هنا وهناك .. ارتباك .. عرق في عز التكييف .. خوف على الجنيه الباقي معي من مرتب الشهر أن يضيع ..] عدد الحضور يزداد الجميع يتبادلون التحية والقبلات .. يتركون سجائرهم الضخمة على المائدة المعدة لهذا الغرض خارج القاعة .. الجرسونات برشاقة رائعة يمرون بينهم بالكؤوس والانخاب .. الساعة تعلن التاسعة والنصف .. باب القاعة يفتح ..

يدخل السادة المحترمون .. يجلسون حول مائدة كبيرة اتسعت لأكثر من مائتي شخص هم عددهم تقريبا . الصمت يسود المكان .. استعداد .. تحفز .. تأهب .. لحظات قليلة وحضر الجرسونات يحملون الأطباق الواسعة .. بصعوبة رأيت فيها عينات صغيرة من الأطعمة يضعونها أمام هؤلاء السادة .. فلقد حانت ساعة الصفر .. وأعطيت الإشارة وبدأ الجميع في العمل وتولي المسئولية الخطيرة ..

« لحس وتذوق عينات من الأطعمة .. ثم كتابة التقارير السرية إلى باريس » .

الملوك .. الشوابيب

الحكاية من البداية حسب زعمهم .. قديما وفي العصور الوسطى كانت القبائل والعشائر تتصارع وتتحارب إلى حد سفك الدماء .. ولكن في الوقت نفسه كان على الجانب الثاني طرف آخر كل مهمته السعي إلى الصلح التوفيق بين الأطراف والقبائل المتحاربة بأسلوب مميز وممتع ، وهو أنه لا يمكن أن يتم الصلح وعودة الوئام والسلام إلا إذا تناول الجميع ملوك ورؤساء وشيوخ قبائل على مائدة واحدة

اللحوم المشوية فقط .. وأي صنف آخر من الطعام مرفوض وممنوع .. وهكذا استمر هؤلاء في اتباع هذا الأسلوب وتلك الطريقة لإنهاء خلافاتهم حتى عام ١٢٨٤ .. إلى أن أطلقوا على أنفسهم تسمية « سلسلة الشوايين » أو « جماعة الشوايين » نسبة إلى تناول اللحوم المشوية ..

وتمر السنون .. وتزداد سلسلة الشوايين في الطول .. ولكن مع مزيد من التطور وتغير في الهدف المنشود .. لتصبح الآن هي : « جمعية الذواقة » ..

[والذواقين نسبة إلى تذوق الأطعمة والحكم على مدى جودتها عن طريق عقد اجتماع سري عقب تذوق عينات الأطعمة وكتابة تقرير سري بذلك .. وهذا ما يحدث كل أول شهر في مصر في أحد الفنادق الفخمة لا يعلن عن اسم أي منها إلا في حينه حرصا على السرية] .

البداية من باريس

وفي عام ٧٩ كان أحد رجال الأعمال المصريين يقوم بقضاء بعض أعماله واسمه « ماهر حنين » وبينما هو في جلسة خاصة مع بعض أصدقائه الفرنسيين فوجيء بتوجيه دعوة له لحضور إحدى الحفلات لجمعية تسمى جمعية الذواقة .. وبالفعل يوافق رجل الأعمال خاصة بعدما علم أن هذه الحفلة لا تتم إلا مرة واحدة كل شهر ولا يحضرها سوى قمم المجتمع الدولي والفرنسي ..

وبمجرد أن وصل « ماهر حنين » الحفلة ووقعت عيناه على النظام السرى والدقيق لم يتمالك إخفاء إعجابه الزائد بهؤلاء القوم وزاد من

عبارات الثناء والمديح .. بل والتمنيات أن يكون واحداً منهم .. والقيام بمثل هذه الأعمال والحفلات في القاهرة . [وقد كان .. أن طلب رجل الأعمال المصري من رئيس جمعية الذواقة الدولية أن يوافق له على إنشاء وتأسيس فرع للجمعية في مصر لتكون بمثابة أول فرع في الشرق الأوسط والدول العربية .. وبعد مناقشات وحوارات لم تدم طويلا كان « ماهر حنين » عائدا إلى القاهرة منتصرا ومحققا نجاحا ساحقا في إنهاء أعماله .. وعقد صفقات جديدة .. خاصة بعد الحصول على الموافقة بتأسيس جمعية للذواقة في مصر[1] .

وعلى الفور .. وبمجرد وصوله كان رجل الأعمال المصري قد انتهى من اختيار المؤسسين الذين بلغ عددهم عشرين عضوا .. أغلبهم من كبار المسئولين أعضاء نوادي الروتاري والليونيـز !!؟ [الماسونية] .

فتلك الجمعية لا ينضم إليها إلا الصفوة من أبناء المجتمع .. وفهم الأعضاء المؤسسون الدس جيدا فأخذوا يتحركون وينفذون ويتعاونون في نشر أهداف الجمعية وأفكارها .. إلى أن وصل عدد الأعضاء حتى الآن ١٥٠ عضوا .

يعني إيه ذواقة ؟!!

سؤال من الطبيعي أن نطرحه ونحاول أن نجد له إجابة وتفصيلا ؟ الذواقة هي أن يجلس هؤلاء الأعضاء مرة كل شهر في أحد

(١) غير مقبول بالطبع أن يقبل طلب ماهر حنين بهذه البساطة أمام سرية وخطورة العمل إلا إذا كان هناك ما هو فوق هذا القانون .

الفنادق الضخمة لا يعلنون عنها حفاظا على السرية ليقوموا بتذوق عينات صغيرة من الأطعمة يصعب رؤيتها لأمثالنا من المحرومين بحيث يصل عدد العينات إلى تسعة أصناف تقريبا وبشرط أن تكون العينة معدة بطريقة فنية بالغة الدقة وحسن الأداء ، ومرسومة بشكل جمالي رائع .. على أساس (كما يقولون) أن الإنسان يأكل بعينه قبل أن يلحس بلسانه ..

وكذلك أن تكون هذه العينات خالية تقريبا من التوابل والبصل والثوم .

وقد استطاع أعضاء جمعية الذواقة المؤسسين بعد اجتماعات طويلة ، وبناء على الأسس الموضوعة في الجمعية الدولية بباريس .. أن يضعوا مجموعة من الممنوعات والقوانين .. كل من يخالفها عقوبتة الفصل . فالكلام للعضو أثناء لحس الطعام ممنوع . وكذلك التصوير أو مناقشة أمور أخرى غير العلاقات والصداقات بين الأعضاء الدوليين .. والكلام في السياسة والقضايا القومية مخالف وداع للفصل .

ويشترط الذواقون في كل مرة يجتمعون فيها أن تكون أصناف الأطعمة جديدة .. مبتكرة .. حتى يستطيعون أداء مهامهم بنجاح والحكم بالعدل على أداء المطعم أو الفندق من ناحية الطهي . ومدى دقة صنعه ثم يقومون بكتابة ذلك في تقرير سري يتم إرساله إلى باريس حيث مقر الجمعية الدولية التي ترد بدورها مطالبة بترقية العاملين في الفندق إذا كان الأداء حسنا ، وإعطائهم شهادة بذلك .. أو توبيخهم وعقابهم إذا كان الأداء سيئا وهذا نادر ما يحدث .

• ولكن ألا توجد أية أمور أخرى تشغلهم كخدمات يقومون بها تجاه بلدهم ؟

قطعا وبكل تأكيد .. فالهدف هو الارتقاء بمستوى الأكل وزيادة الحب والتسامح والسلام .

فللجمعية فروع أخرى في الدول العربية والعالمية وصلت إلى أكثر من ١١٠ فرعا .. أما في مصر فلها فرعان في الأقصر بمحافظة قنا والإسماعيلية .. ومازال التفكير في إنشاء فرع ثالث في الإسكندرية وأماكن أخرى ...

كيف تنضم وتتذوق ؟

ذلك ما فكرت فيه وحاولت أن أبحث عنه مثلك .. ولكن للأسف لم أستطع أن أنضم .. فشروط الانضمام للجمعية صعبة للغاية .. فلابد أن يكون لك عضو قديم معرفة في الجمعية .. يقوم بدعوتك لحضور أحد الحفلات التي يقيمونها .. هذا لا يتم إلا إذا كانت العين عليك منذ البداية .. بمعنى أن تكون مشهورا مستحقا أن يدعوك إلى حضور الحفل .. على شرط ألا تزيد عدد مرات الدعوة عن اثنتين هي فترة الاختبار والمراقبة التي يقوم بها أعضاء الجمعية القدامى تجاهك .. ذلك في حالة إذا ماوفقت وتم توجيه الدعوة إليك ..

والمراقبة عبارة عن متابعة تحركاتك .. ابتسامتك .. اندماجك معهم ملابسك .. مستواك الاجتماعي والمادي .. علاقاتك .. أفكارك .. وفيما تتحدث وتثير من قضايا ، اسمك ودرجة رقته .

كل ذلك بالإضافة إلى أشياء أخرى لم أستطع أن أعرفها .. فإذا لم تنل إعجابهم لأي سبب من الأسباب لا تتم دعوتك مرة ثالثة ، وليس من حقك أن تسأل عن سبب رفضك كعضو بالجمعية لأن هذا سر من الأسرار الخطيرة .. ولكن هم يقولون ربما يكون اسمك

ليس ظريفا مثلا .. شهرتك في الحياة العامة قليلة .. اهتماماتك بالفقراء وقضايا الوطن كثيرة .. لأن هذا ممنوع طبعا .. إلخ من الأشياء الثقيلة الدم !! من وجهة نظرهم .

* أما في حالة قبول العضو .. يبلغ بعد فترة من الاختبارات الأخرى والانتظار بما ستقوله الجمعية الدولية بباريس من رأي نهائي في الموافقة على انضمامه أو عدمه .. وذلك بعد إرسال تقرير سري مكتوب فيه كافة البيانات عن العضو .. اسمه .. وثقافته .. مستواه الاجتماعي نشاط عائلته .. أي بمعنى ترشيح من الفرع المصري .. وموافقة مبدئية مع ترك الأمر النهائي إلى باريس .

* وعند موافقة الجمعية الدولية بفرنسا وإرسال خطاب بذلك .. هنا فقط يعتبر العضو عضوا .. حقيقيا في الجمعية ويتم تحرير استمارة عضوية بذلك ..

وعلى ذلك وبشكل تلقائي يعين العضو في جمعية الذواقة المصرية وعضوا في كل جمعيات العالم ويحمل جواز سفر خاص أحمر اللون مرسوم عليه شعار الجمعية وهو عبارة عن (درع تحيطه سلسلة من النجوم قريبة إلى حد ما من شعار نادي الروتاري والليونيز) حيث تعني هذه العلامة كما يؤكد ماهر حنين رئيس الجمعية (المحبة والتآخي بين الناس) . كما تعتبر هذه العلامة إشارة وتصريحا هاما بالدخول لأي عضو يحملها .

غرائـــب

ويؤكد رئيس الفرع المصري للجمعية أنه في حالة طلب انضمام

أحد المصريين المقيمين بالخارج إلى الجمعية .. في هذه الحالة ترسل الدولة التي يعمل أو يقيم فيها المصري بياناته إلى باريس .. التي بدورها ترسل إلينا تطلب معرفة كافة البيانات عنه بالتفصيل .. فإذا رأينا أنه يليق ننصح بضمه .

أما إذا كان غير ذلك فندعو إلى رفضه .. والأمر النهائي يعود في المقام الأول إلى الجمعية الدولية في فرنسا .

القسم والعهد والتنصيب

ولجمعية الذواقة طقوس ومباديء تتبعها عند تنصيب عضو جديد أو ترقية عضو قديم .

فالتنصيب أو ضم العضو الجديد لا يتم إلا مرة واحدة كل عام في حفل سنوي .. وذلك طبعا بعد أن يكون العضو قد حرر استمارة العضوية ولكن التنصيب مرحلة أخرى تالية يعتبر بعدها العضو قد ضم بصفة نهائية .

المهم أنه في هذه الحفلة السنوية يتم توجيه الدعوة إلى كل من رئيس الجمعية الدولية ويسمى « جان فالبي » ونائبه « روبرت فابي » وهما فرنسيان الجنسية .. هذا بالإضافة إلى أعضاء دوليين من جمعيات تابعة لدول أخرى .

وعند الإعلان عن تنصيب أعضاء جدد .. يقف جميع الأعضاء الحاضرين صامتين خاشعين بلا حركة .. أمام رئيس الجمعية الدولية ونائبه .. ويتقدم العضو الذي سيتم تنصيبه حاملا سيف « شيش كباب » وبخطوات منتظمة يقف في وضع انتباه أمام رئيس الجمعية

الدولية وهو يوجه سيفه نحو الأرض تعبيرا عن الجنوح للسلام ..

بينما يضع رئيس الجمعية الدولية سيفه الذي يحمله على كتف العضو في وضع أفقي .. وبعد لحظات من الصمت المهيب الرهيب .. وبصوت عال يقول رئيس الجمعية للعضو : ردد معي القسم والعهد التالي :

[أقسم [أنني [أحترم [الصداقة [والمحبة [والأكل [والسلام ..

ويقسم العضو وهو سعيد كل السعادة بهذه الثقة .. خائفا كل الخوف من تحمل هذه المسئولية الضخمة (!!) كما يردد القسم (للتأكيد) الحاضرون من الأعضاء القدامى .. وبمجرد أن ينهي رئيس الجمعية الدولية هذه الطقوس .. يعلن وبشكل رسمي انضمام العضو .. ويصبح له الحق في أن يتلقى التهنئة من زملائه !!

* أما الترقية بالنسبة للأعضاء القدامى فهي تتم بالاختيار وليس بالدور .. وليس قبل مرور خمس سنوات على العضوية في الجمعية .. بل أن الترقية نادرا ما تحدث لأن أغلب المستويات متقاربة . والدرجات التي يبدأ بها العضو حتى يترقى .. (العضو - المساعد - ثم رئيس فرع) والفترة الزمنية بين الترقية الأولى والثانية تصل في كثير من الأحيان إلى عشر سنوات ..

الرئيس والوزير

كذلك في حفل التنصيب تمنح الاشارات والوشاحات بألوان مختلفة .. كل لون حسب رتبة العضو في الجمعية .

- فأنت تستطيع وبكل سهولة أن تتعرف على المناصب المختلفة

في الجمعية من درجة الألوان التالية :

الوشاح الأحمر الدولي .. يعني أن الذي يرتديه هو عضو في المجلس الرئيسي .

الوشاح الأخضر .. يعني أن الذي يرتديه هو الرئيس .

الوشاح الأحمر الداكن ..يعني عضوية الشرف .

أما المستشار فيرتدي وشاحاً أزرقاً بالحلي [وخلال هذا العام تم تنصيب أكثر من ثلاثين عضوا جديدا .. وترقية اثنين من الأعضاء القدامى .. أيضا وصلت تكلفة الحفل إلى أكثر من نصف مليون جنيه .. برغم أن الطعام بسعر التكلفة .

من هم الأعضاء

والآن من الواجب أن نعرف بعضا من أهم الأعضاء الذين يساعدون على الارتقاء بمستوى التذوق والطعام ، ويكتبون تقارير سرية بذلك إلى باريس .. وممنوعون من الحديث عن قضايانا واهتماماتنا وهمومنا .

* **فؤاد سلطان** وزير السياحة .
* **صلاح الطاروطي** عضو مجلس الشعب .
* **ماهر أباظة** .. وزير الكهرباء .
* **جمال الناظر** .. وزير السياحة الأسبق .
* **سفير فنزويلا** بالقاهرة . * **المستشار الاقتصادي** الفرنسي .
* **مدير الأغذية** والمشروبات بسميراميس .

* * ومن الأعضاء المؤسسين :

* « بهيرأنس » نائب رئيس الروتاري الدولي ورئيس فرع الروتاري المصري .
* **سعد رياض** .. مستشار سياحي وعضو بالروتاري .
* **إبراهيم كريم** .. مهندس معماري وعضو بالروتاري .
* **محمد زكي** .. مدير عام بنك مصر الدولي .

وأخيرا ..

سؤال رأيت أنه من الضروري أن أطرحه .. هل وصل بنا الحال أن نفكر فقط في الارتقاء والتذوق ونقضي أوقاتا طويلة ونضيع أموالا طائلة في وقت تزداد فيه الأزمات ويطحننا الفقر أيها الذواقة ؟!

مرة أخرى : ما العلاقة بين هؤلاء والماسونية

أجد نفسي مضطراً لطرح السؤال ثانية : هل هناك علاقة بين الذواقة والماسونية ؟ . وهنا لا أقصد الاتهام أو التجريح ولكن أيضا بحثا عن الحقيقة وحماية لنا من خطر جسيم قادم نحن لا نعلم موعد قدومه علينا وإن كان بيننا يتسلل وينتشر .

فمن خلال القراءة والبحث وجدنا أن هناك ثمة علاقة ربما تؤكد أن الماسونية بين هؤلاء الذواقة .. لماذا ؟

فالجمعية الدولية مقرها الرئيسي (باريس) وأساس نشأتها فرنسا وكذلك الماسونية .. وهذه واحدة . أما الثانية وهي أن أغلب اعضاء الذواقة هم اعضاء الروتاري وباعتراف رئيس الجمعية ماهر حنين ..

تلك النوادي التي لم تستطع حتى الآن أن تنفي عن نفسها هذه التهمة بشكل قاطع .. وقد أكد جورجي زيدان أن أمثال فوليند وروسو وديدروا والمرت وفردريك الثاني ملك بروسيا كانوا كلهم من أتباع الماسونية متسترون وراء الدعوة إلى الإنسانية تحت شعار الإخاء والسلام والمساواة والعدل وإلغاء القوميات والحياة العائلية والأديان ، الثالثة .. أن هناك فتوى صريحة وواضحة من لجنة الفتوى بالأزهر في ١٥ مايو ١٩٨٥ بشأن الماسونية والأندية التابعة لها حذرت من الانضمام إليها أو إلى أي أندية أخرى تتخذ أشكالا ومسميات مشابهة لأنه ثبت أنها من أخطر المنظمات الهدامة التي يسيطر عليها اليهود والصهيونية .. وأنه يجب على المسلمين أن يكونوا في أنديتهم الخاصة بهم والمعروفة لكل وطني محب لبلاده ..

إذن هل تستطيع أن نحسم ونجزم بأن هناك علاقة بين ما تنادي به هذه الجمعية من مبادىء وما تضمه من شخصيات وبين الماسونية ؟؟ .

إن القوى الدولية (التابعة أو العاملة في ركب المعسكر الصهيوني) .. مهما أوتيت من قوة .. فإنه لا يمكنها التأثير المباشر على أي دولة من الدول .. ما لم تجد في هذه الدولة من تعتمد عليه في التكلم بلسانها .. وما تتخذه من وسيلة فعالة للتدخل والإعلام ..

ولذلك فإن الجمعيات (والمنظمات) الدولية غير الحكومية تنشيء فروعاً لها في الدول المختلفة ، لتعتمد عليها .. كما تعتمد الكنيسة الكاثوليكية على بعثاتها الدينية وكنائسها داخل الأوطان ..

القوى الخفية التي تحكم العالم جان مينو ص ٣٦٢ .

منظمة الأستا

منظمة الأستا واحدة من معاول الهدم والكسب الحرام الدولية التابعة للنظام الصهيوني في أمريكا ويرأسها عضو محافل الماسونية فرانسيس جورانين ..

وهي صرح من صروح الفكر العلماني لنشر الفساد الأخلاقي والاجتماعي في المجتمعات الدولية عامة وفي الوطن الإسلامي على وجه الخصوص ..

إذ تعتبر هي أكبر منظمة أمريكية صهيونية دولية على مستوى الكون في عالم شركات السياحة وهي بمثابة اتحاد عام لأصحاب ومدراء أربعة آلاف شركة سياحية عالمية منها مائة شركة من مصر وحدها ..

وتخضع هذه المنظمة إلى كافة القوانين واللوائح التي تحكم كل الأندية والمنظمات بنات المحافل الماسونية الكبرى وهي صورة من صور الاحتكارات الدولية الصهيونية في عالم المال والجنس تحت شعار السياحة الدولية وتحطيم الحواجز بين الدول ونشر التفاهم والود بين سكان الأرض والتقريب بينهم عن طريق الاختلاط والزيارات وكل أدوات التنشيط السياحي التي تستبيح كل المحرمات وفقاً لمبادىء الغرب الصليبي وبروتوكلات سفهاء صهيون ..

ولذا فكل ما يدور في فلك هذه المنظمة من استباحة للحرمات ومن تشجيع للزنا والفواحش وتنظيم الحفلات الماجنة وإنشاء القرى السياحية وشواطىء العري ونوادي العراة ..

إنما هي تجارة رابحة لا مؤاخذة ولا حرج في ممارستها .. لأنها مصدر رئيسي من مصادر تمويل ميزانيات بعض الدول في الشرق والغرب ..

ولآل لهيطة وزقلمة في مصر باع طويل في هذا المجال السياحي الخطير على كافة مستوياته المهنية والفنية والتقنية والتجارية .. وقد اختير رمزي زقلمة وهو عضو روتاري ماسوني قديم وله خبرة طويلة في مجال التفاهم العالمي والإخاء والحرية والمساواة والسلام (الماسوني بالطبع) ..

أختير رمزي زقلمة رئيساً لهذه المنظمة الأمريكية الصهيونية اليهودية الماسونية ليس بالانتخاب الديمقراطي الحر .. أو بالترشيح .. إنما بالتزكية أو بالأمر المباشر إن صح القول .. وهو نفسه العضو البارز بما عرف حديثاً خلال فترة الانفتاح الاقتصادي السياحي الأخلاقي بـ « غرفة شركات السياحة المصرية » .

أعيد انتخاب رمزي زقلمة عضو غرفة شركات السياحة رئيسا لمنظمة الأستا في مصر بالتزكية . الأستا أكبر منظمة أمريكية عالمية تضم ٣٥٠٠ شركة سياحية عالمية منها ٩٠ شركة مصرية .

اكتوبر (٤٥٦) – ١٩٨٥/٧/٢١

وتلعب أقسام السياحة والإعلام المصري دوراً كبيراً في خدمة أهداف مثل هذه المنظمة حتى بات من المألوف لنا أن نرى في التليفزيون المصري استعرضات اليهود ومسلسلاتهم بل وبعض برامجهم .. أما الصحافة :

ففي مجلة أكتوبر[1] يوجه رمزي زقلمة خطاباً إلى الرئيس مبارك

(١) العدد ٤٦٨ ــ ١٩٨٥/١٠/١٣ .

مباشرة معلناً عن توجهاته السياحية الدولية لخدمة (خراب) مصر يقول فيه :

* أقول للرئيس مبارك : إنه من الواضح اهتمامه بموضوع السياحة .. وقد كان هذا واضحا في خطاب تكليفه للوزارة الجديدة .. الذي تضمن توجيهاته بالاهتمام بالسياحة .. ونطالبه بالاهتمام شخصيا بالسياحة في مصر .. خاصة أننا نملك كل عناصر التنسيق السياحي من ثقافة ورياضة وترفيه (؟؟؟) .. كما نملك ٦٠ ٪ من التراث الحضاري في العالم ، علاوة على أن مصر تتمتع بأعلى نسبة استقرار تسمح بالانطلاق في هذا الميدان .. إن دولارا واحدا تنفقه مصر في الدعاية تكسب من وراءه ٢٤٢ دولارا (كيف ذلك ؟؟؟) .. وهذا يعني أن السياحة هي أكبر استثمار يمكن أن تكسب منه مصر (فما الذي كسبته خلال الأعوام الماضية ؟؟) .. لهذا كله نطالب الرئيس بالاهتمام شخصيا بهذا المجال .

* وبمجلة حواء الماسونية :

* عادت السيدة آمال لهيطة العضو النشط بالجمعيات وعضو نادي الجزيرة من لاس فيجاس بعد حضور **مؤتمر الأستا** للسياحة والذي حضره ٧ آلاف عضو يمثلون الشركات السياحية في أمريكا والعالم كله .. وهي سعيدة جدا لأن جناح مصر كسب الجائزة الأولى لأحسن جناح حيث أعد مدخله بفن وذوق وتنسيق على الطريقة الإسلامية (!!) .

اللهم إنا نبرأ بك من إسلامهم ..
ونعوذ بك من شرورهم وضلالهم وغيهم ..
فاكفنا منهم حرامهم وبأسهم ..

* **وفي صحيفة الأخبار[1]:**

مؤتمر السياحة في مصر يواصل اجتماعاته

واصل مؤتمر السياحة في مصر اجتماعاته أمس حول اقتصاديات السياحة والذي تنظمه كلية التجارة بجامعة المنصورة وتم أمس مناقشة الجوانب الإدارية للسياحة ورأس الجلسة عادل طاهر وزير السياحة الأسبق . وقدم سيد محمود شرف الدين وكيل وزارة السياحة ورقة عمل حول مقومات التنمية السياحية بمصر وطالب بضرورة عقد مؤتمر لمناقشة قضية الوعي السياحي ومواجهة تعدد وتضارب التشريعات وجهات الاختصاص الرسمية في مجال العمل السياحي .

وتعقد اليوم ندوة برئاسة فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران لمناقشة القضايا المطروحة أمام المؤتمر ثم يصدر المؤتمر توصياته من أجل التنمية السياحية في مصر .

الأستا في مصر

* ولأن مؤتمرات ومعارض منظمة الأستا تعتبر من أقدم وأكبر وأهم المؤتمرات السياحية ، والسياسية أيضاً على مستوى العالم كله .. رأى خبراء السياحة الإفسادية في مصر .. أن مصر بما تملكه الآن

(١) العدد ١٩٨٨/٣/٢٤ .

من طاقة فندقية ومراكز للمؤتمرات وأرضاً متسعة للمعارض يمكنها استقبال مؤتمر من هذا النوع .. ولأن فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران هو واحد من مخططي السياسة السياحية وخبرائها .. ولأن ذلك من وجهة نظره لا يختلف مع مبادىء الروتاري الماسوني ولا مبادىء جمعية اللحاسين الذواقين التي يتشرف كثيراً بعضويته فيهما .. ولأن مثل هذا المؤتمر سوف يكون فرصة كبيرة لاستفاضة ماسون العالم في مصر تحت ستار العمل السياحي .. فقد رحب بالفكرة كثيراً .. وبقليل من المشاورات تم تشكيل لجنة على مستوى عال من المتخصصين الأكفاء .. وما أكثرهم .. وبرئاسة الوزير نفسه وتحت رعايته ..

ولا يظن ظان أن هذه المبادرة كانت من السياحيين المصريين .. فللحق أقول إنهم لا يجيدون طرح مثل هذه الأفكار الخارقة – إن كان لهم الحق أصلاً في طرحها – بل إن الذي حدث بالتفصيل :

• أن منظمة الأستا الأمريكية هي التي قررت تشكيل لجنة خاصة لإعداد تقرير عن فوائد ، ومكاسب ، وإمكانية مصر لاستضافة مؤتمر ومعرض المنظمة عام ١٩٩٢ م ..

وقد أرسلت إدارة المنظمة خطاباً رحبت فيه بقبول قادة مصر السياحيين للفكرة .. ولا أظن أنهم كانوا يملكون غير ذلك كما أرسلت المنظمة استمارة بحث (إي والله) لملئها وعرضها على اللجنة العليا للمؤتمرات بالمنظمة للتوقيع بالقبول أو الرفض حيث وصل إلى القاهرة في أواخر أكتوبر الماضي مستر جوستون رئيس لجنة المؤتمرات بالمنظمة لمقابلة المسئولين المصريين ، ودراسة جدوى المؤتمر على الصعيدين العلني والسري ..

* وبناء عليه نشرت جريدة الأهرام الخبر التالي :

القاهرة تستضيف أكبر تجمع عالمي
في تاريخ السياحة في أكتوبر ١٩٩٢

* وجهت القاهرة دعوة رسمية إلى الإتحاد الأمريكي لشركات السياحة ASTA لعقد مؤتمره الدولي في القاهرة في أكتوبر عام ١٩٩٢ والذي يعد أكبر تجمع سنوي في عالم السياحة والذي يحدد اتجاهات الحركة السياحية في العالم على مدى عام كامل .

محمد السقا رئيس الإتحاد المصري للغرف السياحية قال إن رئاسة الاتحاد قد قبلت الدعوة وكلفت لجنة التفتيش (هكذا بلا مواربة أو خجل) التابعة له بالسفر إلى القاهرة لتفقد إمكانيات الإقامة والإعاشة والنقل لأعضاء الاتحاد البالغ عددهم ٦ آلاف شركة سياحة .

وقال إن رئاسة الاتحاد تتوقع أن يحقق مؤتمر القاهرة أكبر نسبة حضور في تاريخه حيث ينتظر أن يبلغ عدد الحاضرين ٧٥٠٠ عضو من الأعضاء العاملين وشركات السياحة الأخرى المنضمة إلى الاتحاد الدولي (بما فيها شركات السياحة اليهودية داخل الكيان الصهيوني بالأرض المحتلة ..) وذلك نظرا لسمعة مصر السياحية بالإضافة إلى توسط موقعها الجغرافي .

رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية قال إن القاهرة قررت تكثيف حضورها في المؤتمرات القادمة للاتحاد في العام القادم وأولها ميامي عام ٨٩ ثم هامبورج عام ٩٠ ثم تايوان عام ١٩٩١ وهو المؤتمر الذي يسبق مؤتمر القاهرة ويقام خلاله حفل ضخم للدولة التي

تستضيف المؤتمر التالي ويحضره كافة الوفود وقال إن وزير السياحة قد أبدى استعداداً لتقديم كافة المعاونات اللازمة لإنجاح دورة القاهرة لمؤتمر « أستا » الدولي .

• أما أطرف المعلومات التي يمكن أن أضيفها إلى القاريء عن منظمة الأستا في نهاية عرض لها هو أن شعارها « نجمة داود المسدسة».





مؤتمر المائة الكبار

هذا المؤتمر يعقد مرة واحدة كل العام .. لكن لجانه لا تكف عن اللقاءات والاتصالات والاجتماعات كخلية النحل...

والمائة الكبار ليسوا علماء دعوة أو فقه أو ذرة أو اقتصاد .. وليسوا أمراء أو رؤساء حكومات أو رؤساء منظمات دولية ممن يرفعون رايات السلام المزعوم ..

كما أنهم ليسوا دولاً أو شعوباً أو مجتمعات .. إنما هم ممثلي أكبر مائة شركة سياحية تعمل في دائرة الصهيونية والأمريكان من خلال الشركات السياحية الأمريكية وفروعها على مستوى الكون وهم صفوة مختارة من منظمة الأستا الماسونية الدولية وهم منفذو القرارات العليا وأصحاب المصالح وحاملو الرسائل الدبلوماسية الخاصة ..

إنهم فوق الحدود والحواجز التي صنعتها الحكومات الاستعمارية وفرضتها على بلاد الدنيا ..

كل الأجواء والبحار والطرق مفتوحة أمامهم ..

والصفقات الدولية والمعاهدات وجمع المعلومات يتم في قاعات اجتماعاتهم .

أجهزة ضخمة ومتطورة في تقنيات الإعلام ونقل الأخبار والمعلومات وجمع الإحصائيات وعمل الدراسات والأبحاث ..

الهدف المباشر لها بالطبع هو خدمة المائة الكبار بصفة عامة ..

لكن هذه المعلومات كلها عندما تجتمع كافة معلوماتها وبياناتها في جهاز واحد وبوتقة واحدة لدى المجموعة الإدارية الصهيونية الأمريكية العليا للمؤتمر فإن هذه المعلومات تصبح شيئاً آخر غير الخدمات الفردية الخاصة التي جمعت المعلومات من خلالها ..

فهي حينئذ تكون تجارة واقتصاداً وضغوطاً وامتيازات وورقة سياسية على مستوى عال في لعبة الأمم ..

وتعتبر مدينة ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية هي المقر الرئيسي لمؤتمر المائة الكبار .. ويعقد دائماً تحت شعار عام هو « بحث حركة السياحة العالمية . وحركة السياحة إلى أمريكا » ..

وهناك شروط خاصة وأخرى عامة للانضمام إلى صفوف المائة الكبار .. وباستمرار فهناك عملية تجديد وإحلال لهؤلاء المائة .. ولا تستمر رئاسة المؤتمر أكثر من عام واحد لأي من الشركات الأعضاء ..

وتدخل لعبة الطيران الخاص وفتح الخطوط الجديدة وتدعيم الخطوط القديمة وصفقات بيع الطيران والسفن ساحة لا حدود لها أمام المائة الكبار .. حيث إنها الوحيدة التي تستطيع أن تمنح أو تمنع تأشيرة العبور لأي خط ملاحي يدخل في محيط أملاك أعضاء المؤتمر .. وبدون موافقتها فإن مافيا المائة الكبار لا تسمح لأي جهة أخرى بإصدار أي قرار وتخضع حرفة تنظيم الوفود السياحية وأعدادها وأهدافها الحقيقية وجنسياتها والمبالغ النقدية التي تضيفها إلى خزائن الشركات الكبرى إلى حسابات دقيقة للغاية في مركز دراسات وكالة المائة الكبار ..

وتتناوب الشركات المصرية وبعض الشركات العربية الأخرى التي تتعامل مع الشركات الصهيونية والأمريكية عضوية المائة الكبار بأعداد محدودة ، ومحددة ، وبمواصفات خاصة جداً وعلى رأس هذه الشركات في مصر « أمريكان أكسبريس - توماس كوك - أماركو » .

الجمعية العامة لأصدقاء السائح

شاء الله أن يوقعني في نقاش مع مجموعة من الشباب والفتيات أثناء أحد المؤتمرات الإسلامية بجامعة الدول العربية خلال عام ١٩٨٥ تقريباً ..

والذي بدأ النقاش هو أنا .. ذلك أن الحال الذي كانوا عليه مَن حيث المظهر والسلوك لا يسر عدواً ولا حبيباً ..

فبالتعبيرات البلدي العامية الصادقة جداً : مياعة .. مياصة .. خلاعة .. دلع .. اسفاف ... قلة حياء .. إباحية شاذة جسَّمها وقار المكان ..

سألتهم : هل أنتم من حضور المؤتمر ؟

ردت زعيمتهم : لا .. إحنا أصدقاء المؤتمر ..

* : يعني إيه ؟

– : إحنا شباب جمعية أصدقاء السائح ..

* : خريجات وخريجي جامعة طبعاً

– : لا .. أنا لسة طالبة في آداب عين شمس .

– : وأنا طالبة في آداب عين شمس .

– : وأنا خريج كلية الآثار منذ عامين .

– : وأنا طالب بالسنة النهائية بالسياحة والفنادق جامعة حلوان .

– : وأنا خريجة الألسن العام الماضي .

– : وأنا طالب بآداب القاهرة .

* : وما الذي جمع بينكم ؟

– : جمعية أصدقاء السائح ..

* : فما عملكم ؟

– : خدمة السائح .. مرافقته .. إرشاده .. مصاحبة الأفواج في زيارة المعالم والآثار .

* : كم كان يبهج القلب لو كنتم أكثر حشمة في الملبس والسلوك .

– : وماذا ترى فينا غير سليم ؟!

* : إن طريقة جلوسكم متزاحمين على المقعد يكاد يكون كل منكم يجلس على الآخر .. وإن البنطلونات التي تكاد تتمزق .. والضحك الشديد والنكات المستمرة بينكم .. وأسلوب الحديث .. وما يضعه البنات من مساحيق .. وكشف الشباب لصدورهم لإبراز السلسلة الفضية .. كل ذلك ينطق دون أن تشعرون أنكم لا تمثلون شباب مصر كما ينبغي أن يكون التمثيل ..

* ومن هنا دار نقاش استمر أكثر من نصف ساعة .. انتهى بنا إلى عهد من فتى وفتاة أن يعيدوا حساباتهم مع كل ما يفعلون .. أما الأربعة .. فقد استكبروا وأخذتهم العزة بالإثم وأكدوا أنهم يفعلون ذلك خدمة لمصر وهذا يقره الدين .. ولا شأن للملبس والمظهر .. وتكفي النوايا والثقة بالنفس واحترام الصديقة للصديق (!!) .

فما هي تلك الجمعية ؟

الإجابة منقولة نصاً من نشرتها الإعلامية التي كان من الضروري أن أحصل عليها من عقر دارهم الكائنة في ٣٣ شارع قصر النيل – الدور التاسع – حيث كان يرأسها منذ إنشائها عام ١٩٦٩ العقيد أحمد محمد الفولي .. ثم خلفه في السنوات الأخيرة اللواء ممدوح شريف في منصب السكرتير العام ...

العضويـــة

* تمنح عضوية أصدقاء السائح لكل مواطن (فتى أو فتاة) يسمح له مركزه الاجتماعي والثقافي بأن يكون قادراً على تمثيل مصر (!!) وشعب مصر (!!) .. التمثيل المشرف (!!) الصحيح عند لقائه بضيوفها الأجانب .. ويشترط أن يجيد إحدى اللغات الأجنبية ..

* وتمنح الجمعية عضويتها الفخرية للمصريين والأجانب الذين يقدمون للجمعية خدمات جليلة ، تساعد الجمعية على تحقيق رسالتها ، ونشرها في جميع أنحاء البلاد ، خاصة في المدن التي يرتادها السائحون والضيوف الأجانب ، ونشر الوعي السياحي بين مختلف فئات الشعب .

* وتسعى الجمعية لتهيئة المناخ المناسب لتكوين صداقات (!!) مع مختلف جنسيات الوافدين ، وكسب تأييدهم لمختلف القضايا المصرية التي نواجهها (من المؤكد أن المقصود هنا بقضايا المواجهة هي ما يخص السياحة والسياحيين وأصدقائهم وأصدقائهن الغر الميامين) .

* ولعله من دواعي الفخر - في رأي الجمعية - ما أمكن تحقيقه من إيجاد رباط وثيق بين الجمعية وباقي الجمعيات الأجنبية في الخارج التي تتماثل أهدافها مع الجمعية .. وما أمكن توثيقه من صداقات بين أعضاء الجمعية وعدد من الشخصيات البارزة في العديد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية التي تشاع منها بعض الدعايات المغرضة التي تستهدف النيل من عظمة إنجازاتها ..

فهذه الصلات الودية - والكلام منقول نصاً عن الجمعية - وإن كانت تخدم أغراضاً سياحية وصداقات عالمية .. إلا أنها تمثل جهوداً وطنية مخلصة تستهدف من زاوية أخرى كسب وتأييد الرأي العام العالمي إلى جانب قضايانا العادلة .. تستند على العمل التطوعي الذي يبذل بدون مقابل مادي يمنح لمن يؤديه إيمانا عميقاً ورغبة أكيدة في تنمية الموارد السياحية بتوفير إطار من الود والصداقة للسائحين ..

أهداف الجمعية

* تنظيم وعقد الندوات الثقافية للزوار الأجانب .
* رفع مستوى الخدمات السياحية بالاتصال المباشر بالتجمعات الشبابية في المدارس والجامعات والأندية الرياضية ورجال الشرطة لتنسيق التعاون معها في مجال خدمة السائح ..
* إخطار الأجهزة المعنية بالدولة بما يلاحظه أعضاء الجمعية من سلبيات .

* الاتصال بالمواطنين لمعرفة الراغبين منهم في استضافة زوار أجانب في بيوتهم سواء بأجر أو بدون أجر ... تحقيقاً لإتاحة الفرصة أمام الأجانب – هكذا بصراحة ووضوح وعدم إدراك للمخاطر – لإتاحة الفرصة أمامهم في التعرف على البيئة المصرية الصميمة ..

مالم تذكره النشرة الإعلامية

* تتلقى الجمعية دعماً سنوياً من وزارة السياحة تحدده هيئة تنشيط السياحة .

* رسم عضوية المواطن بالجمعية جنيهان فقط في العام .

* يمنح العضو مكافأة رمزية عند مرافقته لفوج سياحي تتراوح قيمتها من جنيه إلى ثلاثة جنيهات .

* لابد أن تتوافر في العضو إمكانية الانسجام مع السائح واستيعاب احتياجاته وتلبيتها بقدر المستطاع .

* العضو الناجح هو الذي يستطيع كسب ود وصداقة السائح بأي وسيلة كانت بغض النظر عما إذا كان فتى أو فتاة ..

* العضو الناجح هو الذي يجاري سائحه في طباعه وسلوكياته حتى يشعر أنه صديق أو صديقة له بالفعل .

* الإباحية والاختلاط أمور أصبحت غير ذي قيمة .. إذ أن العمل ذاته يفرض على العضو ذلك لأداء دوره الوطني (!!) في خدمة السياح ..

الخلاصـــة

* جمعية لا يقرها شرع ولا تقبلها أخلاق .. لتؤدي دور الموتع بلا رقيب يمرح فيها الشباب والفتيات ... تتسع بهم وبهن رقعة التحلل والفساد ..

* بؤرة سوداء تعمل في إطار لا أخلاقي تحت ستار السياحة ككل البؤر الأخرى التي يئن بها الوطن من كثرة المسميات ..

أسئلة تحتاج إلى إجابة :

* من أين تتقاضى شئون إدارة الجمعية مرتباتها ؟
* من أين يدفعون إيجار المكان ويسددون فاتورة الكهرباء والتليفون ؟
* ما المنظمات الدولية التي تتعاون معها الجمعية في نفس هذا المجال ؟
* ما المبادىء الأخلاقية التي يمارس الأعضاء أعمالهم في إطارها ؟
* ما مقدار الدعم الخارجي الذي تتلقاه الجمعية وما هي صور الرقابة عليه ؟
* ما سر العلاقة الوطيدة بين الجمعية وبين رئاسة اللواء والعقداء لها وكأنها شركة قطاع خاص ؟



النور والأمل
نادى سيدات مصر
نادى سيدات القاهرة
منظمة بلان انترناشيونال إيجيبت

جمعية النور والأمل

النور لفظ قرآني كريم .. تسمّى به المولى سبحانه وتعالى ووصف به ذاته جل وعلا .. ورد في كتاب الله هو ومشتقاته (٤٩) مرة ، وحملته إحدى سوره المباركة هي « سورة النور » ..

أما لفظ « الأمل » فقد جاء مرة واحدة دون اشتقاق في قوله تعالى بسورة الحجر (١٥) :

﴿ **ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ..** ﴾ .

والمرة الثانية أتى اللفظ « أملاً » في قوله تعالى بسورة الكهف (١٨) : ﴿ **والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً** ﴾ .

* ذلك هو المعنى العام والمحسوس لكل من يطرق سمعه اسم النور .. أما « الأمل » فهو غاية يسعى الإنسان نحوها بأن يتخذ لنفسه طريق الهدى والرشاد .. أو أن تلهه مطامع الدنيا وشهواتها فيتخذها سبيلاً لتحقيق مآربه ..

* وقد أحسن من ابتدعوا جمعية « النور والأمل » في اختيار الاسم ، من أهل الغرب الكافر وذلك هو أحد السبل لتعمية أبصار المسلمين ووضع الغشاوة على أعينهم .. فيبدون كالمبصرين وما هم بمبصرين .

﴿ **فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور** ﴾ . [الحج : ٢٢] .

وما أرخص التجارة بعواطف الناس .. وما أكثر أهل الباطل الذين يعرفون مواطن الضعف ومنافذ التسلل وكيف يؤكل لحم الأكتاف ، وبأي طريقة تساق الأغنام دون أن تشرد منها شاردة ..

* الغاية سامية .. والأهداف لا شبهة فيها .. أما الوسائل فهي الحراب التي يُطعن بها الخير والإحسان في قلبه ليسقط صريعاً تسيل منه الدماء فيعبئونه في زجاجات ليتاجروا فيه باسم الضمير والحب والإنسانية والأعمال الخيرية ..

[فبعد ما يقرب من خمسة وثلاثين عاماً مضت على تأسيس جمعية النور والأمل (عام ١٩٥٤) فإن من ترعاهن من الكفيفات لا يزيد عن ثلثمائة فتاة .. منهن مائة وخمسون فتاة يعملن في تصنيع السجاد اليدوي وأعمال القش والخيزران وصناعة الجوارب وفن التريكو ..

أما المائة والخمسون فتاة الأخرى فنصفهن الأول بالمرحلة الابتدائية والنصف الثاني بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ..

وهذا عمل خيري طيب وجليل لا شبهة فيه على الإطلاق .. إنما الشبهة تأتي من ضخامة الإمكانيات المتاحة والتي يمكن أن تستوعب مئات أخرى كثيرة من الفتيات الكفيفات ..

كما أن الفترة الزمنية الطويلة التي مرت بالجمعية وهي تتلقى المعونات السخية والمساعدات الرسمية والدخول الذاتية .. كانت تستوجب مساحة نشاط تأهيلي وتعليمي أضخم من هذا بكثير ..

معاذ الله أن نشكك في ذمة أحد من القائمين على جمعية النور منذ أسستها الراحلة استقلال أبو سيف راضي ومروراً بالراحلات .
* بهية بدر الدين .
* دولت حمزة .

* بثينة الخولي .
* نجية حسن إبراهيم .
* سعاد مصطفى صبري .
* مهندس محمد شاكر أبو كرم .

لكن الحقيقة التي لن ينساها التاريخ أن المشروع لم يؤسس على التقوى .. إنما احتضنته فئة أرستقراطية لأهداف خاصة قد يكونوا هم أنفسهم في غفلة عنها .. لكن المنظمات الدولية المتخصصة تدرك تمام الإدراك كيف يحصدون ثمرة مثل هذه المشروعات في مستقبل الأيام .. فمثل كل المنظمات التخريبية الهدامة في الوطن .. نالت جمعية النور والأمل شرعيتها في العمل من وزارة الشئون الاجتماعية حسب قانونها الجديد .. وأودعت صورة من لائحتها الداخلية وأهدافها بمقر إدارة الجمعيات بشارع الجلاء بالقاهرة .

غير أن هناك لائحة أخرى هي التي تنظم وتوجه وتحرك القائمين على التطبيق ..

قد تكون هذه اللائحة محفوظة بمبنى الجمعية الرئيسي (١٦ شارع أبو بكر الصديق – مصر الجديدة) .. وقد تأتي بنودها بالتلقي والتوجيه وتبادل الزيارات والأفكار وتنظيم الحفلات والمؤتمرات التي تسير نحو ذات الهدف وذات الشعارات : الإخاء – الحرية – المساواة – السلام .

* وتلتزم بالمبدأ الأخلاقي الوضعي : أنه لا دين ولا سياسة .
* ومن أهم أنشطتها : حفلات الفسق والغناء .
* ومن مصادر تمويلها : « القمار » المسمى باليانصيب أو التمبولا ..
* أما دعمها المباشر : فمن وزارة الشئون ومحافظي المدن ومنح الوزراء وهبات الأثرياء ..

النظام الإداري

لجمعية النور والأمل مجلس إدارة من خمسة عشر امرأة ما بين أرملة ومطلقة وأرستقراطية بلا عمل .. وكلهن من أهل الخير والبر والإحسان بغض النظر عن سلوكيات بعضهن كشرب السجائر والتبرج الشديد ومجالسة الرجال والاختلاط والانفتاح الأخلاقي اللامحدود لافتقاده إلى ضوابط الالتزام .

وللحق فيهن من طيبات القلب وصافيات النفس وراجحات العقل من يستحب الحديث معهن واكتساب خبرة في ممارسة الحياة .. لكن هذا أبداً لا يجعلنا ولا يسمح لنا بوضعهن في ميزان الخير بمفهومه الشرعي إلا ابتغاء مرضاة الأهواء ..

وآخر قائمة لعضوات مجلس إدارة جمعية الوفاء والأمل هي :

* ملك السيد الشربيني . رئيسة مجلس الإدارة .
* إقبال زكي سليمان .
* آمال أمين فكري .
* آسيا أمين العيادي .
* خيرية حسين حشَّاد .
* عطية الله محمد صبحي .
* عقيلة السماع .
* فوقية عبد اللطيف شوقي .
* مهجة أنور حافظ .
* نائلة محمود العتال .
* نادية سليمان أباظة .
* نهاد فؤاد بدر .

* نوال محمد زايد .
* هدايت علوي تيمور .

ولكل واحدة من هاته الأعضاء .. أنشئت لجنة عمل لتكون رئيسة لها .. حسب التقسيم التالي :

* اللجنة الإدارية .
* لجنة الاجتماع الشهري .
* لجنة شئون العاملين .
* لجنة منح الشهادات .
* لجنة الشئون الخارجية .
* لجنة استقلال راضي (مؤسسة الجمعية) .
* لجنة قبول الحالات .
* لجنة المشتريات .
* لجنة الأغذية .
* لجنة المخازن .
* لجنة الإشراف .
* لجنة المشغل .
* لجنة تطوير المنتجات .
* غريب طبعاً أن يكون مثل هذا الجهاز الضخم في عمل المفروض أنه تطوعي ..
* وغريب أيضاً أن يكون أسلوب توزيع التخصصات اللجانية بهذا الإسراف في المسميات .
* لكن الأغرب من هذا وذاك أنك إذا ما ألقيت نظرة على الشئون العامة والخاصة لعضوات الجمعية .. تجد أن هناك ضرورة شديدة

لوجود الجهاز ولوجود الإسراف في المسميات على ماهما عليه إذ أن احتلال المناصب يشغل حيزاً كبيراً من ضمانات استمرار النشاط ..

العلاقات الدولية

أما عن أفرع الجمعية داخل مصر فهي ثلاثة فقط :

١ - فرع بورسعيد .

٢ - فرع طنطا .

٣ - فرع بني سويف الذي أنشيء عام ١٩٨٤ .

وكلها تتبع الفرع الأم في القاهرة الذي يتبع بدوره منظمة أخرى دولية هي « الاتحاد العالمي للمكفوفين » .

وهذا الاتحاد واحد من صور اللعبة الدولية لاختراق البلاد وكشف أسرارها والتخابر فيها بأسلوب لا يرقى إليه الشك ، ولكن تؤكده مناهج أجهزة العلاقات الدولية نفسها ..

ومثل المؤسسة الدولية لأندية الروتاري ، ومثل المؤسسة الدولية لأندية ليونز ، ومثل منظمة بلان إنترناشيونال إيجيبت ، ومثل مؤسسات الفنادق الصليبية والصهيونية في بلاد المسلمين ، يقوم الاتحاد الدولي للمكفوفين بتقسيم العالم إلى مناطق عمل .. لكل منطقة رئيسة تسمى « رئيس المكتب الإقليمي للمنطقة ..» .

ويقول جان مينو :

« إن أهم فائدة ترجوها مجموعات الضغوط الدولية من مثل هذه المنظمات هي أن تجعل منها قنطرة أو منبراً عاماً تؤثر به على الرأي العام والحكومات .. لذلك فإن الاهتمام الأول لها ينصب على محاولة رسم اتجاهات تتمشى مع المصالح (المستقبلة والحاضرة) التي تدافع عنها

وفقاً للمباديء التي تنادي بها)[1].

« ولأن هذه التنظيمات تساعد على إيجاد علاقة بين أشخاص ينتمون إلى أمم مختلفة ومدنيات مختلفة ، فإنها تعتبر وسيلة فعالة في تبادل الأخبار والآراء والمعلومات ..

وعلى ذلك فهي تلعب دورها غير المباشر في نشاط السياسة الدولية .. وإن كان مثل هذا النشاط السياسي يتسم بالسرية المطلقة »[2] .

جمعية المستقبل

وتتولى رئاسة مكتب الشرق العربي التابع لاتحاد المكفوفين (٨٩/٨٨) - وهي بالطبع غير مسلمة - مسز « باروين كازاروني » .

وتعتبر « مسز كازاروني » من أنشط العاملات في الحقل الاجتماعي الخاص بالمكفوفين والمكفوفات في المنطقة كلها .. فهي تعمل في ذات الوقت مديرة لمعاهد النور بمنطقة الخليج العربي كلها .. وقد اختيرت في شهر يوليو ١٩٨٨ الأم المثالية للمكفوفين والمكفوفات !!

باروين كازاروني امرأة ناضجة . تؤدي دورها بأمانة مطلقة .. ولذا فهي زعيمة هذا النوع من النشاط الماسوني الذي يحمل اسم الخير في أوطان المسلمين كلها .. ولديها قائمة كاملة بكل الجمعيات الأخرى التي تعمل في نفس مجال المكفوفين .. وتجد ترحيباً منقطع

(١) القوى الخفية التي تحكم العالم ــ ص ٣١٣

(٢) المصدر السابق ــ ص ١٩٦ .

النظير أينما حلت .. فهي تملك مفاتيح كسب الثقة مع من تتعامل معهم بسهولة .. فمثلاً :

* من بين جمعيات المكفوفين ، جمعية تسمى « جمعية المستقبل للمعوقين » بالإسكندرية .. ومجازاً تضم هذه الجمعية بين أعضائها عدداً من المكفوفين - باعتبار الكفف نوع من الإعاقة - فذهبت إليها « باروين » وعقدت مع وكيلتها عزيزة الحاروني معاهدة تعاون وتبادل خبرات وتوحيد أهداف وتنمية أفكار ..

باروين ومحمد .. وعزيزة وأنور .

* في فبراير ٨٦ جاءت « باروين » إلى القاهرة .. وأخذت الصك الشرعي لنشاطها المشبوه تحت ستار الخير بمقابلة الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ..

وبهذا الصك التقت مع « منجدة حسين » مديرة إدارة المكفوفين والصم بوزارة الشئون الاجتماعية .. وقامت بزيارة معاهد النور والأمل .. واستضيفت في عدد من الحفلات الروتارية والليونزية الماسونية بالفنادق والشقق الخاصة لمن يسمون بسيدات المجتمع .. ثم انتقلت إلى الإسكندرية بصحبة « محمد صالح » مدير مساعد معهد النور بالبحرين .. حيث التقت بالفريق (!!) أنور عبد اللطيف رئيس جمعية المستقبل (إياها) للمعوقين ، و « عزيزة الحاروني » رئيسة لجنة السيدات حينذاك بذات الجمعية ..

* في الإسكندرية تم دراسة المشروع الذي أتيا من أجله باروين ومحمد [ولا أدري ما سبب وسر وضرورة صحبة امرأة لرجل في إدارة مثل هذا العمل وفي رحلات السفر] مع أنور وعزيزة (!!) وهو عقد أول مخيم عربي للمكفوفين على شواطيء الإسكندرية (!!)

يشترك فيه أبناء معاهد المكفوفين في كل الوطن ..

* تقول باروين في تعريفها لفكرة المخيم[1]:

(حيث تنشط منظمة الروتاري الماسونية هناك) .

« الفكرة بدأت في البحرين عام ١٩٨٠ لإقامة مخيم عربي على مستوى الدول العربية كلها تكون المشاركة فيه للمكفوفين والعاملين في هذا المجال .. بما يتيح فرصة لتبادل الخبرات والمعلومات (حسب زعمها) وإدماج المكفوفين في المجتمع واكتشاف المواهب لديهم (ومن هنا تبدأ خيوط المؤامرة) ..

* وتستطرد الصليبية باروين كازارون قائلة : « بنجاح المخيم الأول تحملت مسئولية الإعداد لمخيمات مماثلة في الدول العربية الأخرى وكان هذا مطلب ورغبة المكفوفين أنفسهم (طبعاً) ..

☐ وجاء المخيم الثاني بالجزائر عام ١٩٨١ والثالث بالمغرب عام ٨٣ والرابع بتونس ٨٤ والخامس بسلطنة عمان عام ٨٥ والسادس هو ذلك الذي سيعقد بجمهورية مصر العربية بمدينة الإسكندرية بدعوة كريمة (على حد قولها) من وزارة الشئون الاجتماعية .

* وفي الفترة من ٥ إلى ١٤ يوليو ١٩٨٦ عقد مخيم المكفوفين بالإسكندرية يضم ٢٠٠ فتى وفتاة من مختلف الجنسيات اختلط فيها الحابل بالنابل والطيب بالخبيث في الملاعب والمكتبات وحفلات الموسيقى والرقص (إي والله الرقص) والرحلات السياحية داخل الإسكندرية وعلى الشواطيء .. ولم يفترق الجنسين إلا عند النوم قبل منتصف الليل بقليل .

---

(١) الأهرام.— ١٩٨٦/٢/١٦ .

ثم عادت باروين إلى البحرين لتعد تقريراً شاملاً لكل ما أعده المشرفين والمشرفات من تقارير ليودع في حافظة العمالة الماسونية تحت شعار « المنظمات الإنسانية » ، التي يقول عنها « جان مينو » :

« إن السوادَ الأعظم من هذه المنظمات يؤكد أنه بعيد كل البعد عن السياسة ، ولكن الحقيقة غير ذلك ، حيث أن أكثر الأهداف التي تسعى هذه المؤسسات إلى تحقيقها لا يمكن الوصول إليها إلا بمساعدة الهيئات الحاكمة[1] ..

واستبعاد المعنى السياسي من عمل هذه المنظمات لا يعني انعدام التداخلات السياسية في شئون الدول التي تمارس فيه نشاطها »[2].

* وكما قلت فللحق هناك جانباً إيجابياً لا نستطيع إغفاله تقوم به جمعية النور والأمل وهو تعليم المكفوفين والكفيفات مهنة يرتزقون منها في الكبر مثل صناعة السجاد والجوارب وزجاجات البلاستيك والتغليف .. وكذا فتح فصول لمحو الأمية وإن كانت على مستوى ضيق للغاية ولكنها تسمح بجلب معونات مادية لا بأس بها .. [غير أنه في ذات الوقت التي تتولى فيه هذه الجمعية الإنسانية كطاقة إنتاجية عاملة نافعة .. فهي تعمل على تفريغه عقلياً وذهنياً وفكرياً وعقدياً ، من خلال المبادىء والقيم التي تبث لهم ولهن من خلال البرامج التثقيفية والترفيهية والمناهج الدراسية .. فالدين للوطن .. والوطن مباح لكل أبناء الإنسانية من أهل الكفر والضلال والفسق والفجور والإخاء والحرية والسلام .. والمساواة بين الجنسين اعتقاد أخلاقي والصحوة الإسلامية إرهاب وتطرف ..

---

(١) القوى الخفية التى تحكم العالم ص ١٦٩ .
(٢) المصدر السابق ص ١٧٠ .

[« الموسيقى والغناء والرقص وفنون العري وسائل حضرية راقية للتقارب بين الشعوب ودفع عجلة السلام (!!) والمكفوفات جزء من المجتمع الإنساني .. عليهم واجب كبير كما عليهن حق كبير على هذا المجتمع الإنساني ..» .

[ومن هذه المنطلقات المغلوطة التي تفرض قهراً على عقل أبناء النور والأمل .. استبيحت حرمات الله :

(١) تنظيم مسابقات القمار المسماة باليانصيب الخيري ..
(٢) تنظيم حفلات الفسق والفجور وأسواق بيع المنتجات ..
(٣) تدريب المكفوفين على الرقص والغناء والموسيقى ثم الإتجار بهم محلياً وعالمياً .

كيف ؟؟

(١) القمار

تصدر جمعية النور والأمل يانصيب خيري (!!) - المعروف بالطمبولا - مرة كل عام ..
وهذا اليانصيب عبارة عن تذاكر ذات فئات مالية مختلفة فواحدة قيمتها ٢٠٠ جنيه وأخرى ١٠٠ جنيه وثالثة ٥٠ جنيها وهكذا .. ولكل تذكرة رقم .. ثم تعد مجموعة من الجوائز المتبرع بها للجمعية أو بوضوح أكثر التي فرض على الناس التبرع بها .. ويحددها الإعلان الذي ينشر بمقر الجمعية الفخمة ١٦ شارع أبو بكر الصديق بمصر الجديدة ويكون على سبيل المثال كما يلي :

الجائزة الأولى : سيارة نصر ١٢٨ .

الجائزة الثانية : تذكرتي سفر القاهرة/ لندن/ القاهرة .
الجائزة الثالثة : تذكرتي رحلة نيلية تابعة لفندق شيراتون الماسوني .
الجائزة الرابعة : جهاز فيديو ..

* وفي يانصيب عام ١٩٨٧ تم بيع التذاكر بمقر الجمعية فأسفرت عملية سحب اليانصيب الخيري (؟!!) عن الآتي[1] :

* فوز الرقم ٨٣٠٢ بالجائزة الأولى وهي تذكرة سفر وعودة إلى لندن (بعد اختفاء السيارة نصر ١٢٨) ..
* فوز الرقم ١٣٧٣ بالجائزة الثانية وهي جهاز فيديو .
* فوز الرقم ٣٤٩١ بالجائزة الثالثة وهي تذكرتا رحلة نيلية تابعة لفندق شيراتون[2].
* فوز الرقم ٤٣٢٥ بالجائزة الرابعة وهي ثلاجة ..

ويتم صرف الجوائز الرابحة بعد تقديم التذاكر الدالة على ذلك خلال ٦٠ يوماً من تاريخ السحب .

سؤال لإدارة فتوى الأزهر الشريف ، ومفتي الديار المصرية :

ما حكم هذا العمل ؟ .. وما تصنيف الأموال التي تجنى منه ؟
الإجابة :

(٢) تنظيم حفلات الفسق والفجور

تختلف حفلات النور والأمل باختلاف المناسبة .. وتزداد حدة الآثام والخطايا فيها بقدر ما يحتاج القائمون على الجمعية للأموال ..

* فهناك حفلات محدودة جداً لا يحضرها غير الأعضاء والعضوات .
* وهناك حفلات يستضاف فيها ضيف أو ضيفة كما يحدث في

روتاري وليونز الماسون على الغداء أو العشاء ..

* وهناك قهوة الصباح التي يدعى إليها زوجات بعض السفراء الأجانب والأفارقة والآسيويين ليتفرجن على الكفيفات فتنفطر قلوبهن حزناً وأسفاً على أحوالهن فيمدن لهن يد العون أو يهدين إليهن بعض المصنوعات الشعبية لبلادهن وسط ضجيج النكات ورنين الضحكات والتحلل الأخلاقي على كل المستويات في الزي والسلوك على حد سواء .. وقهوة الصباح واحدة من الأفكار المبتكرة لمسز آمال فكري إحدى عضوات مجلس الإدارة المرشحات قريباً لمنصب استشاري هام بالنور والأمل في الغد القريب إذا شاء الله ..

* ثم حفلات مفتوحة يعلن عنها في الصحف والمجلات ويحيها أحياناً بالرقص والموسيقى والغناء بنات الوفاء والأمل وأحياناً أخرى تحييها إحدى الراقصات ممن يمثلن الوطن في المهرجانات الدولية بافتخار أمثال نجوى وفيفي ودينا والراحلة ثريا سالم رئيس أندية « لبوءات » مصر سامحها الله ..

* وأخيراً حفلات تنظمها الجمعية في بلاد الإفرنج لترويج الفكرة وتحقيق انتصار عظيم للوطن (!!) يذكره التاريخ للكفيفات ..

* ولنترك الصفحات الماسونية في الصحف المصرية تستعرض كل هذا دون تدخل منا إلا فيما يلزم التدخل بالضرورة .

* أقامت جمعية النور والأمل فرع طنطا احتفالاً بعيد الأم حضره محافظ الغربية المستشار فكري عبد الحميد الذي افتتح منفذاً جديداً لبيع منتجات الجمعية من الكساء الشعبي ، وشارك في الاحتفال بخطبة ستة من أعضاء الجمعية وتكريم الأمهات الكفيفات .

* في مجلة آخر ساعة تابع الصحفي طارق فودة أحداث سفر فرقة موسيقى النور والأمل إلى سويسرا في ثلاث أعداد متوالية ١٣، ٢٠، ٢٧/٧/٨٨ نقتبس منها بعض الفقرات :

أعظم سفيرات مصر : أوركسترا من الكفيفات .
مستشار النمسا يقول : إنها هدية مبارك لبلاد الموسيقى .

الساعة الثامنة مساء . بقي على موعد الحفل نصف ساعة فقط .
البنات يدخلن .. كل ثلاث منهن يقودهن أم من الأمهات (!!) ومعنى ذلك أن هناك ١٢ أماً رافقن الموسيقيات الـ٣٧)
المسرح كله محاط بالزهور
البنات كالوردات الجميلات وقد احتضنت كل واحدة آلتها الموسيقية .. هذه نور عينيها .. هذه التي تطل بها على الدنيا .. هذه هي حياتها التي تبثها كل شجونها ونجواها .. بدونها لا تكون (استغفر الله العظيم) .
البنات في حالة عصبية ..
تقدمت منهن .. تكلمت معهن .. حاولت أن أثير بعض الضحكات .. انصرفن عن ضحكاتي ورحن يسألنني :
أين نحن .. ؟؟ (لا حول ولا قوة إلا بالله ..)
بدأ المايسترو أحمد أبو العيد يتحدث إلى واحدة تلو الأخرى .. يريد منهن أن يحسوا أنهن في نادي المعادي مثلاً وسط آخر حفل قدموه لجمهور القاهرة ..
وصل المستشار .. هكذا أعلن الحاجب .. وقفت مرفت التلاوي سفيرة مصر منتصبة القامة .. جرى إليها د . حازم عطية الله المستشار الثقافي المصري في النمسا يقف إلى جوارها .. صافحت الدكتور فرانز فرانتسكى حاكم النمسا الفعلي والسيدة قرينته ..

السيدة ملك الشربيني رئيسة الجمعية جلست إلى يمين قرينة المستشار تقرأ آيات من القرآن : (اللهم أغثنا وارحمنا .. ما علاقة آيات القرآن بما هم فيه ؟) نفس الآيات ألفيت بنات الفرقة يتمتمن بها .. الله .. ما أحلى أن يكون القرآن منهجنا ونبراسنا (تلك كلمات الصحفي الذي يغطي أحداث هذا الغثاء)..

البنات ما شاء الله .. كلهن جاهزات .. والجمهور كله مربوط إلى مقاعده (اللهم اللطف) .. كثيرون من أبناء مصر يحضرون الحفل .. لقد ارتفعت رؤوسهم في أرض غريبة .. التجربة جديدة .. لكن في تصوري وجود مجموعة من أفضل سيدات مصر (هكذا بكل بساطة) معهن .. أقولها وأنا أعنيها فهن لا يبغين شهرة ولا يحتجن مالا ، فقد أغناهن الله عن كل هذا ..

- ملك الشربيني
- عطية القوني
- نيللي أبو نصير
- نهاد بدر
- خيرية حشاد .. هؤلاء احتضن هؤلاء البنات كأمهات لبناتهن .. من أجل هذا استحقت كل واحدة منهن أن تنادى بـ « ماما » .

ويواصل الصحفي طارق فودة الذي يدعو أن يكون القرآن هو منهجنا ونبراسنا وصفه لرحلة أعراضنا إلى سويسرا فيقول :

« نحن نصعد الجبل رويداً رويداً .. البنات يسألن :

- هل نصعد شيئاً ؟ .. هل الطريق آمن ؟

سيارات تستوقفنا .. نزلنا على الفور - رجل يدعى « يوهان » .. قال إنه رئيس اللجنة الثقافية في بلدة ليتسن .. الرجل محاط بست فتيات جميلات .. جميلات فعلاً .. فقد ارتدين زي جبال الألب الريفي

الجميل وصديريته البيضاء التي تظهر شيئاً من مفاتن بنات الجبال ..
(ماشاء الله يا مولانا طارق فودة يوهان)
قدم « يوهات » البنات إلينا .. من بينهن « ريكي » ملكة جمال أوبرا « أورستررايش » – النمسا العليا – و « الزة » و « روسابينـا » و « نيكول »

.....

.....

وفي الصباح .. حان وقت الرحيل ..

* لا .. إننا نصحبكم إلى أقدم كاتدرائيات أوربا .. حيث وقف البابا الفاضل يتحدث عن ترحيب النمسا ببنات النور والأمل ..

* لكنهم أبداً ما فكروا في زيارة أول مسجد بني في النمسا .. ولا زيارة أحد المراكز الإسلامية بها .. ولقاء هذا العمل الجليل (!!) الذي قامت به فتياتنا الكفيفات عقدت ملك الشربيني رئيسة مجلس إدارة جمعية النور والأمل الجديدة ، مع المستشار الثقافي بسفارة النمسا في القاهرة اتفاقية تعاون يسافر فيها فريق النور والأمل كل عام إلى النمسا ..

كما منحت مكافأة رمزية (نعم رمزية) لكل عازفة بالفرقة وأجازة عمل على : شواطيء الإسكندرية .. لمدة خمسة عشر يوماً يزرن مسارح ومعالم الإسكندرية والتمتع على الشاطيء (حسب تعبيرات مسز ملك الشربيني) ..

* وقد تكونت مجموعة عضوات رحلة النمسا من :

المشرفات المرافقات

ملك الشربيني .
خيرية حشاد .
نائلة العتال .
آمال فكري .
عدلية صبحي .
نبويه إبراهيم .
نفيسة العلم خفاجة .
د . بلقيس عباس أمين .
وجدان حسني .

ومن عضوات الفريق الموسيقي

بلانش نصيف .
ماشاء الله رضوان .
مستورة محمود .
وفاء جمعة عثمان .
أسماء عطوة .
عطيات محمد علي .
* خريجات ليسانس لغات شرقية من جامعة عين شمس وبكالوريوس الكونسرفتوار من معهد الموسيقى بجمعية النور والأمل – ما شاء الله .

عواطف عبد الحميد .
سعاد الصياد

ماشاء الله رضوان .

خريجات ليسانس فلسفة من جامعة عين شمس وطالبات بمعهد الموسيقى)

بلانس نصيف بكالوريوس موسيقى النور والأمل (!!) .

سعاد صبيحي .

نجوى نبوي .

شريفة فتحي .

عزة الفقي .

وفاء حسن .

زينب خليل .

طالبات بالثانوية العامة وبمعهد موسيقى النور والأمل .

* وفي مجلة أكتوبر (العدد ٥٩٤) ٨٨/٣/١٣

في سويسرا .. سوق خيرية لصالح النور والأمل المصرية من أجل جمعية النور والأمل للكفيفات المصرية ، وتحت رعاية الدكتورة أشرف حرم علاء الدين خيرت سفير مصر بسويسرا ، أقيمت سوق خيرية بمنزل السفير شهدت إقبالاً كبيراً من سيدات المجتمع والسلك الدبلوماسي بسويسرا وبلغت حصيلته ما يعادل ٣٠ ألف جنيه مصري تم إرسالها بشيك إلى الجمعية بمصر .

وفي نهاية السوق قامت رئيسة الاتحاد السويسري بسحب جوائز « اليانصيب » [حتى في سويسرا ؟؟] المقدمة لضيوف السوق من الشركات المصرية منها تذاكر سفر وإقامة بالقاهرة لمدة أسبوع مقدمة من شركتنا الوطنية للطيران (!!) .

* (وبهذا يمكن إن نقول أن الذي تم تحصيله من مبيعات السوق سوف ننفقه ونرده لمن دفعوه ثانية لكن عن طريق جوائز شركاتنا ويادار ما دخلك شر) .

(٣) الإتجار بالكفيفات

* وفي حديث صحفي أجراه الزميل شعبان عبد الرحمن بصحيفة النور (ولم يوفق في نشره) مع ملك الشربيني رئيس مجلس إدارة جمعية النور والأمل قالت :

« لقد استطاعت الجمعية عن طريق تخريج دفعات متوالية من الكفيفات عازفات الموسيقى .. بتنظيم حفلات في الفنادق العامة والمراكز الثقافية **ونادي روتاري مصر الجديدة** الذي يتعاون معنا تعاوناً وثيقاً ويقوم الآن ببناء قاعة ألعاب مغطاة لفتياتنا .. كما يقدم لنا بين الحين والآخر تبرعات في صورة أجور للفرقة الموسيقية .. » .

* وقد أصبح لتنظيم الحفلات الغنائية والموسيقية برنامجاً دورياً يمثل دعماً أساسياً لمجلس إدارة الجمعية .. فعلى سبيل المثال :

خلال عام ١٩٨٦ وحده قدمت فرقة الجمعية الموسيقية للكفيفات حفلة لزوجات السفراء وثانية لحرم رئيس الجمهورية وثالثة لكلية رمسيس التبشيرية للبنات ورابعة لمدرسة القلب المقدس التبشيرية بحي الظاهر وخامسة لصرح التجسس الرسمي في الجامعة الأمريكية وسادسة بالمركز الثقافي الفرنسي لجمع المعلومات عن شعب مصر من داخله ..

استقبالات النور والأمل (١٩٨٦) :

١ - زوجة جورج بوش وزير الخارجية الأمريكي بناء على طلبها .
٢ - شقيقة الرئيس الأمريكي الراحل جون كنيدي .
٣ - مندوب محطة تليفزيون أي . سي . إن الأمريكية .

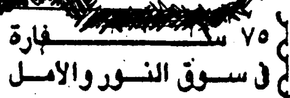
تنبيـه :

وينبه جان مينو قائلاً :

« ونشير إلى أن كثيراً من أوجه النشاط (الاجتماعي والثقافي والأدبي والفكرى والفنى » التي لا تلفت النظر إليه (لعدم أهميتها الظاهرية) فنهملها .. يكون لها في كثير من الأحيان تأثير فعال ، وإن غابت عنا تفاصيل فعالية مثل هذا التأثير على مجريات الحوادث الدولية - ولكننا إذا تعمقنا في تحليل الأمور ، وجدنا أن هذا النشاط له تأثيره الكبير الذي لا ينكر[1] .

---

(١) المصدر السابق ص ١٩٢ .



٧٥ سفارة

فى سوق النور والأمل

تشترك ٧٥ سفارة عربية واجنبية فى السوق الخيرية السنوية لجمعية النور والأمل . من بينها سفارات الولايات المتحدة الامريكية ـ فرنسا ـ هولندا ـ السويد ـ النرويج ـ بلجيكا ـ المجر ـ ويوجوسلافيا .

تقول ملك الشربيني رئيسة الجمعية ان السوق تقام يوم ١٤ نوفمبر الحالى بقاعة الف ليلة وليلة بفندق النيل هيلتون . وتضم الركن الدولى . الذى تساهم فيه ١٥ سفارة بمنتجات بلادها من السوق الحرة . بالاضافة الى قسم التريكو . وانتاج الكليمات من الجلد ومصنوعات الباميو والقش . ويقدم الركن المصرى أجود الانتاج المصرى من الخزف والتماثيل والقفاطين .

صحيفة الأهرام ١٩٨٨/١١/٦ .

رجاء الفتاة اليتيمة ألقت بها الجمعية الخيرية فريسة سهلة لذئاب الطريق [1]

قضت ٢٢ عاما – وهو عمرها – خلف الأسوار بالجمعية الخيرية التابعة لرعاية الأحداث بالمعادي . لم تعرف من الدنيا سوى وجه مشرفات الجمعية وزملائها في المعاناة . فقد ولدت يتيمة الأب ثم رحلت أمها عن الدنيا وعمرها عام . أودعها أصحاب القلوب الرحيمة بالجمعية الأهلية ولم تجد بالجمعية من يجفف دمعتها الحزينة حين تقسو عليها المشرفة أو تضربها ولا تجد سوى الجدار لتسند إليه رأسها . وكلفتها رئيسة الجمعية بالعمل في مطعم الجمعية مقابل عشرة جنيهات في الشهر .

وفي أحد الأيام أخبرتها بأن شابا تقدم للزواج منها وتذكرته على الفور . ذلك اليتيم الذي كان مودعا معها بالجمعية . تذكرت وطار قلبها من السعادة . لم تصدق أنها ستصير زوجة وأما وسيكون لها باب غرفة تغلقه عليها بعد أن قضت عمرها كله تشاركها الفتيات في كل شيء .. الطعام . الشراب . الملابس . الفراش . حتى أنفاس الحياة . ولكن شهورا طويلة ستمر قبل أن يكتمل الحلم ويصير حقيقة .. فخطيبها في المراحل الأولى من العمل رغم أنه يعمل ٢٤ ساعة بلا راحة ليعد عش الزوجية . وعاشت تحلم وتنتظر . فلوائح الجمعية تنص بألاتخرج الفتاة من الجمعية إلا بعد الزواج فلا ضير من الانتظار ومنذ أيام فقط فوجئت بالمشرفة على الجمعية تطلب منها العمل كخادمة لدى إحدى صديقاتها . ورفضت رجاء – وهذا

(١) صحيفة الوفد – ١٩٨٩/١/١٦ .

اسمها – لأول مرة ترفض شيئا للمشرفة رغم أوامرها الصارمة التي لم ترفضها أبدا فهي لن تقبل أن تعمل خادمة عند أسرة لا تعرفها .

وهي تنتظر خطيبها وتعمل بالمطعم وتخشى العالم الغريب عنها خارج أسوار الجمعية . وفوجئت بالمشرفة تطردها خارج الجمعية رغم مخالفة ذلك للوائح ووجدت رجاء نفسها لأول مرة تواجه الحياة بدون أية حماية . ووجدت نفسها تسير في الطريق تطاردها عيون الذئاب البشرية وكل شيء يدفعها للاستسلام . فهل تنحرف وتضيع آمالها وحلمها بأن تكون زوجة وأما وهل تخضع لرغبات المشرفة وأوامرها التي لا ترحم . إن المشرفة ترفض منها مجرد أن تقترب من أسوار الجمعية وتهدد الفتيات اللآتي يحاولن مساعدتها وهذه ليست الحادثة الأولى في تلك الجمعية بالمعادي فهناك الفتاة – رضا – والتي طردتها المشرفة أيضا منذ شهور . ولم تجد وسيلة للحياة . و « الوفد » تحتفظ باسم الجمعية وباقي البيانات وتضعها تحت تصرف وزيرة الشئون الاجتماعية وكل من يهمه الأمر مما وصلت إليه هذه الجمعيات الأهلية من طرد ومن إرهاب للنزيلات اليتيمات .

الأزهـــــــر

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الفتـــــوى

الســؤال من السيد /

ما حكم الاســــلام في اليا نصيب وتذاكر التمبولا التي تباع في الحفلات الساهرة

الجـــواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آلـــه وصحبـــه أجمعين أما بعد فنفيد بأن اليا نصيب والتمبولا سواء في حكم التحريم ذلك لأنـــه مخاطرة برأس المال كله وهذا ما كان يفعـل قبل الاســـلام ثم جاء الاســـلام وحرمــه بقوله تعالى (انما الخمر والميســر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون)وهــذا من الميســر المحرم واللــه تعالى أعلم ......

توقيـع أول

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر

١٨/١/١٩٨٦م

جماعة سيدات مصر

يحكي محمود الشاذلي مؤلف كتاب « الماسونية – عقدة المولد وعار النهاية » قائلاً :

« أما عن دعاوي الخيرية والتكافل الاجتماعي والأخوة التي تدعيها الماسونية .. فهذا مثل قريب :

كان المهندس محمد كامل الهنيدي ، مهندس بلدية المنصورة في منتصف الثلاثينات عضواً نشطاً يدفع اشتراكاً شهرياً قدره خمسة جنيهات ..

وتصادف أن سقط الرجل من عربة البلدية « الكارتة » .. وفقد بصره .. ولم يكن وقتها نظام المعاشات قائماً .. فذهب الرجل إلى محفله الماسوني مصدقاً حكاية كفالة الماسون الخيرية الشهرية ، فطرده رئيس المحفل وقتذاك .. « محمد رفعت » الذي أصبح فيما بعد وزيراً للمعارف .. وحرم عليه الحضور للمحفل وحذره من إفشاء الأسرار ..

فعاد الرجل إلى بيته – وهو صهر لأحد أصدقائنا – يردد : « هذا انتقام من الله .. هذا انتقام من الله .. لقد كنا نرتكب الفاحشة في نسائنا ساعة إطفاء الأنوار في المحفل »[1].

لا أدري ما السبب الذي أتى لخاطري بهذا الحديث ، حين قراءتي لنص كلمة ألقتها « سيادات ماهر » مؤسس ورئيس « جمعية سيدات

---

(١) ص ١٥٤ .

مصر » في اجتماع خاص بتطوير رعاية المسنين بالإسكندرية منذ أربعة أعوام تقريباً ..

قالت سيادات ماهر فيما قالت :

« إن اجتماعنا هذا يأتي في نهاية عام ١٩٨٤ الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها بدورتها الثالثة والثلاثين عام ١٩٧٨ بتحديد عام ١٩٨٤ موعداً لعقد « تدارس موضوع الكبر والمسنين » ..

وتعجبت في نفسي لهذه اللعبة الخطيرة التي تلعبها بعض الجماعات والجمعيات في أوطاننا العربية .. وفقاً لأهداف استراتيجية دولية عليا .. لا يرون منها أبعد من تحت أقدامهم ..

سيمفونية موسيقية في غاية من الدقة والرتابة والانتظام الإيقاعي .. تلعب فيها دور أحد العازفين السذج .. وقائد الأوركسترا متواري خلف الأستار لا نرى منه غير الأصابع نذهب معها يمنة أو يسرى حيث يشاء صاحبها ..

إذا قالت الأمم المتحدة – ومعلوم لكل ذي عقل أنها منظمة دولية صهيونية الجذور والوسائل والغايات – أن هذا العام هو عام الأم .. تجد مؤسسة في بلادنا ولدت فجأة تحمل نفس الشعارات وتدعو الناس لسرعة الاستجابة لنداء الأمم المتحدة في الاحتفال بالأم ومكارم الأم وتاريخ الأمومة ..

فإذا قالت الأمم المتحدة أن هذا العام هو عام الطفل .. وجدت الحملات الإعلامية جاهزة وكأنها كانت على سابق موعد وعلم – وعلى وجه السرعة تعقد المؤتمرات والندوات وتخصص الميزانيات لعام الطفل وتنشر الدراسات والأبحاث مطابقة تماماً لقوانين وقواعد

اللعبة التي وضعتها الأصابع الصهيونية في الأمم المتحدة ..

ومع المعوقين والصحفيين وتحديد النسل وخدمة البيئة ومحو الأمية و.. و.. خصصت الأمم المتحدة أعواما وشهورا تلو الأعوام والشهور .. شعارات تختفي وأخرى تأتي .. وحملات تموج بها الشوارع وتضج منها الآذان سرعان ما تموت وتنتهي ، ليأتي غيرها ... وغيرها ... وغيرها..

السؤال في وضوح :

* كيف يستقيم اتخاذ قرار دولي يخص مشكلة بعينها ليطبق في شتى بلاد الدنيا في آن واحد بغض الطرف عن مقومات وعناصر وأدوات وقيم وعادات وعقائد وحجم هذه المشكلة من بلد لآخر ؟

* إن إجابة واحدة هي التي يمكن أن أقبلها أنا شخصياً ولا ألزم بها أحداً وهي :

* تلك هي الأدوار المسرحية التي يؤديها نفس البطل لتحقيق مكاسب محددة وأهداف بعينها داخل إدارة المسرح ذاته .. وبين الجمهور الذي شارك في الحضور ..

مزيد من التوغل في كيان الوطن .. ومزيد من الحصول على معلومات .. ومزيد من الانحراف بشعوبنا عن مبادئنا وعقيدتنا .. ومزيد من الارتباط بمبادىء وعقائد الغرب .. بهدف واحد لا ثاني له : أن يفتقد الوطن هويته ..

ولنقرأ معاً بعض مقتطفات من كلمة سيادات ماهر :

« السادة والسيدات : نحن أمام رسالة متعددة الجوانب ، جوانب إنسانية تتصل بفئة احتلت ، ولا تزال مكانتها السامية في النفوس أصبح

لزاماً على الأجيال أن تهيىء لها كل أسباب الراحة المكفولة بالأمن والاستقرار » .

* فما المطلوب يا أمنا العزيزة سيادات ؟

« أن نضع حقوق الرعاية لكبار السن على قائمة الأوليات .. فهي أهداف إنسانية واضحة يجب أن تتظافر فيها الجهود ، لتوفير الأمن والأمان والاستقرار لمجتمع (الكبر) .. » .

* وطبيعي ألا يختلف أحد في هذه الغاية الكريمة مع سيادات ماهر وجمعيتها ..

ويهمني قبل أن أتطرق إلى جوانب الخطر والخطأ في جمعية سيدات مصر .. أن أقر وأؤكد وأثني على جهود القائمين على إدارة هذه الجمعيات كلها .. وأقول إنها جهود مخلصة .. وأنهم نساء ورجال يبذلون الكثير والكثير من أجل راحة غيرهم .. ولكن :

* فإن من تلبيس إبليس أنه يزين للإنسان أعمال الشر فيراها خيراً .. ويزين له أعمال الخير فيراها جموداً أو تخلفاً أو شراً يجب الابتعاد عنه ..

ولا يفيد أن أدلل هنا بما دللت عليه من قبل أنه تخريب وهدم وانحراف عن طريق الصواب في أعمال الجمعيات الخيرية التي تناولتها في الصفحات السابقة ..

إنما الذي أبتغي قوله إن مثل هذه الجمعيات التي تأت بالمال فيه مال حرام .. وتذهب به إلى مشروعات فيها مشروعات حرام .. من خلال ندوات واجتماعات وحفلات لا ينادي فيها واحدٌ بالأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر .. ويطالب هؤلاء الناس الذين يعملون تحت رايات الخير ألا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى أو ينصحهن بالاحتشام وتقوى الله .. أو يحول بينهن وبين تنظيم حفلات الغناء والرقص والسهر حتى الصبح .. أو يضرب على أيدي من يجري مسابقات القمار من أجل تحصيل مزيد من الأموال باسم التمبولا

واليانصيب ..

إن مثل هذه الأفعال التي قد تبدو بسيطة لا علاقة لها ولا تغتفر بصدق النوايا ونقاء النفس وطهارة اليد وصفاء القلب .. لأنها توطيد لأركان علمانية الفكر والسلوك والتوجهات التي ابتدعها اليهود وعباد الصليب لتذويب المظاهر والنسك الإسلامية البسيطة في النفوس ..

فهم يدركون أن مثل هذه الأفعال التي لا يرضى الله عنها ولا رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستطيع أن تزحزح القواعد الشرعية عن مبادىء الحكم الأولى داخل بنيان الأسرة والمجتمع على السواء .. وتستطيع أن تحرم دعاة الإسلام من مواقع القيادة السياسية والفكرية والإعلامية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية .. لأنهم يرفضون السباحة مع هذا التيار الجارف ..

لأن ذلك التيار إنما هو استبدال معطيات الحق والصدق والورع بمعطيات الباطل والخداع وقلة الحياء .. فترفع شعارات « فصل الدين عن الدولة » .. و « الدين لله والوطن للجميع » .. و« أسرة صغيرة تساوي حياة أفضل » .. « الاختلاط بين الجنسين يشبع الرغبات ويؤكد الثقة بالنفس » .. « المساواة بين المرأة والرجل » .. « الحجاب على الرأس دعوة للتخلف والانحطاط » .. ثم .. ثم ..

ثم نجد دون أن ندري .. أن هذه الجمعيات والمنظمات أتت ببدائل أخرى تملأ بها ما تركته من فراغ في النفوس تحت مسميات وشعارات : « الخير .. البر .. الإحسان .. الإخاء .. الحرية .. السلام .. » في إطار الرغبة الجامحة لتقليد الغرب والسير في ركابه والانبهار بما يقدمه من خدمات في ذات المجالات .. متناسين أن ما يصلح للغرب وسعى إلى تطويره خاصة في شتى الجوانب الاجتماعية والأسرية .. إنما هو في

الأصل لا مكان له في مجتمعاتنا الإسلامية بإطلاق ، لأننا حسب أصولنا العقدية لسنا في حاجة إليه .. وما وجدت دور الحضانة إلا عندما أرادت قوى اللعبة الدولية القميئة أن تجر نسائنا إلى الشوارع ومكاتب العمل وعنابر الإنتاج ، وهذا ما حدث ..

وما وجدت مراكز توزيع حبوب منع الحمل المجانية في كل الوحدات الصحية والصيدليات إلا عندما مهدت قوى الكفر الباغية أن تيسر لشبابنا وبناتنا حرية ممارسة الجنس في اطمئنان لسحب المجتمع بأسره إلى البهيمية الحمقاء ، وهذا ما حدث ..

وما وجدت دور المسنين إلا عندما أرادت قوى الضلال والفسق أن تحطم أركان الأسرة العربية .. وتغرس في نفوس أبنائها روح القسوة وحب الذات وهيمنة المصالح المادية والمكاسب الخاصة على العواطف الجياشة التي كان يتسم بها أبناء الشرق الإسلامي عندما كانت تهتز وجدانياتهم رحمة وحياء لشيبة الآباء وقلة حيلة الأبناء ..

* متى كان الابن يستطيع أن يترك بيت أبيه حتى بعد زواجه ليترك اليوم الأب أو الأم بيت أبنائهما ليقيما بعيداً عنهم داخل معسكرات تسمى دور العجزة والمسنين ؟؟ ..

إنها مظاهر الخلل والفساد الاجتماعي التي يحاول الصهاينة والصليبيون أن يحاصرونا بها فنرضاها ونتعامل معها كواقع صعب تغييره ..

إن الرغبة في العودة إلى مبادىء وخلق الإنسان المؤمن السوي .. لابد أن تثور على هذا الواقع الذي تحميه مثل جمعية سيدات مصر وما على شاكلتها من جمعيات .. لأن السير في ركابها لن ينتهي بنا إلى غير الانهيار التام والدمار ..

وحتى لا أفسح لنفسي المجال في الخوض في أخطاء هذه الجمعية كما خضت في سابقاتها أبعث إلى العاملين عليها بهذه البرقيات :

* كيف يرقى عمل الخير إلى حد دفع عشرات الآلاف من الجنيهات ثمن عشاء بفندق ماريوت أو هيلتون أو إيتاب ؟

هل يرضى ذلك رب العزة سبحانه وتعالى ؟ .. بل هل يرضى العقل السليم ونحن نرى شباباً يأكله الضياع لا يستطيع العمل ولا الزواج بل ولا حتى التعليم بالمجان ؟ ..

* إنني أضع أمام سيادات ماهر سؤالاً واحداً أترك لها الإجابة عليه برغم أن الاجابة لا فائدة منها الآن :

* لو أن الملايين الخمسة التي أنفقت على هذا الفندق تم توزيعها عن طريق جمعيتك نفسها على (١٠٠٠) شاب بمعدل (٥٠٠٠) جنيه لكل واحد فأي ثمرة ربانية كريمة يمكن تحصديها لمصر ابتغاء مرضاة الله ؟ .. وهل يساوي مثل هذا العمل عند الله أن تعملي على تشجيع قطع الأرحام برعاية المسنين والمسنات في فندق يتكلف ملايين الجنيهات ؟ ..

* كيف يبدو أهل البر والإحسان أمام الله سافرات عاريات الصدر .. متبرجات .. واضعات المساحيق على الوجوه .. مختلطات بالرجال والشباب يُقَبل بعضهم بعضاً بلا حياء .. واضعات الساق فوق الساق .. متسابقات في إبراز المفاتن وكأنهن ذاهبات إلى أداء دور المانيكان ..

والغريب العجيب أن فيكن من بلغتْ من العمر عتياً وما زالت مصرة على تقليد المراهقات في كل شيء حتى السلوكيات ..

وكم أربأ بالفاضلات المعدودات على الأصابع من النساء اللائي

يحرصن على عدم الاختلاط واحتفاظهن بالوقار في الزي والحركة وأسلوب الخطا – ألا يتواجدن في مثل هذه المجتمعات .. فالمساجد أولى بهن إن لم يكن لهن في بيوتهن للعبادة والعمل الشاق في تربية الأجيال مكان ..

* وأخيراً وليس آخراً ..

كيف بالله عليكم يرتاح ضميركم لبناء ما أسميتموه بفندق التكريم لخدمة أقل من ثلثمائة مسنّ ومسنَّة تكلف حتى الآن حسب تصريحات سيادات ماهر نفسها خمسة ملايين جنيها وما زال يحتاج إلى مليون سادس بالكمال والتمام ؟ ..

□ □ إلى آل ماهر وفايد وأصهارهم أصحاب ومديرات جمعية سيدات مصر .. كم أدعو الله مخلصاً أن تغيرن ما أنتم عليه من أخطاء وأن يبارك لكن فيما تأتين به من أموال .. وألا تكون أعمالكن من تلك التي يزينها الشيطان .. وأن تكون علاقتكن بالروتاري والليونز الماسونيين أضيق مما هي عليه الآن .. راجياً للجدة سيادات ماهر أن تكف عن زيارة جمعية الإخاء الديني ودير وادي النطرون .. وأن تجعل من سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي تجيد دراستها واستيعابها نبراساً في كل قول وفعل حتى لو كان ثمن ذلك هو تركها للنشاط الاجتماعي كافة ما دام يجبرها على معصية الله ..

العضوات المؤسسات لجماعة سيدات مصر

سيادات أحمد ماهر
سنية أحمد ماهر
زينب أحمد ماهر
سميرة أحمد ماهر
عائشة إبراهيم فؤاد
صفاء طه صلاح
عطيات حسن خطاب
زبيدة عمر قايد
فردوس محمود حجازي

عضوات مجلس الإدارة (١٩٨٥)

رئيسة : سيادات أحمد ماهر	زوجة الراحل سعيد عمر قايد
عضوة : مها سعيد عمر قايد	ابنة سيادات أحمد ماهر زوجة العقيد نبيل صالح قايد
عضوة : مشيرة صالح قايد	ابنة شقيق زوج سيادات ماهر وزوجة المهندس صلاح البنداري رئيس مجلس إدارة شركة المعادي للتنمية والتعمير .
عضوة : زينب أحمد ماهر	شقيقة سيادات ماهر وزوجة المهندس أنور خفاجى مستشار الجمعية

عضوة : سنية أحمد ماهر — شقيقة سيادات ماهر ووكيلة وزارة الثقافة لشئون التلفزيون .

عضوة : فايزة محمد حبيب — زوجة اللواء طيار مصطفى ماهر

عضوة : عطيات حسن خطاب — زوجة الشاعر الراحل أحمد رامي .

عضوة : هيام موسى الشواربي — زوجة الراحل محمد شاهين نائب رئيس الحكومة الاتحادية وعضو مجلس الشعب سابقاً .

عضوة: رئيفة إسماعيل السندوبي — زوجة المهندس شمس الدين أحمد رئيس مجلس إدارة النيل للطرق الصحراوية سابقاً .

عضوة : جمالات محمد جنبلاط — زوجة الراحل المهندس كمال السروجي

عضوة : سمارات أحمد المصري — زوجة الراحل جلال طنطاوي

أمينة الصندوق : تحية ، زوجة اللواء الراحل محمد فريد حلمي

عضو : مصطفى السنباطي — مدير عام الشئون الاجتماعية بمصر الجديدة

ملاحظة عابرة

من بين الاثنتى عشرة عضوة . بمجلس إدارة جمعية سيدات مصر :

* ست عضوات من آل ماهر .
* ست عضوات من الأرامل .
* رجل واحد هو مصطفى السنباطي .

عضوات مجلس الإدارة (١٩٨٨)

* أضيفت عضوتان إلى التشكيل السابق وهما :

عضوة : فاطمة محمد طاهر زوجة عبد الفتاح طيرة .

عضوة : ثريا كريمة اللواء محمد أبو النصر .

* استبدل مصطفى السنباطي بشجون أحمدي مديرة ، عامة الشئون الاجتماعية بمصر الجديدة .

مستشارو الجماعة (١٩٨٥) :

الراحل عبد الرحيم سرور	رئيس التليفزيون سابقاً
لواء عبد الفتاح البنداري	محافظ القاهرة الأسبق
محمد إحسان حسني	مدير عام بوزارة الداخلية سابقاً .
يوسف حلمي المصري	مدير عام مدارس سان جورج .
عبد الرحمن عوض زين الدين	مستشار الاستئناف العالي سابقاً .
محمد شوقي حلاوة	مستشار الاستئناف العالي سابقاً .
عبد المنعم عبد الغني القاضي	رئيس محكمة مصر العليا سابقاً .
عمر بهجت	محامي
مهندس أنور محمود خفاجي	وكيل وزارة استصلاح الأراضي سابقاً .
محمود فتحي الخولي	مدير العلاقات العامة بشركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير .
سليمان عبد القادر	مدير عام بوزارة الاقتصاد .

مستشاروا الجماعة (١٩٨٨)

* انضم إلى الأسماء السابقة :

- د . ذكريا البري وزير الأوقاف السابق .
- العميد عصام نور الدين
- مصطفى السنباطي مدير عام الشئون الاجتماعية بعد تركه لعضوية مجلس إدارة الجمعية .
- المهندس وجدي أحمد سالم مدير عام الشركة العامة للتكنولوجيا
- المستشار عبد العاطي سليم
- اللواء باهر صبحي مدير المكتب العربي للمقاولات والتجارة .
- كمال عبد الهادي حسن رئيس مجلس إدارة شركة الهلال للتجارة وطباعة الأوفست - النزهة / مصر الجديدة .
- د . حسن أباظة

* بدلاً من :

- الراحل عبد الرحيم سرور
- عبد الرحمن عوض زين الدين
- محمد شوقي حلاوة
- عبد المنعم عبد الغني القاضي

عضوات جمعية سيدات مصر ١٩٨٨

١ - سيادات أحمد ماهر
٢ - سنية أحمد ماهر
٣ - سميرة أحمد ماهر
٤ - زينب أحمد ماهر
٥ - أمجاد مصطفى ماهر
٦ - أماني مصطفى ماهر
٧ - آية مصطفى ماهر
٨ - زبيدة عمر قايد
١٠- مى سعيد قايد
١١- ماجدة سعيد قايد
١٢- مايسة سعيد قايد
١٣- مها سعيد قايد
١٤- مرفت سعيد قايد
١٥- ألفت صالح قايد
١٦- مشيرة صالح قايد
١٧- غربية صالح قايد
١٨- جارول فيمان قايد
١٩- سماح على الشلقاني زوجة المشير الجمسي
٢٠- هيام موسى الشواربي
٢١- وفاء موسى الشواربي

٢٢- منيرة كفافي
٢٣- أماني الحمصاني
٢٤- أمال عبد الرحيم سرور
٢٥- هناء عبد الرحيم سوور
٢٦- هالة توفيق سرور
٢٧- سعاد محمد رامي
٢٨- إلهام أحمد رامي
٢٩- أميرة أنور خفاجي
٣٠- نهى أنور خفاجي
٣١- تحية محمد مكاوي
٣٢- سنية محمد مكاوي
٣٣- هناء محمد المهتدي
٣٤- شادية محمد المهتدي
٣٥- ليلى محمد المهتدي
٣٦- درية محمد المهتدي
٣٧- سلوى أحمد فهمي الحلواني *
٣٨- سامية محمد فهمي
٣٩- فتحية عبد الرحيم فهمي
٤٠- أميمة إبراهيم فهمي
٤١- حياة أبو النصر *
٤٢- ثريا أبو النصر *
٤٣- حكمت البنداري *
٤٤- حياة البنداري *
٤٥- عواطف حسين سليم

٤٦- سعاد محمد سليم
٤٧- ناهد نعمان حسين *
٤٨- فتحية عبد الجواد حسين
٤٩- درية عبد المحسن حسين
٥٠- منى جلال طنطاوي
٥١- نجلاء جلال طنطاوي
٥٢- نشوة جلال طنطاوي
٥٣- أزهار محمد حوته
٥٤- نجاح محمد حوته
٥٥- إلهام جاد علي *
٥٦- إحسان حسن علي *
٥٧- سامية موسى إبراهيم *
٥٨- نبوية عثمان إبراهيم *
٥٩- علية محمد إبراهيم
٦٠- ليلى وحشي (أحمد الوتيدي)
٦١- ناهد وحشي
٦٢- لولو الوتيدي
٦٣- محاسن عبد السلام ترك
٦٤- نعمت عبد السلام ترك
٦٥- مشيرة إبراهيم علام
٦٦- فوزية عبد الحميد علام
٦٧- عطيات حسن خطاب
٦٨- سمارات أحمد المصري
٦٩- فاطمة محمد طاهر

٧٠- عايدة محمد حلمي
٧١- تحية فريد حلمي
٧٢- فردوس محمود حلمي
٧٣- فايزة مصطفى العلبي .
٧٤- رئيفة إسماعيل السندوبي
٧٥- ليلى محمد عبد المؤمن *
٧٦- فاطمة عبد الله خيري *
٧٧- آمال حسين خيري
٧٨- مجدية إبراهيم عبد الرحمن
٧٩- نعيمة أحمد مختار
٨٠- خيرية عبد الرحيم منير
٨١- جمالات محمد جنبلاط
٨٢- يلدز محمد نعمان
٨٣- فريدة أحمد يوسف
٨٤- زينب إسماعيل المصري *
٨٥- عائشة علي العفيفي *
٨٦- فاطمة حسنين متولي *
٨٧- سالمة مصطفى الفلكي
٨٨- صفية مصطفى الفلكي
٨٩- نبيلة محمد عبد الله
٩٠- حورية عثمان عبد الله
٩١- نعمة أحمد عريان
٩٢- مجد عبد المحسن حافظ
٩٣- ثريا محمود الشافعي *
٩٤- منى محمد غريب *

٩٥- منيرة إبراهيم فروح
٩٦- حسناء أحمد أبو الخير
٩٧- جليلة طه السباعي
٩٨- فريدة شريف علي
٩٩- سعاد سيد زهير
١٠٠- علية أحمد الدسوقي
١٠١- عايدة عمر سعفان *
١٠٢- فردوس مصطفى عوض *
١٠٣- هنية عبد الحكيم إسماعيل *
١٠٤- سيدة محمد الخولي
١٠٥- زينب جلال محمد *
١٠٦- سعاد سيد عباس *
١٠٧- سعاد سيد عزمي
١٠٨- سهير فهيم أحمد *
١٠٩- روحية حسن درويش
١١٠- سعاد حسن خالد
١١١- سميحة عبد العزيز كريم
١١٢- نجلاء محمد عفت
١١٣- نعمات سيد عبد العزيز
١١٤- سعدية محمد مرزوق
١١٥- عديلة إبراهيم عبده
١١٦- زينب رجب الحلو *
١١٧- سيادة فهمي علي *
١١٨- اعتماد إبراهيم محمد *
١١٩- لبيبة محمد طه المقدم *

١٢٠- نبيلة عبد الرحمن حسن *
١٢١- سعاد محمد مرتجى *
١٢٢- فاطمة النبوية عبد الحميد
١٢٣- عقيلة محمود الشربيني
١٢٤- سامية حليم أحمد أمين
١٢٥- ثريا إسماعيل مصطفى
١٢٦- ناهد محمود حمدي
١٢٧- ناهد نعمان حسين *
١٢٨- ماجدة محمد إسماعيل *
١٢٩- د . هانم فهمي عبد الدايم *
١٣٠- تهاني محمد شهبندر *
١٣١- رجاء حافظ البكري
١٣٢- عريفة إسماعيل التروكي
١٣٣- نجفة محمود إبراهيم
١٣٤- نوال حسن مرسي *
١٣٥- سنية محمد عبادة *
١٣٦- سناء أبو زيد محمود *
١٣٧- آمال أحمد عبد الغني
١٣٨- هويدا محمد عصمت *
١٣٩- كريمة سليمان جاسر
١٤٠- عواطف محمد عزت *
١٤١- هانم إبراهيم عثمان
١٤٢- محاسن واصف *
١٤٣- أنصاف محمود الغندور

١٤٤- حسنية إبراهيم زيدان

١٤٥- صدفة محمد عقل

١٤٦- فضيلة الميغاتي *

١٤٧- نوال حسين كامل *

١٤٨- سامية حسن أيوب *

١٤٩- يسرية أحمد عزت

١٥٠- عزة عزيز العطار

١٥١- مرفت عبد المجيد عجبي *

١٥٢ - آيات سعد الشرقاوي

١٥٣- فاطمة فتينو إبراهيم

١٥٤- فريال محمود علي *

١٥٥- سنية حسن عطاالله *

١٥٦- خيرية أحمد الكوة *

١٥٧- فاطمة الزهراء محمد راغب *

١٥٨- د . إسراء عبد العزيز راغب *

١٥٩- نهاد محمد يوسف اليزل *

١٦٠- أنيسة حسين *

١٦١- نجلاء عبد الحليم الشيخ *

١٦٢- فاتن سعد أبو نواية *

١٦٣- أنيسة محمد عبد العزيز *

١٦٤- حميدة محمد وهيبة *

١٦٥- فاطمة أحمد جاد *

١٦٦- فوزية محمود صالح *

١٦٧- نادية حسن عبد العظيم *

١٦٨- منيرة خاطر *

١٦٩- حياة مصطفى ثابت *
١٧٠- توحيدة حسنين محمد *
١٧١- سعاد مرسي فرحات *
١٧٢- عواطف عبد الجليل الأشرم *
١٧٣- سوزان عواد عبد الحميد *
١٧٤- نادية عبد العظيم الدفراوي* *
١٧٥- زينب محمود عبد السلام عليش *
١٧٦- سحر محمد فتحي *
١٧٧- حكمت مصطفى الأرناقوطي *
١٧٨- زينب أحمد صادق *
١٧٩- تحية حامد شنن *
١٨٠- فاطمة السيد السيس *
١٨١- رافية محمد كمال *
١٨٢- سميرة عبد الخالق رضوان *
١٨٣- منال جمال حماد *
١٨٤- هنية عبد الحكيم *
١٨٥- سعدية عطية يوسف *
١٨٦- إيزيس ديمترى سلامة
١٨٧- عايدة ديمتري سلامة
١٨٨- مارجريت وجدي سالم
١٨٩- أنصاف مكار عبد الملك
١٩٠- كوثر ينس نخيلة
١٩١- ماريان سفيق بطرس *

زوجة اللواء محمود أحمد فؤاد الملحق العسكري المصري بأمريكا .

١٩٢- سامية عياد صليب *
١٩٣- عايدة عبد الشهيد *
١٩٤- منى فايق بطرس *
١٩٥- فايزة عزيز طلعت *
١٩٦- كاميليا زكي طلعت *
١٩٧- بهجة مرقص برسوم *
١٩١- حكمت مرقص برسوم *
١٩٩- تحية يوسف نجيب *
٢٢٠- سامية حليم *
٢٠١- سعادات إبراهيم فهيم
٢٠٢- سهام سليمان فهيم
٢٠٣- سميرة حسن حسنى *
٢٠٤- فايزة محمد حبيب
٢٠٥- د . زينب عبد الرحمن
٢٠٦- زنوبة إمام العروسي
٢٠٧- سهام إبراهيم فؤاد *
٢٠٨- عائشة إبراهيم فؤاد
٢٠٩- زينب قطب سيد أحمد
٢١٠- فتحية محمد شطا

أسماء استبعدت أو سقطت سهواً أو اعتزلت من قوائم عضوات الجمعية كانت موجودة في قوائم سابقة (١٩٨٥) .

٢١١- عزيزة محمد لبيب .
٢١٢- عنايات إبراهيم نفادي .
٢١٣- عصمت حسن العدوي .
٢١٤- سميحة أحمد سيف .
٢١٥- بثينة أحمد حلمي الزاهد
٢١٦- درية محمد حنورة
٢١٧- يسرى يسرى محمد
٢١٨- كريمة كامل بدوي
٢١٩- محفوظة عبد الحميد حسن
٢٢٠- كارين منير أمين
٢٢١- سميحة إبراهيم حمادة
٢٢٢- فوزية إبراهيم حمادة
٢٢٣- فتية عبد الرحمن دهشان
٢٢٤- بهيرة لطفي
٢٢٥- نازك محمد صلاح
٢٢٦- زهيرة محمد سراج الدين
٢٢٧- خديجة على مصطفى
٢٢٨- عريقة حسن رضوان
٢٢٩- فوزية عبد الهادي

٢٣٠- سهير فتوح سلطان
٢٣١- إجلال زكي أمين
٢٣٢- عطيات عبد العال رشوان
٢٣٣- بثينة محمد نصار
٢٣٤- اعتماد مصطفى السحار
٢٣٥- فاطمة محمد البكري
٢٣٦- منيرة حسين عاصم

نادي سيدات القاهرة

لا أجد إلزاما عليّ أن أبرهن على ماسونية كل نادي من هذه الأندية وعلى حقيقة انتمائه إلى المنظمات الصهيونية الدولية .. وإن كنت حريصاً أن يسبق « دليلي » ، « نص اتهامي » ..

وأرى أن هناك جريمة عامة وشاملة تدور حولها دائرة الاتهام ولا تنفصل عنها .. لأنها بمثابة الركيزة الأساسية لكل ماعداها من اتهامات أخرى وهي أن هذه الأندية كلها لو افترض أن واحداً منها .. وهذا محال – ليس على علاقة مباشرة بالمنظمات والمحافل الصهيونية الماسونية الدولية .. فإنما هو يعمل بعمل هذه المنظمات ووفق لوائحها ونظمها ويسعى إلى نفس أهدافها مستخدماً نفس الوسائل والأدوات ، التي تعتمد كلها على المال والجنس والمتعة والترفيه .. دون اعتبار منا بما يرفعون من شعارات أو يعلنون من مباديء ..

ويعتبر نادي سيدات القاهرة من أكبر الأندية الاجتماعية في مصر من حيث النشاط والحركة ورأس المال والغزو الفكري والثقافي وعدد المشتركات في عضويته ومراكزهن السياسية والاجتماعية ونفوذهن التشريعي والتنفيذي في الحكم المحلي ..

ولو أن منهج هذا الكتاب كان يسمح بذكر قوائم الأسماء التي يضمها نادي سيدات القاهرة وعلاقتهن بحكومة مصر وبالقرار المصري لكان حجم الجريمة والمأساة فوق احتمال كل عقل ..

ويكفي أن مبنى النادى نفسه يعتبر في حد ذاته قلعة من قلاع حي مصر الجديدة بالقاهرة ..

وإمكانياته البشرية والمادية تفوق إمكانيات رئاسة الحي المحلية نفسها التابعة لميزانية الدولية .. لأن ما يتم جمعه من أموال خلال عام واحد يكفي لبناء قريتين نموذجيتين أو مدينة سكنية في صحراء مصر الواسعة ..

أما عن الأراضي الممنوحة من الدولة بأثمان خيالية التفاهة . لخدمة النادي .. فحدّث ولا حرج .. والموافقات الوزارية على المنح والعطايا غير المحدودة بقرار أو قانون .. ولا شك أن خدمات كثيرة ومتعددة قدمها نادي سيدات القاهرة لحي مصر الجديدة .. ولا شك أن دور الحضانة التابعة له ، أينعت ثمارها وكبرت وتسلمتها العام بعد العام مدارس سان جورج التي يديرها الصليبي عضو الروتاري الماسوني « يوسف المصري » أمين سر جمعية الإخاء الديني الماسوني التي حظيت بدعم خاص من الماسوني أنور السادات بعد معاهدة الكامب ..

وقد برعت عضوات نادي سيدات القاهرة في تنظيم حفلات الفسق والعري والرقص القبيح وأسواق بيع كل شيء يجمع مالاً ، تحت شعار « الأسواق الخيرية » التي تحضرها نساء السفراء ونساء المجتمع من كافة الأجناس ..

ولم يفت محافل صهيون الماسونية أن تشيد بهذه الجهود الضخمة في مجال العمل الاجتماعي (!!) فتمنح بين الفينة والأخرى إحدى العضوات وساماً ماسونياً أو منصباً غير تقليدي في سلم التوظيف بالوكالة الصهيونية العالمية .

وتعجبت كثيراً ولعل كل قاريء لمثل هذه التقديرات الماسونية للعضوات يتعجب مثلي متسائلاً :

فما علاقة الخدمات الاجتماعية لسيدات القاهرة بمن يمنحون هذه

الأوسمة ؟؟ وما الفائدة التي قدمتها العضوة لهم حتى يمنحوها وساماً ؟؟
[الوسام غير أنه شهادة تقدير فهو مبلغ مالي ضخم ينعم به الممنوح وساماً ..

وهناك عرف أو تقليد لا أدري ما أساسه ، ولكني سمعت من أحد المهتمين به أنه في الغالب يكون بالاتفاق بين العضو أو العضوة والجهة التي رشحته أو رشحتها .. أن الممنوح وساماً تُفرض عليه نسبة من قيمة الوسام النقدية تصل إلى ٥٠ ٪ أحياناً كتبرع إجباري للنادي أو الهيئة الماسونية التي رشحته .. ولأن الشيء بالشيء يذكر .. فقد أقام نادي سيدات القاهرة خلال صيف عام ١٩٨٦ حفلاً كبيراً للدكتورة بثينة فريد العميدة السابقة لكلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان .. بمناسبة منحها الجائزة الدولية لنادي الصداقة العالمي (!!) لعام ١٩٨٥ باعتبارها من أنشط الأعضاء (حسب نص المنحة) في « نشر السلام والصداقة بين الأجناس المختلفة » .

ومن المناسبات السعيدة التي احتفل بها نادي سيدات القاهرة – وهي لا تنتهي أبداً – تكريم اليكس فرج عضوة النادي للمجهود الكبير الذي قامت به في الإشراف على إقامة السوق الخيري للنادي للمرة الخامسة على التوالي .

أخبارها

تقيم عضوات نادي سيدات القاهرة مساء اليوم حفل تكريم للدكتورة بثينة فريد رئيسة النادي وذلك بمناسبة انتخابها عضوا في اللجنة التنفيذية (٢٠ عضوا) لجمعية قوة الصداقة الدولية التي تضم ٣٢ دولة . د. بثينة تمثل منطقة الشرق الأوسط في الجمعية .

غداً – الاثنين – يستضيف نادي سيدات القاهرة د . محمود كامل (المحافظ الروتاري السابق) سيتحدث عن الغناء والعزف القديم [1] .

* الدكتورة بثينة فريد استاذ الموسيقى بجامعة حلوان ورئيسة نادي سيدات القاهرة اختارها المجلس الأستشاري لقوة الصداقة لنيل الجائزة الدولية السنوية لعام ١٩٨٥ باعتبارها أنشط عضو بنشر السلام والصداقة .

جائزة الصداقة

نادي سيدات القاهرة أقام حفلا كبيراً تكريماً للدكتورة بثينة فريد ، العميدة السابقة لكلية التربية الموسيقية في جامعة حلوان ، ورئيس نادي سيدات القاهرة ، واحتفالا بالجائزة الدولية التي منحها لها نادي الصداقة العالمي لعام ١٩٨٥ ، باعتبارها من أنشط الأعضاء في نشر الصداقة بين الأجناس المختلفة . وقد حضرت الحفل عائلات أعضاء النادي .

وحري بنا أن ننبه أن واحداً من هذه الأندية أو الجمعيات أو المنظمات كلها لم يؤسس على التقوى أو من منطلقات وطنية أو بفكرة قومية أو اشتراكية أو ديموقراطية أو وحدوية .. إنما هي كلها وبتعميم لا يحتمل استثناء .. أفكار واردة مصدرة إلينا عبر استراتيجية صهيونية صليبية دولية متناسقة .. وكل نادي له مثيل له بمثابة الأم أو الأب في بلاد الكفر ..

---

(١) أكتوبر ٤٩٣ – ٨٦/٤/٦ .

ومن هنا يأتي دور السفارات ومراكز الأبحاث والثقافة الأجنبية في بلاد المسلمين أن تنمي جسور العلاقة بين الأم وبناتها من خلال المؤتمرات والندوات والحفلات والهدايا والأسواق والمهرجانات والصالونات والمعارض والأعياد الخاصة التي ما أنزل الله بها من سلطان ..

* وأمثلة نوردها للتدليل والاسترشاد على ذلك كما يلي :

حرم السفير البريطاني ولقاء من أجل الخير [1]

* في إطار استضافة سيدات السلك الدبلوماسي الأجنبي .. التقت عضوات نادي سيدات القاهرة .. بحرم السفير البريطاني في القاهرة مسز « مارتايوريك » .. وذلك لتبادل التعرف على أنشطة كل من سيدات مصر وسيدات انجلترا في مجال العمل الخيري (!!) تحدثت الدكتورة « بثينة فريد »[2] رئيسة النادي عن الأنشطة التي تقوم بها السيدات ومساهمتهن في رعاية كل من قريتي ترسة وسنديون رعاية شاملة .. [أيضاً تحدثت مسز « مارتا » عن أهم الأنشطة النسائية في بلدها وخصوصا في مجال المعوقين والأيتام والمسنين والأطفال .

وأبدت مسز « مارتا » إعجابها بتطور المرأة المصرية[3] وأثناء الحديث قالت إنها من بيرو بأمريكا الجنوبية .. وعن قصة زواجها الطريفة قالت أنها خلال الأجازة الصيفية زارت لبنان حيث كان

(١) مجلة حواء – العدد ١٦٠٠ (١٩٨٧/٥/٢٣) .

(٢) صاحبة وسام نادي الصداقة العالمي لعام ١٩٨٥ .

(٣) وتطور المرأة المصرية هو بيت القصيد .. وهو مرفأ سفينة الغدر والفساد التي يبحرون جميعاً على متنها ..

والدها سفيرا لبلاده .. وهناك تم اللقاء بينها وبين زوجها الذي كان يعمل سكرتيرا أو ل بسفارة بريطانيا في لبنان .. ولم تستغرق المعرفة والزواج أكثر من شهر .. لأنها كانت تحلم دائما بأن تتزوج بأحد أفراد السلك الدبلوماسي كوالدها .. وهي الآن أم لثلاثة أولاد يعملون في مجال البنوك .

وقد تبرعت مسز « مارتا » لمشروعات النادي .. بنصف قيمة دخل السوق التي أقامتها في السفارة البريطانية مساهمة لأعمال الخير في مصر [1] .

أناقتك صناعة مصرية [2]

قبل الكريسماس (عيد الصليبية السنوي الذي تحتسى فيه الخمور وتطفأ فيه الأنوار .. والنساء بين أحضان الرجال) بأيام .. أقام نادي سيدات القاهرة حفلاً ساهراً (!!) في قاعة ألف ليلة وليلة بفندق النيل هيلتون حضرته الدكتوره آمال عثمان وبعض زوجات الوزراء وحرم محافظ القاهرة د . يوسف صبري أبو طالب وعضوات النادي وسيدات مجتمع القاهرة [3] ..

---

(١) وقد بيعت الخمور وأصناف التبغ بكافة أنواعها في هذا السوق المدعو « خيري » وكان للمال الحرام نصيب وافر فيما حصله لنادي سيدات القاهرة ..

(٢) مجلة آخر ساعة ١٩٨٥/١٢/٢٥ .

(٣) سيدات المجتمع هم فئة الأرستقراطية العاطلات الذي لا هم غير حفلات الرقص والسهرات وجذب النساء إلى مجتمعهن المستغرب ونشر كل أخلاقيات وعقائد وأفكار أهل الباطل داخل بنيان المجتمع على سبيل التقليد الأعمى بدعوى التطور والموضة والتحرر والانفتاح .

رحبت الدكتورة بثينة فريد رئيسة النادي بالضيوف في الحفل الذي تكون من فقرتين فقط .. عرض أزياء مصري من ابتكار مصممة الأزياء سامية شلبي ، قدمته دستة كاملة (حسب تعبير المجلة) من عارضات الأزياء (بصفتهن دستة أشرار) تتقدمهن رجاء ومديحة ومودي وأماني والسوداء جويس ..

تماماً كعروض الأزياء الأجنبية (والتعبير أيضاً للمجلة) في كل العواصم حيث تشترك في تقديم العرض مانيكان[1] سوداء .. أو على الأقل تكون من الجنس الآسيوي الأصفر ..

ولأول مرة يعرض ١٢٠ موديلاً في حفل واحد .

(أما الفقرة الثانية في احتفال نادي سيدات القاهرة بالكريسماس فكان حفلاً غنائياً راقصاً ساهراً لباقة ضخمة من المغنيين والمخنثين وغوازي الفنادق الصليبية واليهودية في بلاد المسلمين) .

* وتقول المجلة معلقة على هذه الخدمات الماسونية الجليلة :

ألم أقل لكم (إنه) الكريسماس وسهرات رأس السنة بعد أيام .. لذلك لم يكن هناك كرسي واحد خال في قاعة ألف ليلة وليلة .

وقد خصص إيراد هذه السهرة بالإضافة إلى إيراد السوق الخيري (!!) التي أقيمت في صباح نفس اليوم للنشاط الاجتماعي الخيري بقريتي ترسا وسنديون .. والمستوصف الشعبي في حي بين السرايات .

ومثل أندية روتاري وليونز وجمعية شهود يهوه ومنظمة بني بريث وغيرهم من بنات الماسونية تتناوب رئاسة نادي سيدات القاهرة إحدى العضوات البارزات كل عام وتنظم ندوات أسبوعية وأخرى شهرية

(١) المانيكان هي فتاة أو امرأة تؤجر جسدها بالساعة الزمنية لعرض أزياء أو للجلوس عارية أمام رسام .

وثالثة سنوية يستضاف فيها الوزراء والدبلوماسيين والممثلين والمغنيين والراقصات إبتداء من عبد الأحد جمال الدين الرئيس الأبدي الأعلى للشباب والرياضة في مصر وآمال عثمان الوزيرة الأبدية للشئون الاجتماعية والتأمينات .. وإنتهاء بمروجي العرى والفساد من الفنانين أو المنتجين أو متعهدي الحفلات ..

وفي يونيو ١٩٨٨ احتفل نادي سيدات القاهرة الذي أنشأه الماسون القدامى في مصر بمرور (٥٥) عاما على ميلاده ... وهو تقليد دوري في كل عام حيث يحتفل النادي بنفس الذكرى - غير الطيبة - بإقامة حفل موسيقى غنائي راقص تباركه الشياطين وتقاطعه ملائكة الرحمة .. ولا ترى فيه امرأة تعففت بزيها أو سلوكها أو حديثها إلا من رحم ربي .. ولله الأمر كله من قبل ومن بعد ..

● يحتفل نادى سيدات القاهرة يوم الاثنين القادم بمرور ٥٣ عاماً على انشائه وجهت بثينة فريد رئيسة النادى الدعوة الى جميع العضوات القدامى والجدد لتكريمهن بهذه المناسبة .. يضم الحفل فقرات من الموسيقى العربية يقدمها تلامذة الكونسرفتوار ..

أخبار ٨٦/٦/١٩ .

* يقيم نادي سيدات القاهرة غداً (الاثنين) حفلا بمقره لتكريم سامية صادق رئيس التليفزيون وفهمي عمر رئيس الإذاعة والقيادات الجديدة بالإذاعة والتليفزيون . الأخبار - ٨٣/١/٣ .

* تجتمع الدكتورة بثينة فريد والكسندر ثوج وعضوات نادي سيدات القاهرة يوميا وذلك للإعداد للسوق الخيرية السنوية التي ستقام في ٢ ديسمبر بقاعة ألف ليلة وليلة بالهيلتون ستفتتحها السيدة سوزان مبارك . (مجلة حواء المصرية الماسونية) .

تشترك في السوق ست سفارات أجنبية بمنتجاتها الوطنية إلى جانب أركان النادي الستة بما تقدمه من مشغولات يدوية وتريكو وسجاد وملابس الأطفال وبعد الظهر يقام عرض لأزياء الحفلات والسهرة تقدمه سامية شلبي وتسحب خلاله طمبولا على جوائز قيمة .

يخصص دخل السوق لصالح مشروعات النادي في قريتي ترسة وسنديون ولتجهيز المستوصف الجديد بالدقي .

أخبار ١٩٨٥/١٠/١٣

* فايز فرج المذيع بإذاعة الشعب هو ضيف نادي سيدات القاهرة غداً . سيلقي محاضرة موضوعها : المرأة حول العالم .

د . عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة هو ضيف نادي سيدات القاهرة في إجتماعه ٦ مساء الاثنين القادم ليلقي محاضرة عن الشباب المصري بمناسبة العام الدولي للشباب .

أهرام ٨ صفر ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٥/١٠/١٢ .

نادي سيدات القاهرة يحتفل بافتتاح مكتب لتحديد النسل

* احتفلت سيدات نادي القاهرة بافتتاح المستوصف العلاجي الخيري بحي بين السرايات بالدقي وهو واحد من المشروعات الاجتماعية التي يرعاها النادي ، وقد شهدت حفل الافتتاح الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ورئيسات الجمعيات الخيرية وعدد كبير من القيادات النسائية وعضوات النادي ، وكانت في استقبالهن د . بثينة فريد رئيسة النادي ، وتقول السيدة فاطمة الأبراشي المسئولة عن المشروع إن المستوصف يضم أقسام : رمد وباطني وأمراض نساء

وأطفال ومكتبا لتنظيم الأسرة[1] لخدمة أهالي حي بين السرايات وبولاق الدكرور بأجر رمزي .

مجلة أكتوبر (٥٥٨) الأحد ١٩٨٧/٧/٥

حفل خيري لصالح ترسا وسنديوف [2]

• من أجل رعاية الأسرة والطفولة أقام نادي سيدات القاهرة حفله السنوي بالماريوت وحضره عدد كبير من السيدات أعضاء النادي والضيوف كما حضره اللواء يوسف صبري أبو طالب محافظ القاهرة والسيدة قرينته وتقول د . بثينة فريد رئيسة النادي إن إيراد الحفل سيخصص لصالح رعاية الأسرة والطفولة بقريتي سنديون وترسا بالقليوبية ومستوصف النادي الخيري بمنطقة بين السرايات بالدقي .

دور المرأة العربية [3]

قامت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية بإلقاء كلمة خاصة حول المرأة العالمية بوجه عام والعربية بوجه خاص وذلك في الندوة التي أقامها نادي سيدات القاهرة ودعت إليها رئيسته الدكتورة بثينة فريد ، حضر الندوة الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية وحرمه مع سيدات النادي للاحتفال بيوم المرأة العالمي ..

(١) ومكاتب تحديد النسل المسماه كذباً بتنظيم الأسرة هي واحد من الأهداف الأولى والمهمة في رسالة هذا النادي وغيره من أندية الماسون في بلاد المسلمين إن لم نقل أنه الهدف الأول في سلسلة أهداف الهدم والتخابر ضد البلاد لصالح الغرب المتآمر علينا في شتى نواحي الحياة ..

(٢) مجلة أكتوبر – ٤٥٦ – ٨٥/٧/٢١ .

(٣) مجلة الحوادث اللبنانية – ٨٦/٣/٢٨ .

وأقام معهد جوته الألماني بالقاهرة وللمناسبة نفسها - أي الاحتفال بيوم المرأة العالمي - ندوة كبرى حملت عنوان (تحقيق) .

بثينة فريد المصرية عضواً في الإدارة الدولية [1]

* ٦ مساء اليوم يقيم نادي سيدات القاهرة حفلا في بداية موسمه الثقافي ولتكريم رئيسته د . بثينة فريد لاختيارها عضوا في اللجنة التنفيذية لقوة الصداقة العالمية .

الرقص الشرقي الأمريكاني في جمعية الخير الضلالي [2]

* ١٢ راقصة أمريكية من مدرسة الباليه الشرقي بسان فرانسيسكو سيقدمان حفلا للرقص الشرقي في الخامسة مساء اليوم بنادي سيدات القاهرة . كان من المقرر إقامة الحفل أمس ولكن تأجل لليوم بسبب تأخر وصول الطائرة بالراقصات .

---

(١) صحيفة الأهرام - ١٩٨٨/١٢/٥ .
(٢) صحيفة الأخبار - ١٩٨٩/١/١٧ .

منظمة بلان انترناشيونال إيجيبت

هذه السطور صيحة تحذير لكل الأسر المسلمة وصرخة استغاثة بكل المؤسسات الدينية القائمة على الدعوة إلي دين الله الحنيف . ولكل المؤسسات التعليمية . دينية ومدنية - القائمة على تربية النشء تحذير واستغاثة نطلقهما بأعلى ما نملك من صوت . وبأقصى ما نستطيع من قوة . فحينما يتعلق الأمر بالنشء يكون المستقبل مهددا بالتدهور والانحدار . وحينما يمس العقيدة تكون النفوس مهددة بالتدمير والصدور تجويفا مظلما ليس فيه بصيص من نور يهدي القلوب .. فماذا يبقى بعد ؟ وإلا تستحق المسألة وقفة حساب جادة من مجلس الشعب - المسئول دستوريا عن حاضر ومستقبل الأمة - وبعض أعضائه لا يتوانون في إثارة ومناقشة أتفه الأمور تحت قبته ؟ حتى لا تكون المسألة حماسا أجوف . أو كلمات بلا معنى ولو كانت مخلصة . نقول مباشرة وبوضوح . إن منظمة دولية تملك المال وغيره من وسائل التأثير . وتسلط ذلك كله على عقول أطفالنا لتحولهم عن الانتماء إلى الوطن وإلى الدين وهم يمارسون نشاطهم بالبريد للسيطرة عليهم عن طريقه - الحنان الأبوي والهدايا الجميلة . في مقابل أفكارهم ومعتقداتهم الموروثة والصفقة تتم بشروط البائع . الذي يشتري من الفقراء دينهم وتراثهم مقابل دفاتر حسابات في البنوك مفتوحة بشروط البائع أو هي على الأصح مغلقة لا تفتح إلا بإذنه حتى يضمن إحكام السيطرة واستمرارها .. والأخطر من ذلك كله أن الأجهزة المصرية المسئولة . وعلى رأسها الأزهر والشئون الاجتماعية والأوقاف . تسمح لهذا النشاط بالتحرك وبكل حرية دون

ترخيص ودون مراعاة لما اشترطه القانون بالنسبة لمثل هذه الجمعيات .

منظمة تنصيرية تعمل في قلب القاهرة بالتنسيق مع وزارة الشئون الاجتماعية

المنظمة مهمتها غسيل مخ أطفال مصر القديمة بالاستعانة بفريق متكامل من الموظفين المصريين

أطفال لا تزال عقولهم غضة قابلة للتأثر خاصة إذا ما كان مصحوبا بالإغراء . الذي تسقط في أهابيله الأسر الفقيرة التي تكاد أو لا تستطيع أن تعول أفرادها وهذه العقول الغضة القابلة للتأثر والتشكيل ما يزال أصحابها في عمر الزهور يتلقون تعليمهم في المدارس الابتدائية . وفي أحياء شعبية مزدحمة بالسكان من ناحية ويغلب على سكانها انخفاض مستوى المعيشة من ناحية أخرى .

في حي مصر القديمة وبين حواري خرطة أبو السعود وزينهم وعين الصيرة . رأينا بعض هؤلاء الأطفال . يتبادلون أحاديث غريبة . ويبرزون من حقائبهم المهلهلة خطابات رقيقة باللغتين العربية والانجليزية . ومرفق بمعظم هذه الخطابات بطاقات تهنئة .. لم نتمكن من تصوير هذه البطاقات ودار بيني وبين هؤلاء الصبية . الحوار التالي :

— ممن هذه الخطابات ؟

• جوابات من أمريكا . من آبائنا وأمهاتنا هناك .

— وهل سافر أهلكم إلى الخارج منذ مدة ؟

* إنهم ليسوا أقاربنا في الحقيقة برابطة الدم .. إنهم يعطفون علينا . ويرسلون لنا الهدايا . ويقولون إنهم سيعوضوننا عما لم يستطع أهلنا الحقيقيون توفيره لنا من مال أو لعب أو هدايا جميلة .

ــ منذ متى تأتيكم هذه الرسائل ؟

* أجاب طفل إنه يتلقى هذه الخطابات منذ سنتين . وقرر آخر أنه يراسلهم ويراسلونه منذ أربع سنوات . وأنه هو الذي أرشد زميله إلى هذا الطريق السهل للحصول على الهدايا وشيء من المال .

ــ وكيف عرفتهم منذ أربع سنوات ؟

ــ المدرسة حولتني إلى الشئون الاجتماعية .. وهناك قدمت بيانات عن حالتي الاجتماعية .. موقعا عليها من شيخ الحارة . فأعطوني « دفتر حساب جاري » في بنك الإسكندرية فرع جاري . وبنك الإسكندرية فرع الموسكي .

وفي اليوم التالي ، وبناء على اتفاق مسبق مع الصغار . احضروا لي خطابات تلقوها من أشخاص يدعون جون كارتل مزمك مايكل مارس تيرى . روث .. وكانت هناك أوصاف . أو تعريفات تدل على الرغبة في توثيق صلة حميمة بهؤلاء الصغار عن طريق الإغراء المادي من ناحية وباستخدام النزوع الطبيعي إلى مصدر الحنان خاصة عندما يتخذ الشكل الأبوي .. كانت التوقيعات والدك المتكفل والدتك المتكفلة . شريكك في التنمية . وهي أوصاف تحمل في ظاهرها البراءة الشديدة . والنقاء الاجتماعي وباطنها السم الزعاف .

وبدأنا في قراءة بعض نماذج هذه الخطابات المترجمة بواسطة الموظفين المصريين العاملين لدى المنظمة .

* **رسالة من السيدة روث وزوجها تيري ١٩٨٥/٣/٧ .**

عزيزي السيد رمضان

نحن نحتفل بالكريسماس هنا . وفي هذا العيد نحتفل بميلاد السيد المسيح الذي هو أساس ديننا المسيحي .

تيري زوجي يعمل بجد كسائق وأنا أيضا أعمل كسائقة .. أحيانا لا نعود أنا وتيري إلى المنزل لعدة أيام ويعيش أولادنا مع مارك .. نحن مسرورون لأنك تمكنت من شراء زي المدرسة والحذاء ومستلزمات المدرسة .

* **من شريكيك في التنمية جون وكارنل - ٨٥/٥/٢ .**

عزيزتي سماح

نتمنى أن تقضي عيد ميلاد سعيد نحن نرسل إليك هدية نقدية ونتمنى أن يعجبك هذا الكارت لأنه يصبح لعبة كالكوتشينة لو قطعت كل كارت على حدة ويمكنك سؤال موظفين « بلان » عن كيفية استعمال اللعبة .

* **من والدتك المتكلفة مسز موك - ٢٦/ ٥/ ٨٥ .**

عزيزي محسن

نجمة خماسية مرسومة باليد ..

شكرا على رسائلك .. عدنا لتونا من ولاية « كانساس » حيث تزوج أصغر أبنائنا من فتاة جميلة كلاهما يعزف الموسيقى هو يعزف وهي تعزف التشيللو وهما في أوركسترا سيمفوني .

احتفلنا هنا بعيد الأم منذ أسبوعين أمي عمرها ٨٥ سنة الآن ومازلت أعمل في وظيفة جيدة .

اسفة لأن باباك (أباك) مريض

* **من المخلصين مايكل ومارس - ١٩٨٤/٢/٢٨ .**

عزيزي أحمد

مرحبا بك .. لقد تلقينا منك خطابين .. إنى وزوجتي « مارس » نعيش في شقة بالقرب من فيلادلفيا ونحتفل هذا الشهر بأجازتين هما الكريسماس ورأس السنة الجديدة .

وعلى الرغم من أننا لسنا مسيحيين (يعني يهوديين) إلا أننا سوف نزور بعض الأصدقاء في واشنطن لنقضي يوم الكريسماس معهم .

أرجو إبلاغ سلامنا لأختك نادية في عيد ميلادها (١٨) .

* * *

. وهكذا تدور دائرة التبشير الصليبي من جديد . مغيرة على مصر . أمام سمع وبصر كل الأجهزة الحكومية في الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والبنوك المصرفية .. كل طرف من الأطراف له عقوده واتفاقاته المبرمة والخاصة مع هذه الهيئة التبشيرية .. الخطابات إلى الأطفال استبدلت لهم آباءهم واغرقتهم في عادات وتقاليد الحياة الأمريكية تنفث سمومها في عقولهم دون أن يشعروا فكلهم لهم أولاد سعداء .. أما أولادنا فقد أرسلت لهم المعونات التافهة لشراء الحذاء .

المسيح هو أساس دينهم .. والاحتفال بالكريسماس عبارة لابد أن يألفها الطفل المصري المسلم .. لأن واحدة من هذه الرسائل التى ترسل للفقراء لم ترسل لغير مسلم .

□ أحد الخطابات التي تحث على التنصير

ثم نعود سريعا إلى بنك الاسكندرية فرع الموسكي لنكشف عن

الحسابات الجارية لهؤلاء الأطفال مزدوجي الآباء والأمهات .

قائمة الأسماء طويلة :

- انتصار عبد الحكيم عبد المجيد - ١٢ش الفسطاط خرطة أبو السعود رقم الدفتر ١١٢٤ .
- صباح أحمد حسن - ٥٤ش ابن منصور رقم الدفتر ٢٧٢٢ .
- ساقية أحمد عبد المعبود - ٢١ش سالم محمود مصر القديمة رقم الدفتر ٣٥٧١ .
- هاني علي محمد عمارة - (بولاية أبيه) مساكن أبو السعود بلوك ١ مدخل ٢ شقة ١٣ رقم الدفتر ١١٨٦ .
- سحر أبو سريع إبراهيم (بولاية أبيها) ١٢ش الفسطاط رقم الدفتر ١١٧٠ .
- نجوى إبراهيم محمود (بولاية أمها) - مفيدة صابر محمد عبد العال عين العروبة بجانب مدرسة الفسطاط رقم الدفتر ١٩٩٩ .

وعندما التقينا بالأطفال الصغار في اليوم الثاني كانوا أكثر حرصا في الحديث معنا .. رفضوا أن نأخذ لهم صوراً فوتوغرافية كما اخلفوا وعدهم ولم يحضروا معهم صورهم .

الأطفال نبههم أهلهم أن أي كلام في هذا الموضوع يمكن أن تقابله الشئون الاجتماعية - حسب قولهم .. بحرمانهم من المساعدة التي هي رهن باستمرار المراسلة مع الأمهات والآباء الأمريكان نيابة عن الأبوين الشرعيين غير القادرين على الكفالة . وتعجبنا .. كيف يسير الأمر هكذا .. لقد تصورنا أن المساعدات تمنح لهؤلاء الصغار بصورة شهرية منتظمة .. إلا أن حساباتهم في البنوك كشفت الجانب الخفي من الجريمة البشعة .

في الصفحة المقابلة لبيانات صاحب الحساب مباشرة ننقل هذه الشروط المكتوبة في كل دفتر توفير .

* تم فتح هذا الحساب وفقا لشروط الاتفاق المبرم بين بنك الاسكندرية وهيئة خطة . الوالدين المربين الدولية المحدودة .

(١) من المعلوم أن هذا الحساب تم فتحه بواسطة هيئة خطة الوالدين المربين الدولية المحدودة باسم صاحب الحساب لدى بنك الاسكندرية .

(٢) من المعلوم أنه ليس لصاحب الحساب الحق في السحب منه إلا بمقتضى إذن صادر من الهيئة موقعا عليه من مديرها المسئول وذلك عملا بالاتفاق المبرم بين البنك والهيئة .

(٣) من المعلوم أن إشراف ورقابة الهيئة على عمليات الإيداع والسحب من هذا الحساب يعتبر مستمرا وفقا لشروط الاتفاق المبرم بين الهيئة والبنك .

☐ فما هي هذه الهيئة التي أشير إليها في التنبيهات المطبوعة في كل دفتر توفير مودع حسابه بفرع الموسكي لبنك الاسكندرية .

هذه الهيئة تدعى : « فوست بيزنس بلان انتر ناشيونال ويترجمونها (المنظمة الدولية لتنمية الأسرة والمجتمع) .

أما فرع المنظمة بالقاهرة فيسمى « بلان » إنترناشيـونال إيجبت تقول المنظمة في أوراقها الخاصة التي حصلت عليها ، هذه المنظمة تعمل في مجال تنمية المجتمع (!!) وليست لها أية أهداف سياسية أو دينية بدأت برامجها بأسبانيا عام ١٩٣٧ أما في الوقت الحاضر فهى تعمل في اثنتين وعشرين دولة بأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يقوم بتمويل هذه المنظمة سبع دول هي استراليا وبلجيكا وكندا وهولندا وبريطانيا واليابان

وأمريكا .. وهي نفس الدول التي تتبنى كل المشروعات.الماسونية في العالم تحت دعوى التنمية والنهوض بالمجتمعات كما أن بها محافل رئيسية لأندية الروتاري وشهود يهود وبني برث والليونز والإخاء الديني الذين تشرف مصر بفروعها .

أما نشاطها في القاهرة فقد بدأ في ٢٨ مارس ١٩٨٠ من خلال اتفاقية تم عقدها مع وزارة الشئون الاجتماعية التي أمدتها بمكتب تستخدمه المنظمة مجاناً بمنطقة عين الصيرة .

وتقول أوراق المنظمة أنها استمرت في ممارسة نشاطها بإذن خاص من الشئون الاجتماعية دون انتظار الموافقة الرسمية من الوزارة بذلك حتى نهاية عام ١٩٨٣ حيث بدأت إعادة المفاوضات من جديد بشأن الاتفاقية الأصلية .

* وهل تم اتخاذ قرار بشأنها ؟؟؟

* حتى كتابة هذه السطور فإن منظمة بلان التبشيرية ما زالت في انتظار تقرير وزارة الخارجية المصرية التي أحيل إليها المشروع بعد إجراء بعض التعديلات على نصوصه الأصلية ..

* ولكن كيف تمارس المنظمة الآن نصوصه الأصلية ..

* ولكن كيف تمارس المنظمة الآن نشاطها قبل أن توافق الخارجية ومجلس الشعب ؟

* إن منظمة « بلان » منظمة خاصة جداً ... يرضى عنها القائمون على وزارة الشئون الإجتماعية خاصة الرجل المسؤول عن اعتماد نشاطها أي جمعية داخل مصر وهو رجل مشهود له بالنشاط البيروقراطي إلا في حالات خاصة ومنها هذه الحالة ..

ولذا فإنه قد سمح لمنظمة « بلان » بمزاولة نشاطها وفقا للقرار

الوزاري لوزيرة الشئون الاجتماعية رقم « ٧ » لسنة « ١٩٨٥ » والصادر في ١٩٨٥/١/٢١ والذي رأى تشكيل لجنة مؤقتة للإشراف على عمل المنظمة تتكون من :

- أمين إبراهيم وعزيزة حسين بصفتهما مهتمين بالمشروع (!!) .
- تيموثي فاريل بصفته مديرا للمنظمة في مصر .
- إبراهيم إمام يوسف بصفته رئيسا للإدارة المركزية للرعاية الإجتماعية .
- مصطفى محمد الماحي بصفته مديرا لمديرية الشئون الاجتماعية بالقاهرة .

وتعمل المنظمة « بلان » وفقا لقاعدة من أسرة إلى أسرة حيث يقوم منظمة المساهمون فيها من أمريكا والدول السبع الأخرى والمعروفون باسم « الشركاء في التنمية » بإقامة علاقة تآلف شخصية مع الأسر المصرية المحتاجة من خلال العاملين بمكتب المنظمة بمصر .

وعلى أن تتم إدارة واستخدام المعونات الخاصة بالمنظمة والمنح التي تنظمها لهؤلاء الصغار بمعرفة الدكتور « الصهيوني الأمريكي » « تيموثي فاريل » مدير المنظمة بالقاهرة وحده وعنوانه ٨ شارع متحف النيل بالمنيل (ص.ب ٣١ الملك الصالح) - تليفون ٣٦٢٠٠٢٥ مكتب - وهو يرحب بالطبع بأي رغبة من المراسلة مع أي يهودي أو صهيوني أو ملحد على منتوى العالم لا في أمريكا وحدها .

وفي شارع المنيل كان لقاؤنا مع حسن الجمل عضو مجلس الشعب بالمنطقة لأخذ رأيه فيما يحدث بالمنطقة التي ينوب عن سكانها فأفاد بعلمه بهذه المنظمة التي لا يقل خطرها عن ترويج المخدرات والهيروين بين أفراد الشعب المصري .. كما وجدنا لديه كل أصول المستندات المتعلقة بهذه المنظمة ..

ويقول حسن الجمل :

لقد أعددت مذكرة بطلب إحاطة إلى السيد رئيس الوزراء بالفعل وأرفقت بها كل المستندات التي تدعم إتهامي لهذه المنظمة التي تمارس نشاطا يوصف في شكله بالعمل الاجتماعي الإنساني ، بينما هو في الحقيقة نشاط يحقق أغراضة تمثل خطورة بالغة على المجتمع وأمنه وأمانه .. ذلك أن المؤسسة المذكورة أنشأت ما أسمته بهيئة الوالدين المربين الدولية ، لتقوم بعملية مسح شامل للأسر الفقيرة بالأحياء الشعبية فإذا كان المعلوم (ولا ندري المجهول) أن أهداف المنظمة تبني الصغار والإيحاء لهم ببديل الوالدين الشرعيين العاجزين عن الرعاية والإنفاق تحت دعوى تنمية مداركهم وأفكارهم فإنما هؤلاء الأطفال إذا ما اشتد عودهم نظمت لهم الرحلات واللقاءات في نهاية الخطة (التبشيرية) الأمر الذي بلا شك يجعل الطفل يشب على تقاليد مستوردة ويدين لغير والديه بالجميل والعرفان مفتقدا أي انتماء إلى دين أو وطن أو أسرة في بلده مصر ..

ملكات الجمال

ملكات الجمال

[في منتصف مارس ٨٥ أقام فندق هوليداي إن سفنكس بمنطقة الهرم – مصر] مسابقة لاختيار ملكة جمال الأطفال ..

وعن طريق وسائل الإعلام الفاسد وسطوة الإعلاميين السياحيين على العقول الفارغة تقدمت ١٤٠٠ طفلة للمسابقة تولت إعدادهن أكثر من ١٣٠٠ أم لأسرة مصرية ..

ولاشك أن كل واحدة من هؤلاء الأمهات أفهمت بنتها صغيرة كانت أو كبيرة حجم المهمة المكلفة بها الطفلة وما ينبغي أن تقوله وتفعله ..

في أولى مراحل المسابقة عزفت الموسيقى فرقص الصغار والكبار وطغت صورة اللحوم العارية من أجسادهن النحيلة الرقيقة النقية إلى حد الاسفاف .. ثم في طوابير منتظمة جلس الجميع وبرزت بطاقات التعارف من جيوب بعض سيدات المجتمع (!!) ورجال الأعمال (!!) للتوصية باختيار بناتهن في المسابقة ..

وكأنك في روضة أطفال ضخمة لا ضابط لها ولا مسئول أعلنت لجنة التحكيم التي ضمت عدداً من المغنيين والممثلين والصحفيين والإذاعيين .. اختيار ٣٠ طفلة لدخول التصفية النهائية وسط تصفيق محدود من العائلات التي فازت بناتهن بالاختيار ، وسخط وصخب وغضب ممن عفاهم الله من العائلات التي لم توفق بناتهن في الاختيار ..

وبدأ برنامج جديد مع الـ ٣٠ الصغار رقصت كل منهن من رقصت .. وغنت من غنت واستعرضت جسدها من استعراضت (إي والله) .. لتعلن لجنة التحكيم على لسان المذيعة الكبيرة جداً.. اختيار الطفلة « هدير فايز رجب » ملكة جمال الأطفال لعام ١٩٨٥ واختيار الطفلتين انجي أحمد سامي ورانيا جورج كوصيفتين أولى وثانية على الترتيب .

ملكة جمال الربيع

وفي مجال مسابقات ملكات الجمال .. تتعدد صور الفسق والفجور الشيطانية التي يتسابق في ابتكارها وتنفيذها أصحاب الفنادق والسياحيين والإعلاميين المهتمين بهذا النوع من أدوات تخريب المجتمعات مثل ذلك الذي يعرف بملكة جمال الربيع ، الذي تنفرد به فنادق « الميريديان » في بلاد المسلمين [ولننقل صورة واحدة منها حدثت وقائعه في ميريديان دمشق وقام بمتابعته صحفي لبناني فاسد شهير قال في وصفه للحفل :

[في سهرة تنكرية انتخب ملكة جمال الربيع][1] .

في سهرة تنكرية أقيمت في فندق ميريديان دمشق ، بمناسبة فصل الربيع الذي يرمز إلى الحب والهوى (!!) .

أقيمت سهرة في « الديسكوتيك » وكانت أزياء التنكر في غاية الطرافة .. ظهرت فيها جميع الشخصيات التاريخية والعالمية .. والرقص بكل أنواعه الذي استمر حتى مطلع الفجر .. وبالرغم من

(١) مجلة جنسية لبنانية توزع في مصر – العدد ١٣١٦ — ١٤/٥/١٩٨٨ .

أنه كانت هناك جوائز ثمينة قدمت إلى ملكة جمال الربيع ، إلا أنه وزعت أيضاً جوائز لأحسن « كوبل » راقص ، [ولا أعرف معنى « كوبل »] ، ولأحسن زي تنكري ولأحسن راقصة شرقي ..

لم يحتج أحد على انتخاب الملكة لأنها تستحق هذا اللقب فعلاً .. فهي جميلة ، وأنيقة ، وذكية .. وكان من بين الجوائز التي نالتها :

* حقيبة يد نسائية ماركة « ماكسيم » ..
* إشتراك سنوي في حمام سباحة « ميريديان » ..
* دعوة لشخصين إلى العشاء في أحد مطاعم الفندق ..

ملكة جمال للجامعات فقط [1]

وفي نجاح منقطع النظير تتلاقى أصداء الضياع العربي في أرجاء الوطن المسلم .. من مصر إلى الأردن إلى دمشق إلى بيروت إلى الخليج العربي إلى تونس والمغرب .. في تناغم دقيق وكريه .. ترجمه القلم الفاسد إلى كلمات جذابة فقال :

* على قفش أمواج الرمال .. وفي أمسية حالمة تميزت بالموسيقى الغربية ، وبالشعر والغناء .. تبارت ست طالبات (إي والله) ينتمين إلى ست جامعات لنيل لقب ملكة جمال الجامعات في لبنان للعام ١٩٨٧ .. وهن على التوالي :
ناتالي لابا – جامعة البا .
ريتا بعقليني – الجامعة الأمريكية .
ليلى نصر – كلية بيروت الجامعية .

(١) الحوادث ٩/١٠/١٩٨٧ .

أدويج نصار – الكلية اليسوعية .
جاكلين بوغصن – كسليك .
غادة قطوف – الجامعة اللبنانية .

وأشرف على تنظيم السهرة « ريتشارد فرعون » من جهة .. و « إيلي قيامة » المدير التنفيذي لمجمع « الرمال » من جهة أخرى .. فلم يهأ لهما بال إلا عند إعلان النتيجة .. (ولا حول ولا قوة إلا بالله) .

وللصحافة ملكتها [1]

* ولأن المناخ مناسب والأرض ممهدة .. فلا مجال لرياح ولا مطبات في الطريق أو أحجار عثرة تعرقل المسير لا أن توقفه .. فالمد الصهيوني في الوطن لم يعد له حدود يقف عندها .. بل تجاوز كل المعقول حتى أصابت سهامه قلب ما يطلقون عليها « صاحبة الجلالة » قاصدين « الصحافة » .. فأقيمت في لبنان المحترقة مسابقة لاختيار ملكة جمال الصحافة بحضور عدد ضخم من كبار الكتاب والصحفيين ورجال الفن والإعلام الفاسدين المفسدين المشهورين ..

[بيروت بين رحى التدين .. وطاغوت الفساد]

ولأن الفساق لا يعتبرون برغم إدراكهم وصحة تأويلاتهم لما حدث ويحدث في لبنان المحترقة بأيديهم منذ أن استسلموا لشهواتهم

(١) الحوادث ــ ١٩٨٨/٧/٨ .

وملذاتهم « لبروتوكولات سفلة صهيون » .. فقد أصبح الأمل في عودة السلام إلى هذه الأرض كسراب لا نهائي الحدود ..

* [إن الذي نال لبنان كان كافياً بأن يرد أهلها إلى الحق لو كانوا يعلمون .. لكن الأبصار لا تعمى .. إنما تعمى القلوب .. ولنقرأ هذا التحليل الصحفي لعقلاني علماني مجهول :

وحتى لا تضايق موجة التدين وتداركا للاحراج [1]:

بيروت تنتخب ملكة جمالها في .. خلده !

المعن النظر في شارع « الحمرا » اليوم ، أكثر ما يلفته مرور لابسات « الشادور » وانتشارهن في طول وعرض شارع الصرعات والموضة المتجددة سابقاً .

وبالطبع ، هذا ليس بالأمر المضايق لأحد . ولكن هناك من يعتبر أن الأمر أصبح مزعجا حين تقوم تلك النسوة بتظاهرة في شارع فينيسيا وتحطمن البارات الموجودة فيه الأمر الذي يضاف إلى منع الكثير من أصحاب الـ(Coffee-trottoire) في شارع الحمراء من تقديم أية مشروبات روحية إلى الزبائن وذلك تحت طائلة المسؤولية . والمعترضون يقولون إن هؤلاء الأشخاص يتصرفون من دون أن يدركوا أن بيروت الغربية ليست لهم وحدهم وأنهم بمثل هذه الأعمال يفقدونها وجهها الجمالي والسياحي . مما حدا بالراغبين بالسهر من اللبنانيين (البيروتيين) إلى عدم التردد بالاتجاه إلى المنطقة الشرقية ليلة السبت ،

(1) مجلة التضامن اللبنانية العدد ٨٢ تصدر في لندن ١٩٨٤/١١/٣ .

أو بالذهاب إلى منطقة خلدة وصعودا حيث توجد المرابع الجبلية الليلية في منطقة الشوف ، وطبعا هذا كله على حساب بيروت الغربية . مما يدعونا للنظر إلى الأيام الغابرة ، أيام ماقبل أحداث العشر سنوات ، وذلك « للتذكر حين لا تنفع الذكرى » .. فقبل الأحداث كان اللبنانيون لا يوفرون مناسبة إلا ويسهرون فيها ، غير آبهين بالبعد الجغرافي بين المناطق اللبنانية ، فكأن لبنان من شماله إلى جنوبه بمتناول يد محبي السهر ومتذوقي الجمال ، فكنا نسمع كل نهاية أسبوع بانتخابات تجري لاختيار ملكات للجمال تحت عناوين ومناسبات مختلفة .

ومع بدء الأحداث ، وما رافقها من قصف وعنف ، نسي اللبناني كل شعور بالجمال والسعادة واتجه نحو الأمور الأكثر إلتصاقا بواقعه مثل تدبير شئوون عائلته وإمكانية تهريبها خوفا عليها من أي « قذيفة عشوائية » .

وبعد تقلص الحوادث الأمنية على الساحة ، بدأت اللجان الجمالية المختصة بترتيب وتنظيم الحفلات التي كان يتم خلالها انتخاب ملكات الجمال ، بصورة غير رسمية لترسل فيما بعد إحدى المنتخبات لتمثيل لبنان في مباريات ملكة جمال الكون ، ومن دون أن يكون لبنان معنياً بالموضوع في أكثر الأحيان .. ذلك ، في المنطقة الشرقية ، أما بالنسبة لبيروت الغربية فلقد كان لها وضعها الخاص الذي فرضته عليها القوى السياسية والدينية الفاعلة والموجودة على الأرض ، مما كان يحد دائما من إمكانية قيام حفلات بشكل ملفت أو بشكل غير مقبول .. وإلا كان ذلك تحت طائلة المسؤولية .

ومع أخذ كل هذه الأمور بعين الاعتبار ، تمكن فندق السمرلاند

في إحدى ليالي نهاية الأسبوع خلال الشهر الماضي من إقامة أول حفل على هذا الصعيد منذ قيام انتفاضة شباط (فبراير) الماضي . الحفل ضم لفيفا من البيروتيين الذين استمتعوا بانتخاب ملكة جمال « السمرلاند » لسنة ١٩٨٥ والتي فازت بـ :

* عقد من الذهب .
* تذكرة سفر إلى نيويورك .
* آلة طباعة N.
* اشتراك في نادي ٥٠٠ .

أحكام اللعبة القذرة

ولا يظن ظان أن الأمر ببساطة هو جمع عدد من الفتيات بأي أسلوب كان ثم استعراض أجسادهن بدقة وإتقان .. إنما اللعبة التى أُعدت أحكامها من خلف الحجب والأستار ، لابد أن تحتل لنفسها مكانة وأهمية دولية ومحلية .. من الضروري أن تنشغل بها وسائل الدعاية والإعلام ..

ولذا فقد أصبح لهذه اللعبة طقوس ومراسم وإجراءات وبروتوكولات .. وأصبحت مجالاً للتنافس والصراع يهرول إليها المهرولون للفوز فيها بالألقاب .. حتى لو كان اللقب هو « كأس بيع الأعراض » .

وبدون كثير من جهد .. فإن أقدام حكام ومفكري السلطة في أوطان العرب جاهزة للزلل إلى حضيض الأوضاع ، ولو بثمن مغبون .

والإعلام الفاسد دائماً مستعد لتلبية الدعوات .. ولنأخذ نموذجاً واحداً من هذا الاسفاف في مجلة « المجلة » التي تصدرها نفس شركة التوزيع التي تصدر جريدة « المسلمون » العالمية في لندن .. فتقول :

في الأسبوع الماضي ، جرت في قاعة مسرح « البرت هول » الضخم في لندن ، مباريات انتخابات ملكة جمال العالم السنوية ، والتي اشتركت فيها ٦٨ دولة من جميع انحاء العالم . وقد حضرت « المجلة » حفلة الانتخاب ، وتابعت فصولها من البداية حتى النهاية وكان التحقيق التالي :

لبنان مثل العرب في انتخاب ملكة جمال العالم

ارتفعت المراهنات على ملكة جمال « الترينيداد » ففازت « الدومينيكان » باللقب

* عندما بدأت ملكات جمال العالم تصل تباعاً إلى لندن قبل أسبوع من ليلة المباريات ، كانت ملكة جمال لبنان مي شهوان أول « الواصلات » إلى لندن حيث أثارت بعد وصولها المبكر ، أول مشكلة للمشرفين على المباريات العالمية وهي أن مي لم تكن قد انتخبت رسمياً من قبل اللجنة ملكة جمال لبنان ، حتى إن ممثل وزارة السياحة اللبنانية في لندن اعترف « بأن الوزارة في لبنان لم تبلغه عن أي ملكة جمال ستصل إلى لندن للاشتراك في المباريات العالمية ، كما كان يحصل في السابق » .

والسؤال الذي يطرح هنا : كيف استطاعت مي شهوان أن تأتي إلى لندن وتمثل جمال لبنان في هذه المباريات العالمية ؟

والواقع ، كما قال بعض المطلعين ، أن لهذا التمثيل قصة ، بدأت مع بداية الغزو الإسرائيلى للبنان في أوائل الصيف حيث كانت العادة أن تجرى مباريات انتخاب ملكة جمال لبنان .

إلا أن الأحداث السياسية المفجعة التي حدثت على الساحة اللبنانية لم تسمح للجنة بانتخاب أي ملكة جمال للبنان ، وقد جرت مباريات ملكة جمال الكون هذا العام وغاب عنها لبنان لأول مرة . لذا وقبل موعد مباريات انتخاب ملكة جمال العالم في لندن ، جاءت مي شهوان (كانت قد انتخبت عام ١٩٨١ ملكة جمال جبل لبنان) مصحوبة بوالدتها الإيطالية إلى المسؤول عن لجنة انتخاب ملكة جمال لبنان ، وطلبت منه أن يعطيها اللقب لكي تستطيع تمثيل لبنان في الخارج ، فطلب منها مبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية مقابل ذلك ؛ فوافقت مي وحصلت على اللقب ، وسافرت بعدها إلى الكويت لتتابع دراستها هناك ، وقبل موعد مباريات الجمال جاءت مي إلى لندن لتمثيل لبنان ، دون أن تعلم وزارة السياحة بالأمر لا من قبل الملكة ولا من قبل لجنة ملكة جمال لبنان ، من هنا جاءت مي دون أي وفد مشارك معها ، حيث حصل سوء التفاهم بينها وبين ممثلي السياحة اللبنانية في لندن وبعد اتصالات مع الشرطة المختصة في بيروت ، اعطى الضوء الأخضر للسفارة اللبنانية في لندن لكي ترعى شؤون مي شهوان ، وهكذا كان ..

والجدير بالذكر أن مي شهوان كانت ملكة الجمال العربية الوحيدة في المباريات ، وقد لقبها بعض الصحافيين البريطانيين بـ « مليحة العرب » الأولى للانتخابات .

الملكة من الدومينيكان

من جهة ثانية ، لم تفلح ملكة جمال الترينيداد من الحصول على أي لقب رغم تفاؤل مكاتب المراهنات بالنسبة لها ، فقد حصلت

على أعلى نسبة في هذه المراهنات وهي ٥-٤ ، وفي بعض المكاتب الأخرى ٦-٤ ، بينما حصلت ملكة جمال بريطانيا ديللادولن على ٣٠-١ وهو الحد الأدنى للمراهنات . ورغم ذلك فقد فازت ملكة جمال جمهورية الدومينيكان مارياسيلا لوبرون (٢٢ سنة) بلقب ملكة جمال العالم (وكانت المراهنات عليها ٢٠-١ فقط) ، بينما فازت ملكة جمال فنلندا سارى اسفولم (٢٠ سنة) بلقب وصيفة أولى ، وفازت ملكة جمال بريطانيا بلقب وصيفة ثانية ، وقد ربحت مارياسيلا بعد فوزها على خمسة آلاف جنيه استرليني بالاضافة إلى عقد لمدة سنة تحصل بموجبه على ٢٥ ألف جنيه استرليني . كما نالت عقداً للتمثيل في فيلم سينمائي ينتجه منتج فيلم « عربات النار » الذي حصل هذا العام على جائزة « الأوسكار » . وماريا‌سيلا هي طالبة هندسة معمارية ، وابنة أستاذ مدرسة .

وقد اعترفت ملكة جمال العالم الجديدة بأنها فوجئت بلقبها الجديد حين قالت : « إن دهشتي كانت عظيمة ، فهذه هي المرة الأولى تختار فتاة من بلدي لهذا اللقب » .

وأضافت : « إني أشعر بالفخر ، وهذا شرف عظيم لي ، وآمل أن أرفع اسم بلدي عالياً وأعيده إلى الخارطة » .

ويبقى القول أن المباريات هذا العام عرفت حراسة مشددة ، لم تعرفها من قبل حيث وضع لكل ملكة جمال حارس خاص ، الأمر الذي جعل الصحافيين لا يستطيعون التحدث إلى المشتركات إلا نادراً ، مما جعل تغطية أحداث المباريات تبدو ضعيفة في الصحف المحلية والعالمية .

* وكما قلت أن الحملة الصهيونية الصليبية على أوطان المسلمين لا تكفتي ولن تكتفي بأن نردد ما يُصَدرونه لنا من شعارات .. بل أصبح من الضروري بعدما أصابنا ايدز التغرب وافتقدنا المناعة من كثرة ما رأينا وسمعنا من حقارات وإسفافات .. أن نتبنى نحن قضايا الدفاع عن قواعد اللعبة القذرة التي وضعوا هم لها المبادىء والأحكام .. فإن بعض الإعلاميين من أبناء الوطن لم يجدوا غضاضة في تقمص الدور وأداء المهمة على خير مايكون الأداء .. مادام الرقيب الإيماني مفتقد بل ومقهور في شوائج الوجدان .

مجلة مغمورة تصدر في مصر ويحررها بعض زملاء المهنة من الماركسيين تسمى « النهضة » لم أر منها غير عدد واحد هو الذي أنقل منه هذا المقال الذي كتبه من يدعي اسمه « محمد سعيد الجندي » لم أسمع به من قبل ولا من بعد فيقول[1]:

ملكة جمال آسيا
لو لم تكن ملكا .. لصنعنا لك مملكة [1]

* * يحكى أن أحد ملوك أوروبا ذهب إلى البابا ، أثناء حرب الوردتين يشكو له همومه والمؤامرات التي تحاك ضده وكان الملك يتمتع بحظوة لدى قداسته ومن « المحسوبين عليه » فقال له البابا بعد أن استمع طويلا وفكر قليلا : « لو لم تكن ملكا لصنعنا لك مملكة »

(١) النهضة ١٩٨٨/٦/١

وكان البابا في ذلك الوقت قادرا على إلغاء الممالك وتنصيب الملوك . وكادت هذه الحادثة أن تتكرر لولا بعض التفاصيل التي اقتضتها ظروف العصر وإعادة رسم خطوط الجغرافيا . فقد ذهبت ملكة جمال إسرائيل « عفت شختير » إلى صانعي ملكة جمال العالم ، تشكو همومها وتبحث عن عرش لائق بها ولم يقل لها صانعوا الملكات ، ما قاله البابا للملك الكثير الطموح .. ولهذا صنعوا لها مملكة آسيا .. ولايهم إن رضي سكان هذه القارة أم غضبوا ، حتى ولو كانوا يشكلون أغلبية سكان الكرة الأرضية خارج « برلمان » المجتمعات الإنسانية المتقدمة .

فقد تعلم صانعوا الملكات الأوروبيون ، من حصار بيروت وحرق الأطفال وذبح السكان ، إن الأغلبية الصامتة في هذا الجانب ، ستظل صامتة دون أي احتجاج أو مسيرات .. وحتى لا يظهر صوت متهكم في الغرب ، بعد أن اختنقت الأصوات في الشرق ، قام المهندسون بتقسيم العالم إلى قارات ، وصمم هؤلاء عروشا أخرى أجلسوا عليها أربع ملكات أخريات ، فكانت هناك مملكة قارة أفريقيا وجلست على عرشها ملكة جمال ليبيريا ، وكانت هناك مملكة قارة أميركا ، وجلست على عرشها ملكة كولومبيا ، ثم مملكة قارة أوروبا وجلست على عرشها ملكة جمال بريطانيا ، وأخيرا مملكة أوقيانوسيا ، وجلست على عرشها ملكة أستراليا .

وهكذا احتفل العالم بتوزيع الممالك وتنصيب الملكات القاريات للمرة الأولى في التاريخ القديم والحديث ، وعادت الملكات الجدد إلى عروشهن في القارات الخمس . ولكن يبدو أن القصة لم تنته عند هذا الحد ، فالصوت المتهكم في الغرب لم يبق صامتا مخنوقا وفق المخطط ، ووفق التصور ، فكما يقول المثل العربي القديم « من شب على شيء

شاب عليه » ، فإذا كان مواطنو آسيا قد شبوا على الصمت نتيجة اضطهاد دام قرونا طويلة ، من صنع الغرباء عنهم قرونا ومن صنع أنفسهم قرونا ، فمواطنو الغرب شبوا على الممارسات الديموقراطيه ، ومفاهيم العدل لأنفسهم ولشعوبهم ، وحتى عندما أحرق الإسرائيليون الأطفال لم يبقوا صامتين ، بل كانوا الصوت الوحيد الذي صرخ واحتج علنا بالنيابة عن الأغلبية الصامتة التي أصبح الصمت قدرها ، وشعارها ، سواء بالنسبة لمن أحرق ، أو لمن يحرق الآن أو يحرق في المستقبل .

في اليوم التالي للمهرجان المملوكي ، الذي أعلن فيه عن فوز الملكة عفت الإسرائيلية بعرش آسيا ، بدأت احتجاجات المواطنين في مدينة لندن ضد عملية التنصيب ، وهذه المرة في إذاعات لندن التجارية ، وكان الاحتجاج ينصب على شيء واحد وهو كما طرحه أحدهم بكلامه : « لقد كنا نسمع دائما أن إسرائيل جزء من أوروبا ، فهي تدخل مباراة الأغنية الأوروبية كل عام وفازت عام ١٩٨٢ بهذه المباراة ، وهي مباراة لم تتوقف ولن تتوقف ، وهي تشترك كذلك ، وعلى أساس هويتها الأوروبية في مناسبات رياضية وغير رياضية ، وتوجهها العام أوروبي ، وحتى وجودها في إطار هذه الهوية ، فكيف تنصب ملكة جمال قارة آسيا وهي ليست آسيوية ؟

و لم يجد أمام المذيع الذي يقدم برنامجا بعنوان « بين السائل والمجيب » سوى التهرب ، لسبب من الاسباب المجهولة والمعروفة ، بتخريج جديد لهذا الوضع الجديد بقوله : إن إسرائيل جزء من أوروبا حضاريا وخاصة في المجالات الفنية ، وهي كذلك دولة متقدمة وليست دولة من العالم النامي » .. ولا يبدو أن السائل قد اقتنع ، وربما لم يكن المجيب بأفضل حالا من السائل ، والمخرج معذور إذا خرج عن المنطق كما يقال ..

ويبدو أن هذا الإخراج قد أقلق الأجهزة التي يهمها صورة إسرائيل في أوروبا ، وخاصة من منطق الجغرافيا والحضارة وما يترتب على ذلك من نتائج قد تبدو للبعض بثورا على سطح ناعم ، ولكنها لم تكن كذلك لهذه الأجهزة إذ قبل أسبوع واحد من موعد مباراة انتخاب ملكة جمال العالم ، ومن ثم توزيع الممالك والعروش ، نشرت مجلة « جويش كرونيكل » الصهيونية بلندن صورة في صفحتها الأولى للملكة « عفت شختير » وقالت فيها إن عفت طالبة في العشرين من عمرها ، شعرها بني ، وعيناها خضراوان وهي طالبة في كلية إدارة الأعمال بجامعة تل أبيب ، ومرشحة للفوز بعرش ملكة جمال العالم » .

وتصدر صورتها الصفحة الأولى في هذه المجلة الأسبوعية له دلالة خاصة على أساس أن الصفحة الأولى للمجلة مخصصة للسياسة وليس للعلاقات الاجتماعية والإنسانية .. وقال بعض المتتبعين لما تنشره المجلة إن الفقرة القصيرة التي كتبت في أسفل الصورة هي جزء من مقال سيظهر فيما بعد ، فكيف إذا فازت عفت بلقب ملكة جمال آسيا ؟ .. والمفروض في هذه الحالة أن يظهر مقال موسع جول الملكة الجديدة يليق بمكانتها والمستقبل الذي ينتظرها .

الغريب في الأمر أن المجلة التي احتفت بملكة جمال إسرائيل ، كمرشحة لعرش جمال العالم ، قد تجاهلت القصة كلها تجاهلا تاما ، فظهر العدد التالي بعد ظهور توزيع الملكات ، ولكن دون أي ذكر لملكة جمال آسيا ، وأية ملكة أخرى ، وحتى ملكة ةجمال العالم البريطانية لم تحظ بسطر واحد وصورة واحدة ، وهكذا اكتفت الصحيفة بالصمت الاختياري الذي لا لون له .

هل هو صمت آسيوي أو صمت حائر بين آسيا وأوروبا إذ يبدو

أن خطوط الجغرافيا أصبحت أكثر نشاطا ، وأقرب إلى مفهوم التواجد الإسرائيلي عند نهر العوالي في جنوب لبنان نخرج أو لا نخرج ..

الأغرب من هذا كله ، أن ملكة جمال آسيا لم تتصدر الصحف البريطانية كما جرت العادة بالنسبة للأحداث التي تتعلق بإسرائيل ، وهو أمر تقليدي مألوف لا يحتاج إلى جدل أو مناقشة ..

فما الذي حدث ؟

ومن هي الجهة المسئولة عن غياب ملكة جمال آسيا ، وصورها وعرشها من الصحف والمجلات ؟

لقد قال البعض في تفسير كل ذلك ، إن الأجهزة المختصة والتي ترصد ما هو صالح لإسرائيل وما هو ضار بها ، لم تكن راضية عن رسم صورة إسرائيل التي تحدد موقعها الجغرافي الجديد ، وحتى يحين الوقت الملائم ، فالأفضل أن تحتفظ بهويتها المألوفة ، فلا تعبر جسر الآلام وتتعرض لمن يقتلون « على الهوية » والمخرج الوحيد هو العمل بحكمة حاضرة بكل تفاصيلها في المنطقة التي جاءت منها ..

ومازال لديها مملكة فلم تكن هناك حاجة لصنع ملكة جديدة لها ، وإسرائيل قادرة على تجاوز مأزق الجغرافيا طالما أن أصدقاءها في الغرب لا يعترضون ، وأعداءها في المشرق مشغولون .

ملكات الجمال في مصر

* في تصريح لـ « إيليان خوري » إحدى فتيات لبنان الصليبيات المرشحات لمنصب ملكة جمال الكون منذ أعوام قريبة .. قالت في مؤتمر صحفي عقدته بهذه المناسبة :

« إنني ذاهبة وكلي أمل أن أكون على مستوى الرسالة الوطنية (!!!) التي اخترت من أجلها لأرفع وأثبت وجود لبنان على مستوى العالم » .

* وهذا نفسه هو التصريح الذي أدلت به الصليبية « ماريا سيلا » ملكة جمال جمهورية الدومينيكان الصليبية بعد فوزها منذ أعوام قليلة بلقب ملكة جمال العالم .. فقد قالت بالنص كما أوردته مجلة المجلة في الصفحات القليلة السابقة : « إني أشعر بالفخر .. وهذا شرف عظيم لي .. وأمل أن رفع اسم بلدي عاليا وأعيده إلى الخارطة » ..

* إن رواج مثل هذه المفاهيم في الصحافة والإعلام العربي .. ووجود مساحات لها ولمناقشتها .. وتوافر أقلام تتناولها بالنقد والعرض .. إنما ذلك كله في حد ذاته هو أدوات التخريب التي أعدتها المدارس العلمانية لأداء مهمة الخراب والهدم في الوطن العزيز ..

وهذا الذي أقوله الآن ليس استنباطاً أو استكشافاً أو تنبؤا بماسوف تكون عليه في المستقبل .. إنما هو فحسب أصبح تحصيل حاصل .. وفي فلذة قلب الوطن الكبير ، في مصر المحروسة ..

إن أصابع اللعبة الدولية ليس بالهوان ولا بالغفلة أن ترضى بافتقاد مصر من معسكرها .. بل هي تحرص بكل الأساليب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والدبلوماسية إلى توسيع رقعة التعاون معها والانسجام والتطبيع مع شعبها .. وإيجاد وصناعة أرض مشتركة ومظاهر اتفاق مع أصولها التاريخية والعقدية .. كمنافذ شرعية للاختراق تأخذ شكل الالتزام الأخلاقي والأمان النفسي والارتباط العلمي والفكري والتقدمي ..

وبالضرورة .. لابد أن يتم كل شيء في هدوء وبلا ضجيج .

وبأسلوب الـ (خطوة – خطوة) .

ولست هنا في مجال حصر بيانات خطة التحرك بالتفصيل .. إنما فقط أحاول أن أدلل على أسلوب العمل بأقل من الإيجاز والتبسيط .

خطوة رقم (١)

ملكة لجمال الخوخ .. في العريش (١)

في ختام المهرجان السنوي للخوخ الذي تشتهر بزراعته مدينة العريش ، أقيم حفل ساهر كبير [!!] ، حول حمام السباحة [!!] بفندق أوبروي العريش ، لاختيار ملكة جمال الخوخ [!!] من ثلاثين تقدمن للمسابقة .. وتكونت لجنة التحكيم هذا العام من نزلاء الفندق [!!] .. في الصورة [بالطبع لن ننشرها] محمد أبو النجا مدير الفندق يقطع تورتة الخوخ مع الفائزات .

من خطوة (٢) إلى الخطوة (١٠٠)

عمت البلوى كل فنادق الفساد في مصر فقد أعطيت الإشارة لبدء خطة الانحراف

٢٥٧

خطوة (١٠١)

إعلان نشرته صحيفة الأهرام الرسمية والمتحدثة باسم الدولة .. في

(١) مجلة أكتوبر العدد ٤٥٦ ٢١/٧/١٩٨٥ .

أول يوليو ١٩٨٧ عن تنظيم أحد فنادق الاسكندرية لمسابقة اختيار ملكة جمال مصر ..

خطوة (١٠١) مكرر

ورداً على هذه الوقاحة الإعلامية والسياحية نشرت صحيفة الشعب – لسان حال حزب العمل في مصر – هذه الرسالة[1]:

حكاية ملكة جمال وانتخاب ملكة للجمال .. أمور تخرج عن قواعد إسلامنا وتقاليد قومنا . وبعيدا عن التقاليد ، فإن المتاجرة بجسد المرأة في الإعلانات والمسابقات مسألة مهينة للكرامة البشرية ، وابتذال لشخصية المرأة التي نرجو أن تشارك في الحياة الاجتماعية وفي تطوير الخدمات . فضلا عن دورها الخالد كأم وزوجة .. ونحسب أن العلمانيين (أو الدنيويين) الذين يهاجمون الحجاب والنقاب بحماس شديد ، يتفقون معنا في إدانة العري والمتاجرة بالأجسام .. فلم لا يتفقون معنا في الهجوم على هذه المهرجانات الخبيثة التي أصبحت عادة لا تكاد تلفت النظر بسبب تكرارها ؟!

قفوا معنا ضد هذه المهرجانات الوقحة التي تهين كرامة المرأة كما شرعها الحق ، سبحانه وتعالى ..

قصة انتخاب ملكة جمال مصر

مهزلة أخلاقية شهدت الاسكندرية أولى حلقاتها منذ أيام وتشهد بعض فنادق القاهرة باقي الحلقات خلال الشهر الجاري والقادم ..

---

(١) صحيفة الشعب ١٩٨٧/٧/٢١ .

ونحن إذ نقدم للرأي العام الإسلامي صورة لأحداث تلك المهزلة كأولى الحلقات ، نهيب بعلماء الإسلام وقادة الرأي العام في هذا البلد أن يوقفوا باقي هذه الحلقات الشيطانية حفاظا على قيم الإسلام وعلى بنات هذا البلد وعلى الأمن ، فمن يدري لعل مثل هذه الأفعال التي تتعارض مع صريح القرآن تستفز بعضا من الشباب المتحمس لدينه فيقدم على ارتكاب عمل غير مسئول ويتسبب في زعزعة الاستقرار الذي ننشده جميعا .

ولعله من المفيد في هذا الصدد أن نذكر أنه منذ بضع سنوات جرت محاولة لانتخاب ملكة جمال وفاء النيل في فندق المريديان ، ويومها تصدى شيخ الأزهر ، ولعله كان هو نفسه الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ، للقائمين على تنظيم هذا الخزي ، وحدث أن تراجع الفندق بالفعل عن الفكرة .

مهزلة الاسكندرية

منذ بضعة أيام ظهر إعلان مستفز عن مسابقة لانتخاب ملكة جمال مصر بصحيفة الأهرام « القومية » (لماذا ينشر الأهرام هذه النوعيات من الإعلانات) ؟ وكان سكان الاسكندرية وزوارها قد صدموا بأكثر من لافتة كبيره على واجهة أحد فنادق شاطيء الاسكندرية بمنطقة ستانلي تعلن أيضا عن المسابقة والإعلان يدعو الفتيات كي يتقدمن للمسابقة التي ينظمها صاحب الفندق وآخرون بعدما استطاعوا التعاقد مع المؤسسة الإنجليزية التي تنظم هذه المسابقة العالمية .

تقدمت عشرات الفتيات ، وأقام صاحب الفندق وهو بالمناسبة رئيس غرفة السياحة بالاسكندرية وينبيء اسمه أنه مسلم – قام بفحص أجساد الفتيات (!!) كي يستبعد من يرى أن أبعاد جسدها لا ترقى إلى الاشتراك في المسابقة اللعينة .

وسؤال لذلك الشيطان صاحب ومنظم المسابقة : لماذا تنقل هذا العبث الغربي لبلادنا الإسلامية أما علمت أن دينك يحفظ للمرأة كرامتها وحياءها وجسدها ؟ وإذا كان هذا العمل الشيطاني قد متعك – حراما – بلحظات تأملت فيها أجساد الفتيات ..

وإذا كان الاحتفال الفاجر الذي أجريته في فندقك قد جلب عليك عدة آلاف من الجنيهات .. فهل تعتقد أن هذا سوف ينفعك في الآخرة ؟ أما قرأت قول ربك في سورة النور : ﴿ **إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون** ﴾ الآية [١٩] .

[لقد أختار صاحب الفندق وشياطينه إحدى عشرة فتاة . كي يستعرضن جمال أجسادهن بعد منتصف ليل الأثنين ١٩٨٧/٧/٦ أمام لجنة مكونة منه شخصيا ومن عدد من الفنانين والفنانات والمخرجين ، وأمام أربعمائة من الحاضرين دفع كل منهم أكثر من ثمانين جنيها ، وكان من بينهم قنصل دولة نفطية خليجية كبرى [جاءوا جميعهم للحملقة والنظر الحرام إلى أجساد الفتيات] ..

وعلى أنغام الموسيقى الصاخبة وغير الصاخبة ظهرت الفتيات أمام

الجالسين وأدت كل منهن أقصى ما استطاعت من حركات مثيرة ، كما عرت كل منهن ما استطاعت من جسدها إظهارا لمفاتنها ، ورقصت كل واحدة ، حتى قالت راقصة شمطاء أحيت الحفل أنها لا تستطيع إلا الاعتزال بعد أن رأت رقصهن .

وقام رسام بإحدى المجلات القومية الأسبوعية (يفتح التلفزيون له أبوابه ويقدم برنامجا يوميا في شهر رمضان) بتقديم الحفل وبالتحدث إلى الفتيات كي يسمح للجنة التحكيم بالتعرف على مواهب كل فتاة ..

انتهى عرض الأجساد والأحاديث التي أجراها الرسام والناضجة بالإسفاف ، كي تقدم الراقصة الشمطاء إستعراضاتها وأغنياتها الخليعة من نوعية « لا والنبي يا عبده » وحرصت كل فتاة على محاولة مجاراة الراقصة واستمر هذا الهلس حتى الصباح التالي حيث استقرت اللجنة غير الموقرة على اختيار ملكة جمال الإسكندرية ووصيفتيها .

كانت الملكة المزعومة فتاة في السابعة عشرة من عمرها وقد أجابت على سؤال لمراسل أجنبي على مسمع ومرأى من الجميع أنها مسلمة ولكنها تصر على الاشتراك في هذه المسابقة والله غفور رحيم .. بينما كانت أمها تقف على مقربة منها ترتدي حجاب آخر موضة .. (حجاب الجهل وفساد التربية وسوء المنقلب ؟!) .

إننا على صفحات الشعب ندعو المسئولين كي يقولوا للرأي العام لماذا سمحوا بهذا التدمير الخلقي لفتيات الإسكندرية وندعو علماء الأزهر وكافة الغيورين على دين الله وسمعة مصر الإسلامية أن يوقفوا باقي حلقات هذا المسلسل اللعين والمقرر أن تحدث خلال هذا الشهر والشهر القادم .. لاختيار ما أسموه في بجاحة « ملكة جمال مصر » ..

لم يستجب أحد لنداء صحيفة الشعب ..
لم تتوقف المهزلة .. لم يتصد أحد للمذبحة ..
واستمرت اللعبة القذرة .. تخترق جدار الذل والضياع الذي يعيشه المجتمع المصري في ظل قوانين الباطل والانحطاط ، تحت ستار « تنشيط السياحة لإنقاذ الاقتصاد من الإنهيار .. ونشرت مجلة تدعى ، « ألوان » هذا العرض الصحفي السريع الذي أعده صحفي مجهول يدعى فتحي الحصري فقال[1]:

ملكة جديدة .. للجمال المصري

للسنة الثانية على التوالي ، احتفلت القاهرة بتتويج إحدى فاتناتها ملكة جميع المحافظات المصرية . وقد جرى الاحتفال في فندق ماريوت – القاهرة ، تحت إشراف السيدة ماري فرانسيس ، الأميريكية الأصل ، التي كانت عكفت على التحضير لهذا الاحتفال قبل أربعة أشهر ، ودعت إليه بعض ملكات الجمال في العالم .

بدأ الاحتفال الكبير الذي حضره نخبة من المدعوين ، بعرض فرعوني راقص على خشبة المسرح ، قدمه لفيف من الأطفال ، ثم قدمت « فرقة الفنون الشعبية » بعض لوحاتها الراقصة على أنغام أغنية داليدا الشهيرة « حلوة يا بلدي » .

بعد ذلك اصطفت المتسابقات الاثنتا عشرة على خشبة المسرح ، وأخذ الفنان عزت أبو عوف يقدم كلاً منهن على حدة في مقابلة

(١) مجلة ألوان (تصدر في مصر بأموال خليجية) العدد ١٩٨٨/٤/٢٦ باب « المجتمع » الذى تعده وتشرف عليه امرأة تدعى : نوال بيصون حمادة .

ارتجالية باللغتين العربية والانكليزية . ثم أعقب ذلك عرض لحفل ملكات جمال العالم الذي أقيم في سنغافورة خلال العام الفائت ، ومثلت فيه هدى عبود الجمال المصري ، ثم بدأت عملية استعراض الملكات المتنافسات .

وبعد فترة ترقب أمسك الفنان عزت بالميكروفون ليعلن فوز الآنسة أمينة شلباية بلقب « ملكة جمال مصر » التي ستمثل مصر في مسابقات الجمال العالمية ، كما فازت الآنسة دينا نجار بلقب الوصيفة الأولى ، والآنسة نيفين الكيلاني بلقب الوصيفة الثانية .

والملكة الجديدة طالبة بالسنة الثالثة في كلية العلوم السياسية والاقتصادية . وهي لاعبة كرة سلة في نادي الصيد . وحين سئلت عن إمنياتها قالت : « أتمنى أن أكون خير سفيرة للجمال المصري في كل مكان أذهب إليه » . أما عن توقعاتها في مسابقات ملكة جمال العالم .. وعما إذا كانت تتطلع للفوز بها فقالت : « من منا لا يتمنى الفوز ؟ ولكني قبل كل شيء أتمنى أن أفوز بما هو أهم .. وهو التمثيل المشرف لبلدي من حيث الثقافة وحسن التصرف .. وأن أكون خير مرآة تعكس واقعي الشرقي الذي أعيش فيه » .

واستمرت اللعنة .. إلى أن يشاء الله بقتلها

وتوّجوا ملكة العنب في أوبروي العريش

آخر ساعة ٨٨/٨/٢٤

* رانيا جمال التومي .. ٢٢ سنة . تم اختيارها ملكة يوليو في مهرجان العنب الذي أقيم بأوبروي العريش .. المهرجان نظمه محمد شكري

مدير عام الفندق بالتنسيق مع مصر للطيران وشركة أير سيناء .. وقد فازت السمراء رانيا بكأس أوبروي العريش بالإضافة إلى هدايا قيمة قدمتها زينب صالح باسم مصر للطيران وأير سيناء .

كما أقيمت مسابقة لاختيار أجمل طفل في العريش في إحدى سهرات أوبروي العريش .. فاز باللقب وللمرة الثالثة الطفل عبد العزيز عبد النبي .. زيزو .. الذي فرح بالعديد من الجوائز التي قدمت له .

حديث الذل بفندق اليهود في مصر

وفي إسفاف شديد .. وبلا أدنى يراجع .. أصبح معتاداً أن .. يطاردنا الإعلاميين السياحيين في صحف ومجلات مصر المسماة بالقومية بالإعلان كل عام عن اختيار ملكة جمال مصر أو حسب آخر صيحة في مصطلحات الفسق « مس إيجيبت » .

.. غير أن أفجر إعلانين نشرا من بين ما نشر عن مسابقة ١٩٨٨ كانا في صحيفة الأهرام ومجلة آخر ساعة .

[فكان إعلان الأهرام هو :

فندق سونستا وملكة جمال ٨٨

* بعد النجاح الذي حققته اختيار ملكة جمال سونستا في الأعوام السابقة يقيم الفندق في ٢٨ أغسطس الحالي مهرجان اختيار مس سونستا لعام ١٩٨٨ وذلك للسنة الثالثة على التوالي بديسكوتك سندباد .

والفندق سوف يقدم جوائز عديدة بالاشتراك مع كبرى شركات

السياحة والطيران ..

أما إعلان آخر ساعة (٨٨/٨/٢٤) فهذه صورته كما جاءت في صيغة تشبه إلى حد كبير ما تناقل إلى أجيالنا عن بائعي الأعراض في « سوق النخاسة » ..

للجميلات فقط

* الباقي أربعة أيام فقط فمساء الأحد القادم يتم اختيار .. مس سونستا .. في ديسكوتيك سندباد للسنة الثالثة على التوالي .

مس سونستا .. تنتظرها جوائز عديدة من شركات سياحة وطيران و .. وفرص الاشتراك في مسابقة مس إيجيبت ..

فلماذا حدث بعد الأيام الأربعة

أدعو الله أن يغفر لي هذا إن كنت قد أخطأت .. فقد عرضت على أحد الشباب من هواة المغامرات الصحفي التي غالباً ما يدفع ثمنها سريعاً أو بتعبيره هو « كاش موني » .. وهو الزميل ناصر فاروق .. أن يحضر حفل اختيار ملكة جمال مصر في فندق سونستا (أحد أفرع مؤسسة فنادق سونستا اليهودية العالمية) بمدينة نصر — أحد أحياء القاهرة الحديثة —

لم يسمح ناصر فاروق لنفسه بالتفكير وأبدى ترحيبه وسعادته مادمت سأتكفل أنا بالمصاريف النثرية لزوم العمل .. وأفهمته أن ما سوف يأتي به من معلومات تتوقف أهميتها على طرافتها لا على تغطية الأحداث فحسب ..

وبالفعل ذهب الزميل الشقي وعاد لي بعد أكثر من أسبوعين كاملين ليقول لي كنت أجهز لك الموضوع والصور ..

فماذا قال ناصر فاروق [بصياغة المؤلف] :

* التقيت أول ما التقيت بوجيه فكري مدير الديسكو بالفندق والمشرف العام والمنظم للحفل والمسابقة ، ودار بيننا الحوار التالي :

* ما الذي يميز هذا العرض عن العروض السابقة ؟

- كنا في المرات السابقة نعتمد على مقاييس الجمال .. فلما وجدناها متوفرة بسخاء .. أضفنا إليها عناصر جمالية أخرى مثل الذكاء ، وخفة الدم ، واللباقة ، إجادة الرقص الشرقي والغربي .. وخصصنا لكل عنصر من هذه العناصر (٢٠) درجة .

كم عدد المشتركات في مسابقة الليلة ، وهل هناك شروط خاصة للتقدم إليها ؟

- بلغ عدد المشتركات (٢١) متسابقة .. وهو عدد لا بأس به .. تم تصفيتهن إلى ١٤ فقط ..

أما عن الشروط فهي تتعلق بالعناصر السابقة التي ذكرتها .. وقد كان لي هذا العام شرف (أي شرف!!) في القيام وحدي بتصفية المتقدمات واختيار أفضلهن وهن (١٤) متسابقة .

هل هناك برنامج معين لإجراء هذه المسابقة ؟

- نعم .. فهناك بروتوكولات وإبداعات وترتيبات خاصة جداً حتى تضمن سلامة التحكيم ونجاح العرض والمسابقة .. وفي بساطة وإيجاز شديدين يبدأ العرض بتجمع المتسابقات جميعاً حول حمام السباحة .. ثم تبدأ الزفة الكبرى لهن بجولة في ردهات الفندق إلى أن تنتهي عند صالة الديسكو حيث تقام مراسم الحفل .. فيعلن « البروجي » بزمارته المعروفة وصول الركب إلى الصالة ،

ليكون الجمهور في استقبالهم .. ثم يسمح بدخول الملكات واحدة بعد واحدة إلى الصالة والتجول في ممرات بين الجمهور ثم تصعد إلى « البست » لتحيي الجماهير ولجنة التحكيم ..

[وفي مرحلة أخرى تقوم كل المرشحات بالاشتراك في رقصة ديسكو « صولو » جماعية .. تليها رقصات ديسكو فردية لكل واحدة منهن] ..

ومثلما حدث في الرقص الغربي .. يحدث أيضاً بالرقص الشرقي .. بصورة جماعية أولاً .. ثم ترقص كل واحدة منهن على حدة [وفي مرحلة ثالثة تقام للمرشحات مسابقة في الأسئلة العامة والشخصية والذكاء وما إلى ذلك ..

لقاء مع .. سيرا

* يقول ناصر فاروق :

ثم كان لي اللقاء التالي مع إحدى المتسابقات :

* ممكن تعرفيني بنفسك .
- سيرا عجيبي – ٢٠ سنة – طالبة بكلية التجارة .
* كيف تم ترشيحك واختيارك لهذه المسابقة ؟
- كل ما في الأمر أنني أتردد على هذا المكان كثير مع الجروب (أي مع مجموعة أصدقائها وصديقاتها) .. فعرض علينا الأستاذ وجيه (تقصد المشرف على المسابقة) الاشتراك في المسابقة فوافقت دون تردد ؟
* هل كان لك سابق تجربة بمثل هذه المسابقة ؟
- لا .. هذه هي أول مرة ..

* وما موقف أسرتك من خوض هذه التجربة ؟
- سعداء جداً وباركوا لي وتمنوا لي الفوز ..

* وفي لقاء آخر مع متسابقة ثانية :

* ممكن تعرفيني بنفسك وحكاية اشتراكك في هذه المسابقة ؟
- هالة محمد - ٢٠ سنة - طالبة بكلية السياحة والفنادق .. أنا معتادة التردد على فندق سونستا مع أصدقائي .. وعندما عرضت عليّ الفكرة فرحت جداً بها ووافقت ..

* **لقاء ثالث :**

- سهير - ٢٢ سنة - طالبة بكلية التجارة - أول مرة اشترك في مثل هذه المسابقة .. لم أستطع أن أخبر أحداً من أسرتي غير أمي فقط .. فقد وافقت وسعدت كثيراً بالفكرة وقالت لي : سوف تكوني الأولي . (!!) .

* **لقاء رابع :**

- إيناس.. حاصلة على الثانوية العامة بمجموع ٦٠ ٪ - الأسرة هي التي رشحتني للاشتراك في المسابقة بعد أن علمنا بها في إحدى السهرات هنا في نفس الفندق .. فلما عرضوها عليّ رحبت بها ..

* وهل تتوقعي تحقيق فوز بأحد المراكز المتقدمة ؟
- ولِمَ لا .. إنني جميلة وهذا هو المطلوب إثباته ... وخفة الدم أيضاً .. وعلى فكرة ليس هذا رأيي وحدي إنما هو رأي « الجروب » كله ..

* لقاء خامس :

- ديدي سليم - ١٨ سنة - حاصلة على الثانوية العامة بمجموع ٧٠ ٪ والأسرة هي التي رشحتني وسوف أفوز ..

* تعليق لناصر فاروق :

كانت أم ديدي سعيدة بابنتها وهي تستعرض نفسها على « البست » قبل بدء العرض .. كانت منبهرة بطريقة غير عادية .. بلغ بها الأمر أنها كانت تشارك ابنتها الرقص وهي في مكانها بين الجماهير والبنت في حلبة البست .. صحيح ابن الوز عوام .. تجمع عدد غير قليل من أصدقاء ديدي حول أم ديدي .. الكل يقبلها شباب وبنات ورجال ونساء حتى ظننت لحظة أنني أشارك في حفل بإحدى مدن أوربا .. كل شيء مباح بإطلاق تام ..

* وفجأة .. صدر الأمر السامي لمهرجان الباطل ببدء مراسم الاحتفال ..

المكان : حول حمام سباحة فندق سونستا .

الزمان : الساعة ١٢ منتصف الليل .

المشهد : ١٤ فتاة في أبهى صورة يمكن أن تكون فيها زوجة لزوجها يوم الزفاف ..

الميكرفون يعلن : من هنا نبدأ مهرجان اختيار « ملكات » جمال ٨٨ سونستا ..

المصورون والمعجبون والمفتونون يتزاحمون لالتقاط الصور .. كل واحد منهم يختار الزاوية التي تناسبه والكادر ونقطة التركيز ..

الضحكات « تلعلع » في سماء الفندق فتثير شجوناً ، وتطير عقولاً .. فتنة شيطانية يباركها جمع من اليهود من مختلف الجنسيات جاءوا

خصيصاً لينعموا بالتهام لحم مصر والتنعم بكشف سوأتها وإصابتها في عرضها ..

* وفجأة .. أعلن البروجي بداية المسيرة .. وأعلن المذيع أن في هذه اللحظات الحاسمة تحتشد الملكات الـ١٤ على باب المجد (!!) .

وتبرز فجأة على مسرح الأحداث فتاة تنافس الملكات في إبهارهن تدعى (آمال) .. أمسكت في يدها نجمة يهودية مسدسة في موازاة صدرها ..

تتحرك آمال لتتقدم ركب الفساق الأربعة عشر .. كل واحدة تحاول جاهدة إبراز مفاتنها بشتى الطرق والوسائل لتنال أكبر قدر من التصفيق وإعجاب المشاهدين والحكام .. وعند حلبة الرقص انتهى الموكب حيث تجلس لجنة التحكيم ..

وعلى موسيقى الديسك الصاخبة بدأ الرقص الجماعي والفردي - غربي وشرقي وإباحي ومنحط - وسط رنات كئوس الخمر والنبيذ .. إلى أن قام أحد الرجال الذي لولا وجوده في هذا المكان لظننت أنه من المحترمين .. ينادي في مكبر الصوت على كل فتاة باسمها ليعرف الجمهور بها وبجنسيتها وهواياتها وشهرتها .. وليبدأ الحوار معها وتوجيه بعض الأسئلة إليها لمعرفة درجة ذكائها ولباقتها وسرعة بديهتها وخفة دمها حسب ما ذكروه ..

* نماذج من الأسئلة :

* لو أن لك صديقاً وحبيباً مسافر .. فذهبتي معه إلى المطار لتوديعه ... وفي الطريق وجدتي رجلاً في الطريق مصاباً في حادث فما تفعلين ؟

- أستأذن لإنقاذه .

– أمضي في طريقي .
– أقوم بإنقاذه لأنني لن أسمح لحبيبي بالخروج من منزله قبل أن أودعه ..
[تصفيق حاد ونكات سخيفة وتعليقات بذيئة وحقيرة من الجماهير]
* لو اكتشفتي بعد الزواج أن زوجك متخلف ولا يساير تحضرك في الحياة فماذا تفعلين ؟
– أحاول إصلاحه ..
– أتركه وكل واحد يذهب لحاله ..
– أجربه أولاً فإن فشلت أقول له باى باى .

* وعقب انتهاء مراسم الاحتفال .. انتقلت لجنة التحكيم إلى حجرة مغلقة ثم عادت لتعلن النتيجة .. فلم تلق قبولاً من الحضور .. وتعبيراً عن السخط تقدم المخرج سيد طنطاوي بإعلان كتابة عقد فيلم مع الفائزتين الثانية والثالثة (ديدي وإيناس) لأنهما أحق بالجائزتين الأولى والثانية ..

ثم احتضنهما وقبلهما تهنئة لهما على ما ارتكبوه من معاصي ومساخر يندى لها الجبين .

* أما عن لجنة التحكيم المشكوك في أخلاقها وذمتها فتكونت من :

سامي لبيب : نائب مدير فندق سونستا .
مها نور : مديرة المبيعات والتسويق بالفندق .
نهاد رجب : محرر باب السياحة بمجلة آخر ساعة .
رفعت منصور : مدير الإعلانات بصحيفة الأخبار .
نبيل عزيز : مدير تحرير صحيفة الأنباء الكويتية .
عبد الرحمن سليمان : نائب رئيس تحرير مجلة الإذاعة والتلفزيون وهو الذي تولى توجيه الأسئلة للمتسابقات .

* استمر ترنح الكئوس واللعب من الخمر حتى الساعات الأولى من فجر اليوم التالي .. لتنتهي مهزلة اختيار ملكة جمال مصر ١٩٨٨ سونستا .. على أمل لقاء متجدد في عام جديد بمشيئة الشيطان الرجيم[1] ..

لا . لسوق النخاسة

فوجئت أخيرا بخبر عن اشتراك مصر في مسابقة جمال العالم .

والغريب أن الخبر كتب بزهو تحت عنوان « مصر تشترك لأول مرة في مسابقة جمال العالم » وكأننا سنغزو الفضاء .. أو نتنافس على الفوز بجائزة كبرى في مجال علمي أو أحد مجالات الإبداع الفني أو الأدبي أو تحقيق بطولة رياضية .

وليست المسألة أكثر من ذهاب إحدى بناتنا لتنضم إلى قطيع من الحسناوات يقيسون كل أبعاد جسدها وتظهر ما يطلبون من مفاتنها وتعرض كما كانت تعرض الجواري تماما !

أين التفوق في هذا ؟ هل يئسنا من التنافس في الميادين الأخرى فتهافتنا على الاشتراك في إهدار كرامة بناتنا ؟

لن أتحدث عن الحلال والحرام ، فالتي تقبل أو يوافق أهلها على الاشتراك في مثل هذه المسابقات لن يدركوا ولن يفهموا معاني الحلال والحرام ، ولكنني فقط أقول قليلا من الاحترام للمرأة .

ابتسام الهواري

صحيفة الأخبار - ١٩٨٧/١/١٦ .

---

(١) لدى المؤلف حوالي ٢٥ صورة فوتوغرافية قام بالتقاطها الزميل ناصر فاروق تغطي كل أحداث الاحتفال .

مندوبة إسرائيل تفوز في مسابقة الفجور

أعلنت أمس في هونج كونج النتائج النهائية لملكة جمال أسيا والباسيفكي فازت باندرادوب بريتناش . التايلاندية وفازت اليزى جواتيلوب من المكسيك بلقب الوصيفة الأولى . أما مركز الوصيفة الثانية فكان من نصيب زيقتيل مور . – يهودية تمثل الكيان الإسرائيلي في أرض الاحتلال فلسطين – أمسكت ملكة الجمال الجديدة بيدي وصيفتيها وهي تحاول منع دموعها من الانسباب[1].

صفعة على وجه ساسة ودعاة وشعوب المسلمين

مسابقة ملكة جمال العالم ..

ممنوعة على شاشة التليفزيون

* قرر التليفزيون الإنجليزي عدم تقديم مسابقة ملكة جمال العالم على شاشته والتي كانت تعرض سنويا ويقبل عليها عشرات الملايين من المشاهدين هناك .

(١) صحيفة الوفد ١٩٨٨/١٠/٢٦ .. حتى التطبيع المصرى الاسرائيلى في الفسق والانحطاط ومظاهر التحقير .

يأتي قرار التليفزيون الانجليزي لاسباب عديدة منها أن المشاهدين يقولون أنها تمثل امتهانا لكرامة حواء ومكانتها في المجتمع لأن الجميلات والحسنوات ياتين من كل مكان في العالم لاستعراض جمالهن بملابس البحر ثم بملابس السهرة ثم تستعرض كل واحدة منهن مؤهلاتها ومواهبها على حدة ويتبارين في ذلك[2].

والى لقاء قريب إن شاء الله مع منظمات وجمعيات خيرية أخرى في بلاد المسلمين

أبو إسلام

(٢) صحيفة مايو التى يصدرها الحزب الحاكم في مصر — ١٩٨٨/١١/٢١ .

من مؤلفات

أبو إسلام أحمد عبد الله



شرخ في جدار الروتاري

الطبعة الأولى

يناير ١٩٨٨



حقيقة الروتاري في مصر

الطبعة الأولى

يناير ١٩٨٧

المثلث ٣٥٢

أسرار وخفايا أندية ليونز

الماسونية في مصر

الطبعة الأولى

يناير ١٩٨٨

دار الاعتصام — القاهرة ٨ شارع حسين حجازى



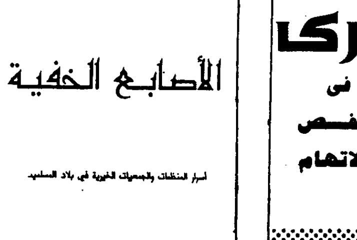
الماسونية

الطبعة الأولى — يناير ١٩٨٦

الطبعة الثانية — يناير ١٩٨٨

الزهراء للإعلام العربي

ص . ب : ١٠٢ مدينة نصر — القاهرة



الروتاري في قفص الاتهام

الطبعة الأولى — يناير ١٩٨٧

الطبعة الثانية — يناير ١٩٨٩

دار الاعتصام

القاهرة ٨ شارع حسين حجازى

الأصابع الخفية

أسرار المنظمات والجمعيات الخيرية في بلاد المسلمين

بيت الحكمة

للدراسات والنشر والتوزيع

شبرا الخيمة — ص . ب : (٥)

إقرأ عن بيت الحكمة

* الأصابع الخفية	أبو إسلام احمد عبد الله
* أساطير المعاصرين	د . احمد عبد الرحمن
* **خشية المرأة**	أم المعتصم
* الصلاة وصحة الإنسان	حلمى الخولى
* اللهم .. تقبل الدعاء	أم حذيفة

تطلب هذه المطبوعات من المكتبات ودور النشر الآتية :

دار أبو اللو

١٦ ش بورصة التوفيقية بالتوفيقية

* دار الاعتصام
قصر العيني/٨ ش حسين حجازى
* دار الوفاء
وسط القاهرة/٤١ ش شريف
* دار الدعوة
(٨) ميدان السيدة زينب
* دار الحرية
(١) ميدان السيدة زينب
* دار الصفوة
شبرا/ش جزيرة بدران
* دار الصحوة
أول المنيل/٧ ش السراى
* كشك الصحافة
ميدان العباسية
* دار الفتح
مدينة نصر ت : ٦٠٤٧٣٨

* المراسلات البريدية :

مركز التنـوير الإسلامي للخدمات المعرفية والنشر

القاهرة ـ منشية الصدر ـ ١٠١ شارع القائد ـ أمام محطة مترو الأنفاق

هاتف ٦٨٣١٥٥٢ ـ ٤٨٤٤٦٠٤



قائمة مطبوعات مركز التنوير الإسلامي

١٤٥ أ شارع مصر والسودان – حدائق القبة– القاهرة – هاتف رقم ٤٨٥٧٥٧٣ – ٤٨٤٤٦٠٤

www.BaladyNet.net

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
1	الماسونية في المنطقة ٢٥٤ . ط.٥	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		320
2	المثلث ٣٥٢ .أسرار أندية ليونز الماسونية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		256
3	الماسونية سرطان الأمم	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		148
4	شرخ في جدار الروتاري	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		160
5	الروتاري في قفص الإتهام	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		320
6	حقيقة الروتاري في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	3.00		64
7	لا يا شيخ الأزهر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	4.00		128
8	شبكات الإتصال بين الكنائس الكبرى	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		56
9	الطابور الخامس	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	35.00		520
10	الحداثة ملة الكفر المعاصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		128
11	من قتل الكلب ؟	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		64
12	الإجرام الأمريكي والحل الإسلامي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		160
13	صدام حسين. النشأة.التاريخ.الجريمة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		320
14	الدفاع الأفضل	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	4.00		320
15	الإدارة التربوية للكنائس في لبنان	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		32
16	أوقفوا نزيف الدم	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-		64
17	فلسطين سوأة الشيوعيين العرب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
18	قاسم أمين مدافعاً عن الإسلام	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		64
19	الألفية الجديدة. دكتاتورية جديدة أم خازوق لأمريكا	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
20	المدارس اللولبية في الضفة الغربية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		32
21	العولمة. رؤية موضوعية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		40
22	شبهات وشطحات منكري السنة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	12.00		256
23	ماهية مجلس الكنائس ونشاطه التربوي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		32
24	الرجل (أحمد ديدات) والرسالة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		64
25	الأصابع الخفية. المنظمات المشبوهة في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		320
26	عبدة الشيطان في مصر. العقيدة. الإعتراف	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	12.00		152
27	بطرس غالي .من الجد بطرس إلي بيت صهيون	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	15.00		320
28	بطرس غالي القديس الثعلب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		64
29	عندما حكم الصليب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	4.00		64
30	التنوير الإسلامي من ١/٤ سلسلة ترصد أنشطة نصارى مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		23
31	الكنيسة والإنحراف الجنسي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		128
32	النصرانية من الواحد إلي المتعدد ج٢	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		128
33	عفاريت القس دانيال	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		160
34	شهود يهوه .التطرف المسيحي في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00		170
35	منظمة الإخاء الديني الصليبية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
36	الجمعيات الكنسية الكاثوليكية في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		64
37	النشاط التربوي الكنسي في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		32
38	النشاط الكاثوليكي البابوي في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00		92
39	مقالات (الإمام محمد عبده) في النصرانية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		80

قائمة مطبوعات مركز التنوير الإسلامي

١٤٥ أ شارع مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - هاتف رقم ٤٨٥٧٥٧٣ - ٤٨٤٤٦٠٤

www.BaladyNet.net

40	دور الصليبية في سقوط الخلافة الإسلامية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		96
41	١٣ خطوة لتنصير المسلمين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		64
42	٧٨٨ خطة للتنصير	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50		32
43	٣٧ نصيحة للمنصرين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		32
44	الدليل الشخصي لتنصير المسلمين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.50		84
45	الفراعنة عبدة البقر والحمير والكلاب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد	
46	أنبياء الفرعونية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	
47	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	
48	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
49	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
50	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
51	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	250	جديد	32
52	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	108
53	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
54	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
55	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
56	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
57	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
58	[illegible]	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	32
59	أمة بلا صليب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	30.00	جديد	360
60	لماذا كسروا الصليب؟	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00	جديد	
61	ليس مقدساً	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع	
62	الأكلوبة .الحوار بين الأديان	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	6.00	جديد	78
63	التنصير في مصر	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	36
64	التنصير في الخليج	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	36
65	التنصير في ليبا	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	36
66	خصومات الأنبا شنودة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	48
67	الفراعنة التاريخ الكاذب	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	48
68	المحاكمات الكنسية	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00	جديد	72
69	القرآن يتحدي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع	-
70	عيسي ومريم في القرآن والتفاسير	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع	-
71	نشاط البابا شنودة ٢٠٠٠	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد	-
72	نشاط البابا شنودة ٢٠٠١	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد	-
73	إنجيل مرقص من كتبه ومن سرقه	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	جديد	-
74	الكشح . الحقيقة الغائبة	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	25.00	جديد	410
75	مصر من الوثنية إلي التوحيد	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	10.00	جديد	194
76	شنودة والقذافي	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	2.50	جديد	-
77	البشارات الأربعة ٦ طبعات X كتاب واحد	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	جديد	-
78	أسطورة مخطوطات نجع حمادي وقمران	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	5.00		64
79	ضلالات فرقة الأحباش	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	1.00		32
80	وفاء قسطنطين	غلاف	أبو إسلام أحمد عبد الله	-	تحت الطبع	-